



تنوع البذور الزراعية..
ثروة تحتاج إلى الحماية
في مواجهة تغير المناخ

16ص



فاطمة المزروعى
أدب الطفل
يحتاج توزيعاً أكبر

12ص



الحرس الثوري الإيراني
تتبن برؤوس متعددة

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/05/11

03 ذو القعدة 1445

السنة 46 العدد 13126

Saturday 11/05/2024

46th Year, Issue 13126

العرب

اعتراف فلسطين بـ«النقاط»: السلطة أمام خيار «خذ وطالب»

وأصدرت توصية لمجلس الأمن الدولي «بإعادة النظر في الأمر بصورة إيجابية».

ويعد تصويت الجمعية العامة، المؤلفة من 193 دولة عضواً، استطلاعاً عالمياً لمدى التأييد الذي يحظى به المسعى الفلسطيني للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

واعتمدت الجمعية العامة القرار الجمعة بأغلبية 143 صوتاً مؤيداً مقابل تسعة أصوات معارضة، منها الولايات المتحدة وإسرائيل، بينما امتنعت 25 دولة عن التصويت.

ولا ينص القرار على منح الفلسطينيين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، لكنه ببساطة يقر بأنهم مؤهلون للانضمام إليها.

السلطة يمكن أن تسعى
إلى تشكيل لجنة تحول
على الدول التي أبدت
استعدادها للاعتراف
بفلسطين

وخلص القرار إلى أن «دولة فلسطين ينبغي قبلول عضويتها» و«يوصى مجلس الأمن بإعادة النظر في الأمر بصورة إيجابية».

وقال السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور أمام الجمعية العامة قبل التصويت «نريد السلام، نريد الحرية».

وأضاف «التصويت بنعم هو تصويت لصالح الوجود الفلسطيني وليس ضد أي دولة... إنه استثمار في السلام».

وقال في تصريحات قبلت بالتصديق «التصويت بنعم هو الشيء الصحيح الذي يجب القيام به».

و بموجب الميثاق التأسيسي للأمم المتحدة، فإن العضوية مفتوحة لـ«الدول المحبة للسلام» التي تقبل الالتزامات الواردة في تلك الوثيقة وتكون قادرة على تنفيذها ورغبة في ذلك.

وقال السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان الذي تحدث بعد منصور «طالما أن الكثير منكم يكرهون اليهود، فإنكم لا تهتمون حقاً بأن الفلسطينيين ليسوا 'محبين للسلام'». واتهم الجمعية بتزويق ميثاق الأمم المتحدة.

نيويورك - لا يبدو أن الرهان على مسار الأمم المتحدة سيفضي إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية في ظل الفيتو الذي تعتمد الولايات المتحدة باستمرار، ما يدفع السلطة الفلسطينية إلى التفكير في أسلوب مختلف يعتمد إستراتيجية «خذ وطالب» والحصول على اعتراف بالنقاط، أي الحصول على أكثر من يمكن من اعتراف الدول بشكل منفصل.

وتقول أوساط سياسية عربية إنه بإمكان السلطة الفلسطينية تشكيل لجنة تدعمها دول عربية رئيسية تحول على الدول التي أعلنت أو أبدت استعدادها للاعتراف بفلسطين، وخصوصاً الدول الأوروبية، وهكذا تراكم الاعتراف على أوسع نطاق دون الدخول في جرجرة الأمم المتحدة.

ومن الضروري الأيضاً الفلسطينيين الفرصة خصوصاً في وجود دول أوروبية كانت أبدت استعدادها للاعتراف بالدولة الفلسطينية، وأن يتخلوا عن طريقة كل شيء أو لا شيء، وهو ما تريده إسرائيل. وأكد مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن إسبانيا وإيرلندا وسلوفينيا تعتزم الاعتراف بالدولة الفلسطينية بشكل متزامن في 21 مايو.

وأضاف أن دولاً أخرى ربما تأتي بعد ذلك، مذكراً بأن بلجيكا أعلنت أيضاً رغبتها في الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

ويمكن أن يعطي الاعتراف من خارج سطوة مجلس الأمن زخماً للدولة الفلسطينية، في ظل تزايد الاقتناع بأن حل الدولتين هو الطريقة الوحيدة التي تمنع تجدد الحرب وتجنب الفلسطينيين ويلاثن، وتلزم إسرائيل بذلك كما تلزم الفصائل الفلسطينية.

والاعتراف من خارج مسار الأمم المتحدة ليس بدعة، فسويسرا دولة مستقلة وكل العالم يعترف بها من دون عضوية الأمم المتحدة.

ويحتاج الفلسطينيون إلى التحرك بذكاء وبعيداً عن الشعارات ليستفيدوا من الزخم الكبير في الأمم المتحدة لموضوع الاعتراف، وكذلك استعداد بعض الدول الأوروبية للاعتراف بالدولة الفلسطينية بشكل منفرد من دون انتظار موقف الأمم المتحدة.

وأعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة الجمعة تأييدها لسعي الفلسطينيين إلى نيل العضوية الكاملة في المنظمة الدولية بعد أن أقرت بأنهم باتوا مؤهلين للانضمام إليها.

الشيخ مشعل الأحمد يهز المنظومة السياسية المريضة: حل مجلس الأمة لأربع سنوات وتعليق مواد في الدستور



قرارات طال انتظارها

وانتخبت الكويت برلماناً جديداً في الرابع من أبريل ليصبح الرابع منذ ديسمبر 2020، وبعد ذلك بيومين استقالت حكومة الشيخ محمد صباح السالم الصباح كخطوة إجرائية بعد الانتخابات.

وأُسفرت الانتخابات عن تغيير محدود تمثل في دخول 11 نائباً جديداً من أصل 50 عضواً منتخباً في البرلمان، ما يشير إلى احتمال استمرار حالة الجمود السياسي بعد أول انتخابات في عهد أمير الكويت الجديد.

وبعد الانتخابات اعتذر الشيخ محمد صباح السالم الصباح عن تشكيل الحكومة الجديدة، الأمر الذي أربك المشهد السياسي في ظل عزوف شخصيات أخرى من أسرة الصباح الحاكمة عن تولي المنصب، طبقاً لوسائل إعلام محلية.

واقتصادياً ومعيشياً، وذلك في أول تصريحات له بعد أدائه اليمين. وقال إن «الحكومة والمجلس توافقا على الإضرار بمصالح الكويت، وما حصل في تعيينات المناصب القيادية دليل على عدم الإنصاف».

وأوقف الشيخ مشعل، حين كان ولياً للعهد، قرارات التعيين والترقية والنقل والندب والإعارة في جميع أجهزة الدولة لثلاثة أشهر قابلة للتجديد، وذلك «لتحقيق المصلحة العامة».

وأعرب عن حزنه بسبب سكوت أعضاء السلطين التشريعية والتنفيذية عما وصفه بـ«العبث المبرمج» في هذه الملفات وإصباغ صفة الشرعية عليها «وكان الأمر أصبح بهذا السكوت يمثل صفقة تبادل المصالح والمنافع بين السلطين على حساب مصالح الوطن والمواطنين».

و ضمانات لمن يستدعي وضعهم الصحي السفر إلى الخارج لتلقي العلاج». وتأتي الحملة على حزب المؤتمر كرد على مشاركة الحزب خارج صنعاء في المؤتمر الأخير الذي عقد في عدن وأفضى إلى «تشكيل كتل سياسي وطني واسع، للدفع بعملية إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة»، في إشارة إلى الحوثيين.

وقال الحزب في بيان الأربعاء إن ميليشيات الحوثي لفقت تهماً كيدية لتبرير حملة اعتقالها ضد كوادر الحزب ونخبه، مشيراً إلى أن الحملة وصلت إلى منعه حتى من السفر خارج مناطق الانقلاب.

ونقل البيان عن مسؤول رفيع في الحزب تأكيداً أن ميليشيات الحوثي لفقت

وغذت الفرقة المذهبية والطائفية والقبلية وأربكت التزامات البلاد الخارجية.

وأعاق الانقسام بين البرلمان والحكومة الإصلاح المالي والاقتصادي في الكويت، في الوقت الذي بدت فيه المعارضة المسيطرة على البرلمان خلال السنوات الأخيرة غير واعية بالتحديات التي تعيشها البلاد، وتمسكها بنموذج قديم للرفاهية يحصر دور الدولة في الإنفاق السخي بدل تبني برامج جديدة وإصلاح المنظومة المالية والاقتصادية لمسايرة التطورات الكبيرة التي تشهدها دول الجوار الخليجي.

وتساهم المطالبات الاجتماعية التي كان نواب البرلمان يصرون على تمريرها لأجندات انتخابية، بأعباء مالية إضافية على الدولة، التي تجد نفسها بسبب مسايرة الحكومة لمجلس الأمة تسير عكس النهج الإصلاحي الذي أعلنت عنه السلطات أكثر من مرة ويتضمن فرض ضرائب وتقليص المنح والامتيازات المالية الكبيرة الممنوحة للمواطنين.

ويرتبط ذلك التوجّه النيابي العام في الكويت بغلبة السمة الشعبوية على النواب واعتماد غالبيتهم على أقصر الطرق لكسب الأصوات الانتخابية، فضلاً عن اتساع سلطات البرلمان الذي أصبح بمثابة سدّ منيع أمام عملية الإصلاح بدل أن يكون دافعاً لها.

وتلتزم الكويت منذ سنوات طويلة بضخ رواتب ومنح سخية لموظفيها كانت قد أقرّت في زمن الوفرة المالية الكبيرة المتأتية من عوائد النفط. لكن المتغيّرات الجديدة لم تعد تناسب نموذج دولة الرفاه الذي تطبقه الكويت ولا تجد سبيلاً للفلّك منه رغم تعرّضها لمشاكل مالية حادة وصلت خلال السنوات الأخيرة إلى حدّ طرح إمكانية العجز عن تسديد رواتب الموظفين.

وأدت الأزمة السياسية التي استمرت بين الحكومة والبرلمان على مدى عقود إلى إجراء تعديلات وزارية وحل البرلمان عدة مرات. ولم تعد الكويت قادرة على تحمل أعباء هذه الأزمة سياسياً واقتصادياً خاصة مع التعطيل المتواصل للقوانين والإصلاحات الاقتصادية، ما يعوق أي برامج حكومية داخلياً وخارجياً.

وكان الشيخ مشعل قد انتقد بقوة في خطاب أداء اليمين الدستورية في العشرين من ديسمبر الماضي الحكومة ومجلس الأمة. وأكد على ضرورة مراجعة واقع الكويت الحالي أمناً

الكويت - أمر أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح في خطاب نقله التلفزيون الجمعة بحل البرلمان وتعليق العمل ببعض مواد الدستور لمدة لا تزيد عن أربع سنوات.

وتؤكد القرارات الأميرية أن الشيخ مشعل لا يريد إضاعة المزيد من الوقت والصبر على برلمان يقوم على فكرة التعطيل ويتعامل مع الحكومة كخصم وليس كشريك في مهمة النهوض بواقع البلاد التي كانت مرتهلة لصالح أجندات خاصة وصراعات محتدمة بين دوائر نفوذ من داخل الأسرة الحاكمة ومن خارجها.

ولا شك أن هذه القرارات الجريئة ستثير ارتياح المواطنين الكويتيين الذين ملوا من الفوضى السياسية ومن عرقلة الفساد لمصالحهم ومصالح بلادهم.

وتفاعل النشطاء الكويتيون على مواقع التواصل الاجتماعي مع قرارات الشيخ مشعل، ووصفها البعض بأنها عيد، معتبرين أنها خطوة مهمة وضرورية وجاءت في وقتها، وحذروا من أن السعي للاحتجاج عليها سيؤدي الخروج على القانون وتهديد أمن البلاد. وقال الأمير في كلمة بثها تلفزيون الكويت «لن أسمح على الإطلاق بأن تستغل الديمقراطية لتعطيل الدولة». وقال الشيخ مشعل في خطابه «أمرنا بحل مجلس الأمة، ووقف بعض مواد الدستور لمدة لا تزيد عن أربع سنوات تتم خلالها دراسة جميع جوانب المسيرة الديمقراطية».

القرارات الأميرية تؤكد
أن الشيخ مشعل لا يريد
إضاعة المزيد من الوقت
والصبر على برلمان يقوم
على التعطيل والعرقلة

ووصف الخطوة بأنها «قرار صعب لإنقاذ البلد وتأمين مصالحه العليا»، معتبراً أن البلاد واجهت «من المصاعب والرافيل ما لا يمكن تحمله».

وأضاف «لا أحد فوق القانون فمن نال من المال العام دون وجه حق سينال عقابه أيّاً كان موقعه أو صفته». وذكر تلفزيون الكويت أن اختصاصات مجلس الأمة سيتولاها الأمير ومجلس الوزراء.

ورهنت الأجندات السياسية الكويت بلعبة الانتخابات التي قسمت البلاد

حزب المؤتمر يخسر على واجهتين: تحالفه مع الحوثيين ومنزلته لدى اليمنيين

خلال السنوات الماضية، ومتى ما توفرت الموارد يستلمها».

وجاء حديث أبوراس خلال حفل نظمه الحزب بمناسبة مرور 41 عاماً على تأسيسه، منها 33 عاماً كان فيها على سدة الحكم بقيادة الرئيس الراحل علي عبدالله صالح الذي تنحى عن الحكم إثر انتفاضة شعبية عام 2011.

وأشار الحزب بالمناسبة إلى «النزعات المتطرفة مذهبية كانت أو مناطقية أو قروية أو انفسالية أو اتخذت أي شكل من الأشكال، وضرورة ترسيخ مفهوم الشراكة الوطنية التي تضمن تحقيق القاعدة السياسية التي تقول إن اليمن ملك لأبنائه ويتسع لهم جميعاً دون استثناء».

ينظرون إليه كمنقذ للبلاد من ميليشيات الحوثي.

وخسر الحزب من مغامرة التحالف مع الحوثيين الحظوة السياسية والشعبية في البلاد، ما دفعه إلى تصعيد خطابه وإظهار التمايز في المواقف مع «أنصار الله» مثل ما حصل في سبتمبر من العام الماضي حين طالب الحزب بصرف رواتب الموظفين، واتهام سلطة الأمر الواقع في صنعاء بالفساد.

واتهم رئيس حزب المؤتمر جناح صنعاء صديق أبوراس الحوثيين بالفساد وأعلن عن دعم مطالب الموظفين، وقال «للمواطنين الحق في أن يتكلموا عن روايتهم لأنها حق، ويجب أن نفكر بأن نضع للموظف شيكاً في يده بقيمة رواتبه

للقائدات المؤتمرية التي جرى اعتقالها تهم «التعاون مع العدوان».

وتشير التقديرات إلى أن عدد كوادر حزب المؤتمر الشعبي العام داخل اليمن وخارجه بلغ قرابة 7 ملايين، ورغم أن الكثير من هذه الكوادر لم تعد مرتبطة عملياً بالحزب إلا أن أنصاره مازالوا

الحزب قبل دعم الحوثيين
انطلاقاً من فكرة رفض
التدخل الأجنبي، لكن
«أنصار الله» استفادوا من
الحزب ثم تخلوا عنه

اتفاقية كامب ديفيد في مرمى نيران النخب المصرية

مؤيدون ومعارضون يلوحون بإلغاء معاهدة السلام أو تعديلها



اتفاقية كامب ديفيد محل تسجيل نقاط سياسية

قوة الدولة في مواجهة الدعم الأمريكي لإسرائيل، وذكرت أن "الحراك الشعبي المصري يتفاعل مع آخر في دول عديدة، ومواقف الأحزاب الداعمة للدولة هي أقل مما يمكن أن يقدم مع الاقتناع بوجود تهديد يمس سيادة، وثيق الشعب من أنها مستهدفة من قوى خارجية".

وأكدت فؤاد أن "التاريخ يشير إلى أن المصريين يواجهون الأخطار الداهية بالمزيد من التوحيد وليس عبر المظاهرات، ويتابعون في خضم حياتهم العادية ما يدور حولهم".

وفسّر قانونيون مصريون قيام إسرائيل باجتياح رفح وإدخال معدات عسكرية ثقيلة بأنه "خرق للمادة الرابعة من الاتفاقية" التي نصت على إقامة مناطق منزوعة السلاح على جانبي الحدود، وحذروا من تصاعد الانتهاكات التي تهدد معاهدة السلام، ما يتيح مصر الحق في تعليق العمل بها أو الانسحاب منها وفقا لأحكام القانون الدولي.

وتسيطر على الحركة المدنية مجموعة من الأحزاب الناصرية واليسارية التي تعتمد في سريتها على معارضة التطبيع مع إسرائيل، ولم تتوقف عن استخدام هذا الخطاب في السنوات الماضية، بما فيها فترات الهدوء في مسارات العلاقات. وذكرت الكاتبة سكينه فؤاد لـ "العرب" أن "ما فعلته إسرائيل في رفح أسقط عمليا اتفاقية كامب ديفيد، ما انعكس على مواقف النخبة التي أدركت خطورة الخطوة مع رفض المصريين المساس بأية حبة رمال من أرضهم، وهي محاولة لتذكير إسرائيل بأنها في طريقها إلى صنع كارثة في المنطقة ليست في صالحها بعد أن خلقت المزيد من الكراهية والرفض لها، على الرغم من السلام المستمر منذ عقود".

وأضافت أن "المعارضة تختلف كثيرا مع الحكومة وتتوافق معها أيضا في القضايا الوطنية، والتلويح بإلغاء الاتفاقية أو تعديلها هو موقف يدعم

وشدد السادات، وهو ابن شقيق الرئيس المصري الراحل أنور السادات الذي وقعت في عهده اتفاقية كامب ديفيد، على أن اتفاق السلام يخضع لحسابات إقليمية ودولية، وهو مسؤولية الدولة المصرية، وأن التلويح بالإلغاء حق مشروع للمعارضة.

وتابع "إدارة الملفات الحيوية في يد أجهزة الدولة الرسمية التي تترك حجم المكاسب والخسائر من بقائها أو إلغائها، وما يمكن أن يترتب عليها، ودعم الدولة هو السائد بين المعارضين، وهناك فرصة لتصفية أحزاب المعارضة خلفاتها حاليا".

وطالبت الحركة المدنية الديمقراطية، وتمثل القوام الرئيسي للمعارضة في مصر، الدولة بـ"استخدام كل أدوات ومصادر القوة لرد العدوان"، ونادت بـ"إطلاق سراح السجناء على خلفية التظاهر دعما لفلسطين، وكل سجناء الرأي على وجه أعم".

وأكد رئيس حزب الإصلاح والتنمية (معارض) محمد أنور السادات أن الاستفزازات التي تحدث من الجانب الإسرائيلي في رفح خلقت حالة من الغضب الشعبي بمصر، والمعارضة تعبر عن رأيها وأراء عموم المواطنين، مع ضرورة وجود فصل بين الرأي المعارض وبين التوجهات السياسية والدبلوماسية التي تقودها أجهزة الدولة المصرية، والتي لا يجب أن تقوم على التهيج أو التحريض.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن "القاهرة تضع في الحسبان جميع المعطيات وتتعامل وفقا لما لديها من معلومات دقيقة، وهناك ثقة من المعارضين والمؤيدين في الأجهزة الرسمية التي تقوم بكل ما في وسعها لتفادي تداعيات يدفع ثمنها الجميع في المنطقة"، مضيفا أن "الاستمرار في جهود التهدة لا يزال في صدارة المشهد لنزع فتيل الأزمة الراهنة".

بسيطرة إسرائيل على معبر فيلادلفيا من الجانب الفلسطيني عاد الحديث في مصر عن جدوى معاهدة كامب ديفيد مع الدولة العبرية. وتعلت الأصوات المنادية بإلغاء المعاهدة أو تعديلها، وهو جدل مناسب يشتد أثناء التوتر في قطاع غزة ويخفت بنهايته.

أحمد جمال

تناقضا، لأن هناك قناعة بأن الاتفاقية لها أهميتها على المستوى الرسمي بين البلدين، وعززت قدرة الجيش المصري على تطهير سيناء من الإرهابيين.

كما أن وجود حالة سلام مع إسرائيل أسهم في تأمين المناطق الصحراوية الشاسعة على الحدود مع غزة قبل أن تشكل الحرب الأخيرة رأيا مؤيدا لفكرة أن إسرائيل تميل إلى خرق الاتفاق وإحراج مصر، ما أعاد نغمة المطالبة بتعليق الاتفاقية والتهديد بإلغائها.

وتجد بعض الشعارات الراضية للسلام مع إسرائيل تفاعلا في الداخل، وقبلوا غير مباشر من قبل الحكومة لمساندتها في الضغط على إسرائيل، وتعامل قوى سياسية معارضة تفكر إلى الحضور القوي في الشارع مع مسألة التضامن مع القضية الفلسطينية كورقة قد تحدث اختراقا في علاقتها مع المعارضين عن السياسة.

ولم تقتصر شعارات النيل من كامب ديفيد على المعارضة، بل إن وسائل إعلام قريبة من النظام المصري استخدمت خطابا شديدا، ذهب أصحابه إلى حد المطالبة بالتوقيع على اتفاقية جديدة يمكنها أن تعالج أخطاء الاتفاقية الحالية، ما يعني وجود مرحلة جديدة من العلاقات مع إسرائيل بعيدة عما جرى في نهاية السبعينات من القرن الماضي.

وطالبت الإعلامية قصواء الخاللي، مقدمة برنامج "المساء مع قصواء" على فضائية "سي بي سي"، بمعاهدة سلام جديدة بتوقيع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي تعكس طبيعة التغيرات التي حدثت في السنوات الماضية بعد "خرق إسرائيل معاهدة كامب ديفيد".

وأضافت على محطة فضائية تابعة للحكومة "الكيان الصهيوني اخترق معاهدة السلام مع مصر، وده (هذا) يعتبر إلغاء للمعاهدة بالنسبة إلينا كعصريين، ومصر جاهزة بعد هذه الخروقات لكل السيناريوهات للحفاظ على أمنها القومي"، وواصلت حديثها "مصر ليست دولة حرب، ونحن بحاجة إلى معاهدة سلام جديدة مع إسرائيل، لأن المعاهدة القديمة أصبحت عبئا ومفرجة".

القاهرة - لوّحت المعارضة المصرية وبعض النخب السياسية بإلغاء اتفاقية السلام مع إسرائيل (كامب ديفيد)، عقب تمدد القوات الإسرائيلية في شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة مؤخرا، والسيطرة على المعبر البري من الجانب الفلسطيني، وباتت الاتفاقية تواجه رفضا من مؤيدين ومعارضين للنظام المصري، تماشيا مع رأي عام بدا مزاجه أكثر غسبا على إسرائيل.

واعتبرت الحركة المدنية الديمقراطية، وتضم عددا من الأحزاب والشخصيات العامة المعارضة، الأربيعاء دخول إسرائيل رفح انتهاكا لبنود اتفاقية كامب ديفيد، وقالت "أسقطتها عمليا من جانب واحد"، ودعت صراحة إلى "إلغاء الاتفاقية وما تترتب عليها، وطرد البعثة الدبلوماسية الإسرائيلية من مصر، وقطع العلاقات الدبلوماسية".



وتزامن هذا الخطاب مع رفع الدولة رسميا شعار "ضبط النفس" ومحاولة تهدئة الأوضاع وعدم الانجرار وراء تصعيد له تبعات سلبية على المنطقة، ما جعل مطالب المعارضة أشبه بضغط على القاهرة للتعامل بحزم مع الانتهاكات الإسرائيلية.

ويحمل هذا الخطاب إشارة سياسية مفادها أن الغضب الشعبي في مصر من إسرائيل بلغ مداه، ما يدعم الاتجاه نحو تبني إجراءات مباشرة لعدم الإخلال بالأمن القومي.

وظلت اتفاقية كامب ديفيد على مدار سنوات طويلة ساحة لمزايدات بعض قوى المعارضة في مصر، غير أن موقف النخب الداعمة لرفضها حاليا أوجد

جنود إسرائيليون يتدربون استعدادا لحرب كبرى محتملة مع لبنان

وتقترح المبادرة المعدلة وقف الأعمال العدائية من الطرفين، وانسحاب مقاتلي حزب الله وحلفائه لمسافة عشرة كيلومترات من الحدود، وفق مسؤولين لبنانيين.

الولايات المتحدة وفرنسا تقودان تحركات دبلوماسية مكثفة لتبريد الجبهة اللبنانية وتحييدها عن الحرب في غزة

وتتشنط الولايات المتحدة كذلك من أجل احتواء التصعيد بين لبنان وإسرائيل. وزار موفدها أموس هوكستين لبنان وإسرائيل أكثر من مرة منذ بدء التصعيد، وحضّ الطرفين على إيجاد حل دبلوماسي، وسط خشية من اتساع نطاق التصعيد.

وفي لبنان إنها تتضامن مع غزة، التي تتعرض منذ 7 أكتوبر الماضي، لحرب إسرائيلية أسفرت عن مقتل وإصابة أكثر من 113 ألف فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وحوالي 10 آلاف مفقود وسط مجاعة ودمار كبيرين.

القدس - أعلن الجيش الإسرائيلي الجمعة أن جنوده يتدربون تحسبا لاحتمال نشوب حرب كبرى مع لبنان، فيما تقود الولايات المتحدة وفرنسا تحركات دبلوماسية مكثفة لتبريد الجبهة اللبنانية وتحييدها.

ونكر الجيش أن قوات الاحتياط بأحد الألوية تجري تدريبات متنوعة على مدار الأسبوع "لتسريع الاستعداد لعملية في هذه الساحة". وأوضح الجيش الإسرائيلي أن الهدف هو الجاهزية العملياتية والاستعداد "لسيناريوهات قتالية متنوعة في الشمال".

وتم إجراء التدريب في الجليل شمالي إسرائيل ضمن محاكاة لمواقف القتال في لبنان، وتدريب قوات المشاة والمدركات معا فيما من المقرر أن يعمل جنود من وحدات اللوجيستيات والاتصالات معا في تضاريس وعرة.

وتدربت قوات أخرى مع القوات الجوية "للتدرب على سيناريو إعادة الإمداد الجوي السريع للقوات البرية التي تعمل في أراضي العدو".

وفي يناير، حملت فرنسا إلى الطرفين مبادرة لنزع فتيل التصعيد الحدودي خشية من توسعه، من دون إحراز تقدم. وتم مطلع مايو تعديلها بطلب من لبنان الذي رأى أن النسخة الأولى تنمأه مع الطروحات الإسرائيلية.

معظم الشركات العربية الكبرى، التي لها استثمارات بأوروبا وأميركا، في إقامة استثمارات لها في سوريا نتيجة تخوفها من العقوبات الأميركية".

ورأى أنه رغم العراقيل تمثل عودة سوريا إلى مقعدها في الجامعة العربية "انتصارا لها وبداية لانفراج واسع في العلاقات السورية - العربية في قادم الأيام".

وبقطع النظر عن جدوى هذه المعاهدة، فإن عودة سوريا أصبحت أمرا واقعا بموجبه ستعود إلى ممارسة دورها تدريجا في بعض الملفات التي اعتادت التأثير فيها، ما يمثل عنصر إضافة عربيا إذا أحدثت تحولا في حساباتها السابقة، أو خصما إذا أصرت على طريق المناكفات، لأن هناك تغيرا كبيرا حدث بين المقاطعة والعودة.

والافت أن سنوات المقاطعة أفضت إلى توثيق علاقات دمشق مع كل من روسيا وإيران، وهما البلدان اللذان يحسب لهما إنقاذ نظام الأسد من السقوط، ما يني بأن بعض توجهات سوريا السياسية سوف تكون مرهونة بالتنسيق مع كليهما.

والمحت مصائر عربية في وقت سابق إلى أن عودة دمشق لن يكون لها تأثير قوي في هذه المرحلة على التفاعلات الإقليمية، وأمامها شوط طويل لترتيب أوضاعها الداخلية أمنيا وسياسيا واقتصاديا، ما يجعلها مرهونة بحجم ما تتلقاه من دعم في الملفات الثلاثة.

بعض المجالات، كإعادة العلاقات مع بعض الدول العربية، مثل السعودية، مشيرا إلى التقدم السياسي والأمني الناتج عن تجدد العلاقات بين سوريا والدول العربية.

ومع ذلك أكد العمري على عدم وجود تأثير اقتصادي كبير، وعزا ذلك إلى الضغوط الخارجية، بما في ذلك العقوبات الأميركية وإحجام بعض الدول العربية عن التعامل بشكل كامل مع سوريا.

ومن جانبه قدم ماهر إحسان، وهو خبير سياسي سوري آخر، تقريبا أكثر حذرا. وشدد إحسان على التأثير المتبقي للتعقيدات الجيوسياسية، مثل التوتر بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن أوكرانيا والصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، على تعامل سوريا مع الجامعة العربية.

وفضلا عن ذلك سلط إحسان الضوء على تداعيات العقوبات الأميركية والسياسات العدائية تجاه سوريا على علاقاتها داخل الجامعة العربية.

كما اعتبر الكاتب والصحافي السوري عماد سالم أن عودة سوريا إلى مقعدها في الجامعة العربية قبل نحو عام كانت "خطوة مهمة" باتجاه عودة اندماجها في محيطها العربي، إلا أن هذه العودة ما زالت دون الطموح نتيجة الضغوط السياسية والاقتصادية الغربية.

وقال سالم إن "عودة علاقات سوريا مع الدول العربية تسير ببطء وخاصة في المجال الاقتصادي حيث تتردد

وتحدث الباحث والمحلل السياسي السوري محمد العمري عن إعادة دمج سوريا في الجامعة قبل عام واحد والتطورات اللاحقة، معتزفا بانثار عودة سوريا إلى محيطها العربي، لكنه أشار في الوقت نفسه إلى أن ذلك الأثر كان على نطاق محدود.

وقال العمري في تصريح لوكالة أنباء شينخوا "لا نستطيع القول اليوم إن التأثيرات شملت كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية". وتابع "إلا أن العودة سهلت حدوث انفراج جزئي في

دمشق - مرت الذكرى الأولى على استعادة سوريا مقعدها في جامعة الدول العربية مع انفراجة جزئية دون تأثير كبير على الوضع الاقتصادي أو العملية السياسية في سوريا، وسط التعقيدات الإقليمية والدولية المستمرة.

وبعد غياب دام سنوات عادت سوريا إلى الحضيض العربي عقب اقتناع أغلب الدول العربية باستحالة الحسم العسكري دون العملية السياسية وحدها قادرة على حل الأزمة السورية، الأمر الذي عده الخبراء خطوة إيجابية مهمة.



بانتظار الأفعال لا الأقوال

العراق يطلب إنهاء عمل «يونامي» بنهاية 2025

عدم إحرازها أي تقدم يذكر في حلحلة الصراعات في تلك البلدان، حتى أنّ البعض يتهمها بإدارة تلك الصراعات وإطالة أمدها بدل التعاون مع المجتمع الدولي على إنهاؤها بصرامة عوض الرخاوة الكبيرة في مقاربتها. وفي العراق تفاخر الأمم المتحدة برعايتها للعملية الديمقراطية، بينما عمليا رعت المنظمة عملية عرجاء تقوم على المحاصصة وتكافؤ القوى وتقاسم المغنم السياسية والمادية بينها. ويجري العراق منذ عقدين عمليات انتخابية بانتظام لكن مخرجات صناديق الاقتراع لا تكاد تعني شيئا إذ بات الفائزون شبه معروفين مسبقا، كما أن بعض من يفوزون بالفعل ليسوا هم من يحكمون البلاد بالضرورة إذ يخضع الأمر للتوافقات والمساومات وتفسير النصوص الدستورية لمصلحة بعض الأطراف النافذة.

ولم تسلم البعثات الأممية إلى بلدان المنطقة من شبهات التورط في الفساد المالي من خلال إهدار ميزانيات تشغيلية ضخمة مخصصة لعمل تلك البعثات بشغل يفوق أحيانا المتطلبات الحقيقية لها.

وشهد العمل الأممي في العراق مؤخرا عثرة كبيرة عندما تمّ الكشف عن تورط أعضاء من بعثة الأمم المتحدة في عمليات فساد متعلقة بمشاريع إعادة إعمار المناطق المدمرة بحرب داعش. وطلبت حكومة الصومال هذا الأسبوع إنهاء عمل بعثة سياسية تابعة للأمم المتحدة، وفي رسالة إلى مجلس الأمن، طلب وزير الخارجية مغادرة البعثة الأممية التي قدمت المشورة للحكومة في مجال بناء السلام والإصلاحات الأمنية والديمقراطية لأكثر من عشر سنوات، دون ذكر السبب وراء هذا الطلب.

للمساعدة في تعزيز المساءلة عن جرائم الجماعة المتشددة. ويقول مسؤولون عراقيون إن البلاد أحرزت تقدما كبيرا بعد فترة العنف الطائفي التي تلت الغزو بقيادة الولايات المتحدة ومحاولة تنظيم الدولة الإسلامية إقامة الخلافة في العراق، وإنها لم تعد بحاجة إلى مثل هذا القدر من المساعدة الدولية. ويشعر بعض المنتقدين بالقلق بشأن استقرار الديمقراطية الناشئة في العراق بسبب تكرار الصراعات في البلاد ووجود العديد من الجماعات السياسية المبدجة بالسلح والتي كثيرا ما وقعت بينها اشتباكات في الشوارع كانت آخرها في عام 2022.

أداء البعثات الأممية إلى المنطقة العربية لا يسلم من نقد ينصب على عدم إحرازها أي تقدم يذكر في حلحلة الصراعات

كما ينتاب بعض الدبلوماسيين ومسؤولي الأمم المتحدة القلق على حقوق الإنسان والمساءلة في بلد يُصنف في الكثير من الأحيان من بين الدول الأكثر فسادا في العالم. ويقول نشطاء إن حرية التعبير تقلصت في السنوات القليلة الماضية. وتقول حكومة العراق إنها تعمل على مكافحة الفساد وتنفي قمع حرية التعبير.

وبالتوازي مع ذلك لا يسلم أداء البعثات الأممية إلى البلدان العربية، لاسيما إلى كل من سوريا والسودان وليبيا واليمن، من نقد ينصب على

بغداد - طلب العراق من بعثة المساعدة التابعة للأمم المتحدة، التي تشكلت بعد الغزو الذي قادتته الولايات المتحدة للبلاد عام 2003، إنهاء عملها بحلول عام 2025، معتبرا أنه لم يعد بحاجة إليها نظرا لإحرازه تقدما كبيرا نحو الاستقرار.

وتشكلت البعثة، التي مقرها في المنطقة الخضراء شديدة التحصين في بغداد، للمساعدة على تطوير المؤسسات العراقية ودعم الحوار السياسي والانتخابات وتعزيز حقوق الإنسان. وقال رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إن العراق يرغب في تعميق التعاون مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى لكن لم تعد هناك حاجة إلى العمل السياسي الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي).

وكثيرا ما يتردد أعضاء البعثة على كبار المسؤولين في المؤسسات السياسية والقضائية والأمنية، وهو عمل يعتبره المؤيدون ضروريا لمنع الصراعات أو حلها بينما يراه المنتقدون تدخلا.

وكتب السوداني في رسالة إلى انطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة أن "العراق تمكن من اتخاذ خطوات مهمة في العديد من المجالات، لاسيما في العمل الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق".

وخلال السنوات الأخيرة بدأت القوى الرئيسية القائدة للعملية السياسية في العراق تظهر رغبة متزايدة في إنهاء عمل عدة بعثات دولية من بينها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الذي تم إنشاؤه عام 2014 للتصدي لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) فضلا عن مهمة الأمم المتحدة التي تشكلت

لاهور شيخ جنكي يكشف وجود ظاهر وباطن في موقف الاتحاد الوطني من تأجيل الانتخابات

عرقلة صعود قوى سياسية ناشئة مصلحة مشتركة بين الحزبين الغريمين في كردستان العراق



رأي خبير بخبايا الكواليس

إلى خارج العراق وتحديدا إلى إيران ذات الكلمة المسموعة لدى القوى الشعبية الحاكمة في العراق، تؤتي ثمارها، إذ يبدو أن الحزب قد حصل فعلا على وعود بتأجيل الاستحقاق الانتخابي بينما يتم إيجاد مخرج مناسب من الأزمة التي تسببت بها قرارات القضاء الاتحادي العراقي.

وفي أول خطوة عملية باتجاه التاجيل علق القضاء العراقي قبل أيام بشكل مؤقت الإجراءات الجاري تنفيذها استعدادا لتنظيم الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان. وبست الخطوة بمثابة تهديد مقنع لتأجيل الاستحقاق الانتخابي وبداية مخرج من القضية التي تحولت إلى مازق.

وتعني استجابة القوى والشخصيات العراقية النافذة في السلطة الاتحادية، وكذلك المؤسسات العراقية، لمطالب الحزب الديمقراطي بشأن انتخابات الإقليم، أن غريمه الاتحاد الوطني بات في موقف صعب ما يفسر الارتباك الذي كشف عنه شيخ جنكي ويات يميز موقف قيادات الاتحاد من مسالة تأجيل الانتخابات.

وتحدّث رئيس حزب جبهة الشعب أيضا عن قضية تحديد موعد جديد لإجراء انتخابات برلمان كردستان في حال تأجيلها، لافتا إلى أن "الفترة القانونية للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات ستنتهي في شهر يوليو المقبل ومن الصعب أن يلتزم مجلس النواب العراقي لتمديد عمر المفوضية. كما أن القانون لا يجبر تمديد عمر المفوضية أكثر من مرة واحدة، وفي حال تأجيل انتخابات كردستان سيكون تحديد موعد جديد لها مرتبطا بالمفوضية الجديدة".

ورغم حدة التجاذبات بين أكبر حزبين في كردستان العراق، إلا أن مراقبين لا يستبعدون أن يتحوّل تعطيل إجراء انتخابات برلمان الإقليم إلى مصلحة مشتركة جديدة بينهما، فحزب الاتحاد الذي لا يامل أن تحمل له الانتخابات الكثير من المكاسب على حساب غريمه الديمقراطي، لا يهمل في المقابل صعود منافس جديد له في مجال نفوذه متمثلا في حزب جبهة الشعب بقيادة شيخ جنكي والذي تتحدّث المصادر عن نجاحه في استقطاب عدد من نشطاء ومنتسبي الأحزاب الأخرى المنغضين من أداء أحزابهم الأصلية وخصوصا حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يحتفظ شيخ جنكي بعلاقات وثيقة مع الكثير من أعضائه، بينما أظهر استطلاع للرأي أجرته قبل فترة صحيفة أوييه (المرأة) الكردية في عدة مناطق ومدن بإقليم كردستان العراق، احتلال جبهة الشعب المرتبة الثالثة في عدد المقاعد البرلمانية في حال أجريت الانتخابات.

كما حمل الاستطلاع إشارة حمراء للحزبين الكبيرين والغريمين عندما أظهر أن ما نسبته ثلاثة وتسعون في المئة من المستطلعة آراهم لم تعد لديهم قناعة وثقة بالعملية الانتخابية والحياة البرلمانية في الإقليم.

مؤعد الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان العراق والذي شكل إلى حد الآن سببا إضافيا للتجاذب والصراع بين أكبر حزبين في إقليم كردستان العراق، لا يستبعد أن يتحوّل فجأة إلى موضع وفاق بينهما، ذلك أن تعطيل الاستحقاق الانتخابي والإبقاء على الأوضاع في الإقليم كما هي يضمنان للحزبين الغريمين عدم صعود منافسين جدد لهما مستفيدين من الامتياز الشعبي من أداؤهما.

السليمانية (العراق) - أبرزت تصريحات للسياسي الكردي العراقي لاهور شيخ جنكي حالة من الارتباك داخل صفوف حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بشأن الموقف من إجراء انتخابات برلمان إقليم كردستان العراق المقررة للعاشر من شهر يونيو القادم والتي يطالب الحزب الديمقراطي الكردستاني بتأجيلها بعد أن كان قد أعلن عن مقاطعة لها احتجاجا على قرارات كانت اتخذتها المحكمة الاتحادية التي سيجرى قانونها والدوائر الانتخابية التي سيجرى فيها والهيئة المكلفة بالإشراف عليها.

وتمسك الاتحاد الوطني، بحسب ما تظهره تصريحات كبار مسؤوليه إلى حدّ الآن، بعدم التأجيل مؤكدا عدم انخراطه في أي مفاوضات تتعلق بذلك، لكنّ تصريحات شيخ جنكي زعيم حزب جبهة الشعب كشفت وجود ظاهري وباطن في موقف حزب الاتحاد.

وقال شيخ جنكي الذي تتحدّث مصادر سياسية في إقليم كردستان العراق عن صعود لافت في شعبية حزبه الناشئ مستفيدا من حالة الامتياز الشعبي من أداء الحزبين الكبيرين والغريمين التقليديين، الحزب الديمقراطي وحزب الاتحاد الوطني، وانغماسهما بالمباغ فيه في الصراع على السلطة على حساب أداؤهما في إدارة شؤون الإقليم والإعتناء بشؤون سكّانه، إنّ هناك اتفاقا خفيا بين الاتحاد والديمقراطي على تأجيل الانتخابات.

كما كشفت تصريحات زعيم جبهة الشعب الذي يُرجّح أن لديه قدرا من الإطلاع على كواليس حزب الاتحاد الوطني ومطبّخه السياسي الداخلي باعتباره كان أحد قياداته قبل أن يستقل عنه ويؤسس حزبه الجديد، عن انقسام داخل الاتحاد بشأن الموقف من تأجيل الانتخابات.

وأشار شيخ جنكي في مؤتمر صحفي إلى أن "قسما من قيادات الاتحاد الوطني الكردستاني كان مع تأجيل الانتخابات"، مؤكدا قوله "أنا أعرف أن قوباد طالباني (القيادي في الاتحاد الذي يشغل منصب نائب رئيس حكومة إقليم كردستان) عقد اتفاقا مع الحزب الديمقراطي لتأجيل الانتخابات"، موضحا أنّ ذلك يأتي "على الرغم من أن الاتحاد الوطني يعلن بين وقت وآخر أن إجراء الانتخابات في موعدها خط أحمر ولا يجوز تأجيلها".

وفي أحدث موقف له بشأن انتخابات إقليم كردستان العراق، عبّر قوباد طالباني عن قلقه من المساعي التي تبذل لتعطيل الاستحقاق الانتخابي، معتبرا أن "تأجيل وتعطيل الانتخابات يلحق أضرارا بمكانة ومؤسسات الإقليم لا يمكن تعويضها".

ملاحم نتائج صادمه لعملية التدقيق في شهادات موظفي التربية في الكويت

كشوف جديدة في مجال التزوير بات "يقض مضاجع البعض في الميدان التربوي من المواطنين والمقيمين على حد سواء".

مئة وأربعون ألف موظف في قطاعات التربية يتهربون من تدقيق شهاداتهم وآخرون يستقيلون استباقا للمحاسبة والعقاب

ويصنّف تزوير الشهادات العلمية وفق القانون الكويتي كجناية يعاقب مرتكبها بالسجن مدة لا تقل عن خمس سنوات مع غرامة مالية باهظة والحرمان من شغل أي وظيفة في القطاع العمومي لمدة لا تقل عن عشر سنوات.

وعلى الرغم من صرامة القانون الكويتي في التعامل مع قضايا تزوير الشهادات، فإن ذلك لم يمنع من انتشار الظاهرة في البلد.

وكان الإقبال المتزايد للكويتيين على المؤسسات الجامعية خارج البلاد قد أثار الشكوك بشأن القيمة الحقيقية للشهادات التي يتم الحصول عليها من تلك المؤسسات، ليتبين بالفعل أنّ أعدادا منها ممنوحة لأشخاص لا يتمتعون بالمستوى العلمي الحقيقي الذي يعادل قيمتها.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر في وزارة التربية وصفتها بالمطلعة قولها إن ما يقرب من أربعين ألف موظف في جميع قطاعات الوزارة وإداراتها تخلفوا عن تقديم مؤهلاتهم الدراسية للتدقيق وفقا لقرار ديوان الخدمة المدنية.

وقالت صحيفة "السياسة" الكويتية من جهتها أنّ الأمر لم يقتصر فقط على تهزّب هؤلاء من التدقيق بل تجاوزه إلى تزايد ملحوظ في أعداد المستقيلين من وظائفهم في وزارة التربية على خلفية حملة "غربة الشهادات".

وقالت المصادر إن الوزارة ستقوم بالتنسيق مع ديوان الخدمة المدنية باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة ضد من ثبت تزويره لمؤهله. وأشارت إلى أنّ الجهات المختصة خاطبت الموظفين الذين تخلفوا عن تقديم مؤهلاتهم بمختلف مستوياتهم الوظيفية من خلال قطاعاتهم وإداراتهم التابعين لها عن طريق تطبيق "الإفادة"، وذلك للاستفسار عن أسباب عدم قيامهم بذلك حتى الآن، على الرغم من تمديد المهلة الزمنية وإتاحة الفرصة الكافية لهم أكثر من مرة لوضع بياناتهم على موقع الوزارة.

وكانت مصادر مطلعة على ملف تزوير الشهادات قد قالت لدى الإعلان عن قرار التدقيق في مؤهلات موظفي التربية إن ما يمكن أن تفضي إليه العملية من

الكويت - تسود الأوساط التربوية والتعليمية في الكويت حالة من القلق مما قد تفضي إليه عملية التدقيق واسعة النطاق التي بدأها ديوان الخدمة المدنية بهدف التأكد من صحة المؤهلات التعليمية والشهادات العلمية لمنسوبي وزارة التربية وسلامتها من التزوير.

وتخشى تلك الأوساط من أن تفضي العملية إلى الكشف عن عدد هائل من عمليات التزوير يفوق المتوقّع بعد أن لاحت مؤشرات أولية على ذلك تمثلت في العدد الكبير من المتهزّبين من الخضوع لعملية التدقيق، وفي تزايد أعداد من تقدّموا باستقالاتهم من وظائفهم في مختلف القطاعات التابعة للوزارة استباقا لما يمكن أن يطالهم من محاسبة وعقوبات.

وكان قد أعلن في مطلع شهر مارس الماضي عن تدشين حملة واسعة النطاق لتطهير قطاع التربية من حملة الشهادات المزورة.

وجاء ذلك في نطاق جهود أشمل بدأت سلطات البلاد بتدليسها لإصلاح اختلالات هذا القطاع الحساس الذي يشكّل عبئا كبيرا على الدولة من دون أن يقدم نتائج ملموسة كما يتّهم إفاقة عليه من أموال طائلة.

وتحوّل تقالي الكشف عن قضايا تزوير الشهادات العلمية، وخصوصا الصادرة عن مؤسسات خارج البلاد، خلال السنوات الماضية إلى مصدر شكوك كبيرة في المستوى العلمي والكفاءة المهنية لألاف من حملة تلك الشهادات وخصوصا الذين يتمكّنون بفضلها من الحصول على وظائف بعضها يكتسي أهمية استثنائية وحساسية خاصة.

وينطبق ذلك على قطاع التعليم خصوصا في ظل ما يعرفه من ضعف في التكوين والمخرجات خلق أزمة كفاءات وطنية في البلد الذي يضع توظيف الوظائف وتقليص الاعتماد على العقول والأيدي العاملة الوافدة كبند رئيسي ضمن سياساته العامة.

وتشمل عملية التدقيق الجارية حاليا من يحملون مؤهل ما بعد الثانوية العامة وحصلوا عليه منذ مطلع الألفية الحالية وحتى الآن.



عندما يعطس قطاع التعليم يصاب البلد كله بالزكام

المغرب يعلن عن مشاريع ترميم وإعمار في القدس

الرباط - أعلنت وكالة بيت مال القدس، عن مشاريع ترميم وإعمار بقيمة مليون دولار تعتزم تنفيذها بمدينة القدس المحتلة خلال العام 2024. وأفاد مدير الوكالة محمد سالم الشرقاوي، أن الوكالة ستنفذ مشاريع إعمار وترميم بالقدس بقيمة مليون دولار؛ حيث تتشارك في تمويل هذه المشاريع مع الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين (غير حكومية). وأوضح خلال لقاء صحفي عقده بالعاصمة المغربية الرباط، الجمعة، أن "هذه المشاريع تشمل الإهتمام بالمباني الأثرية للقدس التي تتطلب ترميما من خلال تدخلات موضعية لحماية العقارات، بعد تصنيف مستوى الأضرار التي لحقت بها، مع مراعاة الخصوصيات المعمارية والهندسية للمباني في البلدة القديمة".

وأبرز أن هذه التدخلات تشمل 100 تدخل موزعة على 10 عقارات في البلدة القديمة تشمل الأسطوح والمساحات الخضراء والأبواب والجدران الاستنادية والروطبة، وخمسة من العقارات والبيوت موزعة بأحياء القدس، وتأهيل مدخل وساحات الحرم الجامعي التابعة لجامعة القدس بيت حنينا، فضلا عن بناء مصلحة اجتماعية بالقرب بمبنى مستشفى جمعية المقاصد الخيرية في القدس.

ولفت الشرقاوي أنه "رغم الصعوبات، تستمر وكالة بيت مال القدس الشريف في تنفيذ مخطط عملها برسم سنة 2024 وفق الرؤية الملكية السامية لجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، الذي يوجه عمل الوكالة لاهتمام بمشاريع ملموسة يعود أثرها المباشر على الفلسطينيين في القدس ومؤسساتها".

وذكر، في هذا الصدد، بأنه تم منذ سنة 2022 إطلاق مسار للتشاور مع هيئات المهندسين في المغرب وفلسطين، تم خلاله تبادل الزيارات للاطلاع على العمارة المغربية والفلسطينية، بالإضافة إلى تنظيم إقامة دراسية لفائدة عشرة من الطلاب المهندسين من جامعتي القدس وبيروت لاستئناف بالتجربة المغربية في مجالات تكوين المهندسين"، مشيراً إلى أن "انخراط المؤسسات المغربية، من خلال وكالة التنمية ورد الاعتبار لمدينة فاس، وبرنامج التنمية المستدامة للقصور والقصبات، ومركز ترميم وتوظيف التراث بوزازات، ومشروع الوكالة الخاص بصيانة وترميم المباني الأثرية، يأتي لتعزيز الخبرة الفلسطينية في هذا المجال واستثمار نجاحاتها، والاطلاع على التجربة المغربية في هذا المجال".

ووقع الشرقاوي ورئيس الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين محمد جمال البوزيدي، خلال اللقاء الصحفي، على اتفاقية تمويل. وأشاد رئيس الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين، بالجهود التي تبذلها وكالة بيت مال القدس

والتشاور مع هيئات المهندسين في المغرب وفلسطين، تم خلاله تبادل الزيارات للاطلاع على العمارة المغربية والفلسطينية، بالإضافة إلى تنظيم إقامة دراسية لفائدة عشرة من الطلاب المهندسين من جامعتي القدس وبيروت لاستئناف بالتجربة المغربية في مجالات تكوين المهندسين"، مشيراً إلى أن "انخراط المؤسسات المغربية، من خلال وكالة التنمية ورد الاعتبار لمدينة فاس، وبرنامج التنمية المستدامة للقصور والقصبات، ومركز ترميم وتوظيف التراث بوزازات، ومشروع الوكالة الخاص بصيانة وترميم المباني الأثرية، يأتي لتعزيز الخبرة الفلسطينية في هذا المجال واستثمار نجاحاتها، والاطلاع على التجربة المغربية في هذا المجال".

ووقع الشرقاوي ورئيس الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين محمد جمال البوزيدي، خلال اللقاء الصحفي، على اتفاقية تمويل. وأشاد رئيس الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين، بالجهود التي تبذلها وكالة بيت مال القدس

والتشاور مع هيئات المهندسين في المغرب وفلسطين، تم خلاله تبادل الزيارات للاطلاع على العمارة المغربية والفلسطينية، بالإضافة إلى تنظيم إقامة دراسية لفائدة عشرة من الطلاب المهندسين من جامعتي القدس وبيروت لاستئناف بالتجربة المغربية في مجالات تكوين المهندسين"، مشيراً إلى أن "انخراط المؤسسات المغربية، من خلال وكالة التنمية ورد الاعتبار لمدينة فاس، وبرنامج التنمية المستدامة للقصور والقصبات، ومركز ترميم وتوظيف التراث بوزازات، ومشروع الوكالة الخاص بصيانة وترميم المباني الأثرية، يأتي لتعزيز الخبرة الفلسطينية في هذا المجال واستثمار نجاحاتها، والاطلاع على التجربة المغربية في هذا المجال".

ووقع الشرقاوي ورئيس الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين محمد جمال البوزيدي، خلال اللقاء الصحفي، على اتفاقية تمويل. وأشاد رئيس الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين، بالجهود التي تبذلها وكالة بيت مال القدس

والتشاور مع هيئات المهندسين في المغرب وفلسطين، تم خلاله تبادل الزيارات للاطلاع على العمارة المغربية والفلسطينية، بالإضافة إلى تنظيم إقامة دراسية لفائدة عشرة من الطلاب المهندسين من جامعتي القدس وبيروت لاستئناف بالتجربة المغربية في مجالات تكوين المهندسين"، مشيراً إلى أن "انخراط المؤسسات المغربية، من خلال وكالة التنمية ورد الاعتبار لمدينة فاس، وبرنامج التنمية المستدامة للقصور والقصبات، ومركز ترميم وتوظيف التراث بوزازات، ومشروع الوكالة الخاص بصيانة وترميم المباني الأثرية، يأتي لتعزيز الخبرة الفلسطينية في هذا المجال واستثمار نجاحاتها، والاطلاع على التجربة المغربية في هذا المجال".

ووقع الشرقاوي ورئيس الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين محمد جمال البوزيدي، خلال اللقاء الصحفي، على اتفاقية تمويل. وأشاد رئيس الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين، بالجهود التي تبذلها وكالة بيت مال القدس

والتشاور مع هيئات المهندسين في المغرب وفلسطين، تم خلاله تبادل الزيارات للاطلاع على العمارة المغربية والفلسطينية، بالإضافة إلى تنظيم إقامة دراسية لفائدة عشرة من الطلاب المهندسين من جامعتي القدس وبيروت لاستئناف بالتجربة المغربية في مجالات تكوين المهندسين"، مشيراً إلى أن "انخراط المؤسسات المغربية، من خلال وكالة التنمية ورد الاعتبار لمدينة فاس، وبرنامج التنمية المستدامة للقصور والقصبات، ومركز ترميم وتوظيف التراث بوزازات، ومشروع الوكالة الخاص بصيانة وترميم المباني الأثرية، يأتي لتعزيز الخبرة الفلسطينية في هذا المجال واستثمار نجاحاتها، والاطلاع على التجربة المغربية في هذا المجال".

ووقع الشرقاوي ورئيس الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين محمد جمال البوزيدي، خلال اللقاء الصحفي، على اتفاقية تمويل. وأشاد رئيس الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين، بالجهود التي تبذلها وكالة بيت مال القدس

والتشاور مع هيئات المهندسين في المغرب وفلسطين، تم خلاله تبادل الزيارات للاطلاع على العمارة المغربية والفلسطينية، بالإضافة إلى تنظيم إقامة دراسية لفائدة عشرة من الطلاب المهندسين من جامعتي القدس وبيروت لاستئناف بالتجربة المغربية في مجالات تكوين المهندسين"، مشيراً إلى أن "انخراط المؤسسات المغربية، من خلال وكالة التنمية ورد الاعتبار لمدينة فاس، وبرنامج التنمية المستدامة للقصور والقصبات، ومركز ترميم وتوظيف التراث بوزازات، ومشروع الوكالة الخاص بصيانة وترميم المباني الأثرية، يأتي لتعزيز الخبرة الفلسطينية في هذا المجال واستثمار نجاحاتها، والاطلاع على التجربة المغربية في هذا المجال".

ووقع الشرقاوي ورئيس الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين محمد جمال البوزيدي، خلال اللقاء الصحفي، على اتفاقية تمويل. وأشاد رئيس الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين، بالجهود التي تبذلها وكالة بيت مال القدس

والتشاور مع هيئات المهندسين في المغرب وفلسطين، تم خلاله تبادل الزيارات للاطلاع على العمارة المغربية والفلسطينية، بالإضافة إلى تنظيم إقامة دراسية لفائدة عشرة من الطلاب المهندسين من جامعتي القدس وبيروت لاستئناف بالتجربة المغربية في مجالات تكوين المهندسين"، مشيراً إلى أن "انخراط المؤسسات المغربية، من خلال وكالة التنمية ورد الاعتبار لمدينة فاس، وبرنامج التنمية المستدامة للقصور والقصبات، ومركز ترميم وتوظيف التراث بوزازات، ومشروع الوكالة الخاص بصيانة وترميم المباني الأثرية، يأتي لتعزيز الخبرة الفلسطينية في هذا المجال واستثمار نجاحاتها، والاطلاع على التجربة المغربية في هذا المجال".

ووقع الشرقاوي ورئيس الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين محمد جمال البوزيدي، خلال اللقاء الصحفي، على اتفاقية تمويل. وأشاد رئيس الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين، بالجهود التي تبذلها وكالة بيت مال القدس

والتشاور مع هيئات المهندسين في المغرب وفلسطين، تم خلاله تبادل الزيارات للاطلاع على العمارة المغربية والفلسطينية، بالإضافة إلى تنظيم إقامة دراسية لفائدة عشرة من الطلاب المهندسين من جامعتي القدس وبيروت لاستئناف بالتجربة المغربية في مجالات تكوين المهندسين"، مشيراً إلى أن "انخراط المؤسسات المغربية، من خلال وكالة التنمية ورد الاعتبار لمدينة فاس، وبرنامج التنمية المستدامة للقصور والقصبات، ومركز ترميم وتوظيف التراث بوزازات، ومشروع الوكالة الخاص بصيانة وترميم المباني الأثرية، يأتي لتعزيز الخبرة الفلسطينية في هذا المجال واستثمار نجاحاتها، والاطلاع على التجربة المغربية في هذا المجال".

ووقع الشرقاوي ورئيس الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين محمد جمال البوزيدي، خلال اللقاء الصحفي، على اتفاقية تمويل. وأشاد رئيس الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين، بالجهود التي تبذلها وكالة بيت مال القدس

والتشاور مع هيئات المهندسين في المغرب وفلسطين، تم خلاله تبادل الزيارات للاطلاع على العمارة المغربية والفلسطينية، بالإضافة إلى تنظيم إقامة دراسية لفائدة عشرة من الطلاب المهندسين من جامعتي القدس وبيروت لاستئناف بالتجربة المغربية في مجالات تكوين المهندسين"، مشيراً إلى أن "انخراط المؤسسات المغربية، من خلال وكالة التنمية ورد الاعتبار لمدينة فاس، وبرنامج التنمية المستدامة للقصور والقصبات، ومركز ترميم وتوظيف التراث بوزازات، ومشروع الوكالة الخاص بصيانة وترميم المباني الأثرية، يأتي لتعزيز الخبرة الفلسطينية في هذا المجال واستثمار نجاحاتها، والاطلاع على التجربة المغربية في هذا المجال".

ووقع الشرقاوي ورئيس الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين محمد جمال البوزيدي، خلال اللقاء الصحفي، على اتفاقية تمويل. وأشاد رئيس الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين، بالجهود التي تبذلها وكالة بيت مال القدس

مفتي تونس: أضحية العيد مرتبطة بالاستطاعة

غلاء أسعار الأضاحي يغذي دعوات المقاطعة



دعوات إلى التصدي للمضاربة في أسعار الأضاحي

ما بين 800 و900 ألف أضحية العام الماضي.

ووفق أرقام غرفة القصابين في تونس، فإن حوالي 65 في المئة من العائلات

التونسية لم تتمكن من شراء الأضحية

السنة الماضية، نظرا لغلاء الأسعار.

وفي وقت سابق، أفاد رئيس الغرفة

الوطنية للقصابين أحمد العميري بأن

"هناك نقصا في كميات الأضاحي وغلاء

مشطا في الأسعار".

وأشار في تصريح لوسائل إعلام

محلية إلى أن سعر الكيلو الواحد من اللحم

الحي قد يصل إلى 20 دينارا، بعد أن كان

السعر المرجعي السنة الماضية 18 دينارا

للكيلو الواحد.

وقال إن سعر الخرفان الصغيرة

يتراوح بين 1100 و1300 دينار، مشيراً إلى

أن أسعار الأضاحي العيد لسنة 2024 لن تقل

عن 1500 دينار في تونس، وشهد على أن

سعر الأضحية الممتازة وصلت إلى حد

3000 دينار خلال سنة 2023.

وتحدث مدير وحدة الإنتاج الحيواني

في الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد

البحري منور الصغير، خلال حلقة نقاش

ب عنوان "الحلول الممكنة للصعوبات التي

تواجه قطاع اللحوم"، عن "الصعوبات

الكبيرة" التي تعيشها منظومة اللحوم

الحمراء.

وأكد أن "ارتفاع كلفة الإنتاج دفع

عددا كبيرا من المربين إلى إيقاف النشاط

كلياً، وعددا آخر إلى الاستغناء عن جزء

هام من قطيعهم"، مشيراً إلى "تراجع حاد

على مستوى القطيع ما أثر مباشرة على

إنتاج اللحوم الحمراء".

يشترى أضحية، أما الفرد المتدائن، إذا

ما شعر أن سعر الأضحية سينقص من

نفقاته الضرورية، وغير قادر على شراء

الأضحية، فلا يضحى"، مشيراً إلى أن

"المقاطعة يجب أن يتم توجيهها ضد

المضاربين والمحتكرين، أما أن تتحول

إلى مهاجمة الشعيرة الدينية فهذا غير

مقبول".

وحتى لا تتحول دعوات المقاطعة

إلى مهاجمة الشعيرة الدينية المألوفة،

تتصاعد دعوات منظمات تدافع عن

القدرة الاستهلاكية للمواطن، مطالبة

الدولة بالتدخل وتحديد سعر معين

للحوم الحمراء قبل عيد الأضحى، في

خطوة للتخفيف من وطأة غلاء الأسعار.

وأفاد لطفي الرياحي رئيس المنظمة

التونسية لإرشاد المستهلك بأن

"الأضحية مرتبطة بالاستطاعة، وعلى

الدولة أن تعمل على تحديد سعر معين

للحوم الحمراء قبل عيد الأضحى".

وأضاف لـ"العرب"، "شركة اللحوم

تبيع الكيلوغرام الواحد بمبلغ 35 دينارا،

بينما يصل إلى المواطن في حدود 50

و60 دينارا"، داعياً إلى "ضرورة تدخل

الدولة وتسعيه في حدود 19 دينارا

وتمحي الشطط، حتى تتمكن الفئات

الضعيفة من شراء الأضاحي".

دار الإفتاء التونسية، قائلاً "إذا لم

تتوفر الاستطاعة يسقط التكليف، ولا

بد من تبسيط مفهوم الاستطاعة لدى

المواطنين"، مشيراً إلى أن "الأضاحي

متوفرة في الأسواق وتبلغ أكثر من

وأكد المفتي في هذا الصدد أن

الإنسان الذي يضحى يجب أن تكون

قد توفرت له طيلة السنة ضروريات

الحياة على غرار الصحة وتعليم الأبناء

والتغذية واللباس.

وتتشكو منظومة اللحوم الحمراء

في تونس العديد من الصعوبات، في

ظل تراجع القطيع بالبلاد بسبب ارتفاع

كلفة الإنتاج، والذي تعزز في السنوات

الأخيرة على خلفية الأزمة المائية التي

تعيش على وقعها البلاد.

ويحذر متابعون للشان التونسي من

أن يتم استغلال المواطن مادياً في هذا

الظرف، من قبل المحتكرين والمتحكمين

في السوق، من خلال الزيادة في سقف

الأسعار دون رقيب أو حسيب، أملاً في

تحقيق الربح المادي.

وقال كريم شنيبة، كاتب عام نقابة

الشؤون الدينية وإمام خطيب سابق، إنه

"ينظر إلى المسألة من زاويتين، أولاً

الشرعية وهي أنها سنة مؤكدة لمن

استطاع شراءها، فمن الجانب الشرعي

والتعبدية هناك عبادات قولية وفعلية

وقلبية ومادية".

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن

"العبادات المالية بقدر ما يكون فيها

الإنفاق مرتفعاً يكون فيها الأجر والثواب،

وبالتالي لا يقبل أن يكون المواطن أداة

في أيدي المحتكرين والمضاربين، وإذا

ما استشعر أن هناك استغلالاً للجانب

المادي من أجل تحقيق ثراء غير مشروع،

فعلية أن يتفطن لذلك".

حسمت دار الإفتاء التونسية

الجدل القائم حول مقاطعة شراء

أضحية العيد من عدمها هذا

العام، من خلال التأكيد على

كونها شعيرة دينية مرتبطة بتوفر

عنصر الاستطاعة المادية، في

ظل غلاء أسعارها من جهة،

وضعف القدرة الشرائية للتونسيين

التي يغذيها تزايد النفقات اليومية

من جهة أخرى.

خلال هدوي

تونس - يثير غلاء أسعار أضحية العيد

جدلاً واسعاً في صفوف الأوساط الشعبية

التونسية، وسط دعوات إلى مقاطعتها في

ظل تدهور القدرة الشرائية للمواطنين،

لكن دار الإفتاء التونسية أكدت أن شراء

الأضاحي مرتبط أساساً بمدى استطاعة

المواطنين المادية.

وبالت المناسبة الدينية تحدث نوعاً

من الانقسام في صفوف التونسيين بين

شأن يتمسك بالمحافظ عليها، وآخرين

يرون أن غلاء أسعار الأضاحي يستدعي

المقاطعة، أملاً في انخفاض الأسعار،

خصوصاً وأنها تجاوزت هذه السنة مبلغ

1500 دينار (حوالي 500 دولار).

وفي الوقت الذي تذهب فيه بعض

الإطراف إلى تكريس فكرة مقاطعة

أضحية العيد بالامتناع عن شرائها بحجة

أنها باهظة الثمن، يرى مراقبون أن من

الضروري أن يتم توجيه بوصلة المقاطعة

ضد المضاربين والمحتكرين في الأسواق

والساعين إلى تحقق الثراء غير المشروع

على حساب المواطن البسيط.

وفي المقابل، ترى أوساط دينية أن

شراء الأضحية مرتبط أساساً بتوفر عامل

الاستطاعة المادية مع القدرة على شرائها

دون اللجوء إلى التدين أو تفصيلها على

نفقات أساسية أخرى على غرار السكن،

والأكل، والصحة والتعليم وغيرها.

وأكد مفتي الجمهورية هشام بن

محمود في تصريح للجنة الوطنية الأولى

أن الأضحية سنة مؤكدة وشعيرة وجب

احترامها لكنها مرتبطة بالاستطاعة لأن

الدين دين يسر وليس دين عسر.

تكريس الانقسام الفقهي في ليبيا بتأسيس دار إفتاء ثانية

الغرياني رئيساً لها وهو الذي جاءت

المبادرة منه ليصبح "مفتي ليبيا".

وبحسب ذلك القانون، فإن تمويل

الدار يأتي من خلال موازنة خاصة

توفرها الحكومة الليبية، فيما يتمتع

المفتي برتبة وراتب رئيس وزراء.

أما مهام دار الإفتاء، فتقتصر

على وضع سياسة الإفتاء في ليبيا،

والإشراف على الشؤون العلمية

للإفتاء وإعداد الخطط اللازمة لتنظيمه

والنهوض به بالتعاون مع علماء

الشرعية، وتحديد ثبوت الأمانة وبداية

الشهور القمرية التي تتعلق بها أعياد

المسلمين وعباداتهم، وتقديم الفتوى

والرأي والمشورة في الأمور التي

الغرياني رئيساً لها وهو الذي جاءت

المبادرة منه ليصبح "مفتي ليبيا".

وبحسب ذلك القانون، فإن تمويل

الدار يأتي من خلال موازنة خاصة

توفرها الحكومة الليبية، فيما يتمتع

المفتي برتبة وراتب رئيس وزراء.

أما مهام دار الإفتاء، فتقتصر

على وضع سياسة الإفتاء في ليبيا،

والإشراف على الشؤون العلمية

للإفتاء وإعداد الخطط اللازمة لتنظيمه

والنهوض به بالتعاون مع علماء

الشرعية، وتحديد ثبوت الأمانة وبداية

الشهور القمرية التي تتعلق بها أعياد

المسلمين وعباداتهم، وتقديم الفتوى

والرأي والمشورة في الأمور التي

الغرياني رئيساً لها وهو الذي جاءت

المبادرة منه ليصبح "مفتي ليبيا".

وبحسب ذلك القانون، فإن تمويل

الدار يأتي من خلال موازنة خاصة

توفرها الحكومة الليبية، فيما يتمتع

المفتي برتبة وراتب رئيس وزراء.

أما مهام دار الإفتاء، فتقتصر

على وضع سياسة الإفتاء في ليبيا،

والإشراف على الشؤون العلمية

للإفتاء وإعداد الخطط اللازمة لتنظيمه

والنهوض به بالتعاون مع علماء

الشرعية، وتحديد ثبوت الأمانة وبداية

الشهور القمرية التي تتعلق بها أعياد

المسلمين وعباداتهم، وتقديم الفتوى

والرأي والمشورة في الأمور التي

الغرياني رئيساً لها وهو الذي جاءت

المبادرة منه ليصبح "مفتي ليبيا".

وبحسب ذلك القانون، فإن تمويل

الدار يأتي من خلال موازنة خاصة

توفرها الحكومة الليبية، فيما يتمتع

المفتي برتبة وراتب رئيس وزراء.

أما مهام دار الإفتاء، فتقتصر

على وضع سياسة الإفتاء في ليبيا،

والإشراف على الشؤون العلمية

للإفتاء وإعداد الخطط اللازمة لتنظيمه

والنهوض به بالتعاون مع علماء

الشرعية، وتحديد ثبوت الأمانة وبداية

الشهور القمرية التي تتعلق بها أعياد

المسلمين وعباداتهم، وتقديم الفتوى

والرأي والمشورة في الأمور التي

الغرياني رئيساً لها وهو الذي جاءت

المبادرة منه ليصبح "مفتي ليبيا".

وبحسب ذلك القانون، فإن تمويل

الدار يأتي من خلال موازنة خاصة

توفرها الحكومة الليبية، فيما يتمتع

المفتي برتبة وراتب رئيس وزراء.

أما مهام دار الإفتاء، فتقتصر

على وضع سياسة الإفتاء في ليبيا،

والإشراف على الشؤون العلمية

للإفتاء وإعداد الخطط اللازمة لتنظيمه

والنهوض به بالتعاون مع علماء

الشرعية، وتحديد ثبوت الأمانة وبداية

الشهور القمرية التي تتعلق بها أعياد

المسلمين وعباداتهم، وتقديم الفتوى

والرأي والمشورة في الأمور التي

هل أوقعت سكاي نيوز عربية الجزيرة في فخ حياديتها؟

محللون: تصريحات معوض بمثابة رسالة إلى إسرائيل تفيد بأن الجزيرة ستقوم تغطيتها



الرائي والرأي «المشكوك فيه»

ملئية بالتحريض ضد إسرائيل". وأضاف "يبدو أن بليكن كان يتحدث عن شبكة الجزيرة بنسختها العربية وليست الإنجليزية". وتعتبر ازدواجية الخطاب من أبرز سمات قناة الجزيرة في نسختها العربية والإنجليزية، وهو ما يظهر من خلال الاختلاف الجوهرى بين خطاب القناة باللغة العربية وتوجهها باللغة الإنجليزية وما ينشر في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي التابعة لكل منهما، حيث يعتمد الخطاب الموجه إلى العرب على التعاطف مع التطرف وقوى الإسلام السياسي وميلينياتها المسلحة وانتقاد أكتوبر الماضي طلب من صحيفة الجزيرة تغيير موقفها العلني تجاه حماس، حسب ما قاله ثلاثة أشخاص حضروا الاجتماع.

ووفقا للحاضرين الثلاثة قال بليكن إنه طلب التصفية من حدة خطاب قناة الجزيرة في تغطيتها للحرب على غزة. وذكر أن بليكن طلب من القطريين "خفض حجم تغطية الجزيرة لأنها

غزة منحازة بشكل مطلق إلى حماس على حساب الشعب الفلسطيني في غزة الذي تم الرّج به في الحرب ويدفع ثمن قرارات لا رأي له فيها.

وقد وصف مجلس العلاقات الخارجية في الكونغرس الأميركي قناة الجزيرة بأنها إحدى أدوات القوة الناعمة للحكومة القطرية التي تسمح لها بالتأثير السياسي في الشرق الأوسط وفي العالم.

وذكرت وسائل إعلام أميركية أن وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن أخبر زعماء اليهود الأميركيين بأنه عندما كان في الدوحة يوم 13 أكتوبر الماضي طلب من الحكومة القطرية تغيير موقفها العلني تجاه حماس، حسب ما قاله ثلاثة أشخاص حضروا الاجتماع.

ووفقا للحاضرين الثلاثة قال بليكن إنه طلب التصفية من حدة خطاب قناة الجزيرة في تغطيتها للحرب على غزة. وذكر أن بليكن طلب من القطريين "خفض حجم تغطية الجزيرة لأنها

تهديدا للأمن القومي. مع اتهام الحكومة الإسرائيلية للشبكة بالتحريض على الدولة.

وندت شبكة الجزيرة في بيان لها بقرار إسرائيل ووصفته بأنه "فعل إجرامي. كما وصف مدير مكتب الجزيرة في إسرائيل والأراضي الفلسطينية، القرار بأنه "خطير ومُسيء".

ووضعت الجزيرة تصريحات تنبئها "ضمن سلسلة من التبعيات الإسرائيلية المنهجية لإسكاتها، ومن ذلك اغتيال مراسلتها شيرين أبو عاقلة، وقتل صحافيها سامر أبو دقة وحزمة الدحذوح، ووصف مكتبها في غزة والاستهداف المتعمد لعدد من صحفيي الجزيرة وأفراد أسرهم واعتقال وتهريب مراسليها في الميدان".

ويدافع الكثير من المابعين والجمهور عن حق قناة الجزيرة في الاستمرار والبث رغم أنهم يعتبرون أنه في الكثير من المرات قد أثبتت ازدواجية المعايير ورفض الراي الآخر أو الاعتراف بوجوده أصلا، كما أن تغطيتها لأحداث

وقررت حكومة بنيامين نتنياهو وقف عمل شبكة الجزيرة التلفزيونية في إسرائيل، ومصادرة جميع معداتها بشكل فوري حيث يشمل القرار إغلاق مكاتبها في إسرائيل والقدس والجولان السوري، لكنه لا يشمل الضفة الغربية.

قال نتنياهو على موقع إكس، "لن نبت قناة الجزيرة بعد الآن من إسرائيل"، واصفا الشبكة بأنها "إرهابية". واتهم قناة الجزيرة بأنها "جهاز دعاية لhamas"، وبأنها "شاركت بشكل نشط في مجزرة السابع من أكتوبر".

وظل مسؤولون إسرائيليون يتهمون الشبكة لسنوات بالتحيز تجاه إسرائيل. لكن انتقاداتهم لبث الجزيرة تكتفت بعد هجمات حماس في 7 أكتوبر.

وأعلنت وزارة الاتصالات الإسرائيلية أن الشرطة داهمت مكتبا لشبكة "الجزيرة" في القدس بعد القرار الذي جاء بعدما أقر الكنيست الإسرائيلي مشروع قانون يسمح بالإغلاق المؤقت لحطات البث الأجنبية التي تُعتبر

فسر متابعون ظهور مدير تحرير قناة الجزيرة القطرية محمد معوض عبر قناة سكاي نيوز عربية الإخبارية التي تعتبر من أبرز منافسي الجزيرة، للحديث بشأن منعها من البث في إسرائيل، على أنه رغبة في بعث رسائل تهدة واستعداد القناة للتعامل بشكل يتناسب أكثر مع الدور القطري كوسيط بين إسرائيل وحماس لوقف الحرب.

أبوبطبي - اختار مدير تحرير قناة الجزيرة محمد معوض، الظهور عبر قناة "سكاي نيوز" المنافسة التي تبث من أبوبطي للحديث عن أزمة الجزيرة الأخيرة ومنعها من البث في إسرائيل، والدفاع عن وجهة نظر القناة القطرية وطريقة تغطيتها للأحداث التي تتعرض للكثير من الانتقادات بما فيها من قبل الجمهور العربي.

ومع طول أمد الحرب في غزة وهزلة الإنجازات التي تم تضخيمها في قناة الجزيرة يبحث القارئون عليها عن منبر أكثر موضوعية وحيادية مثل "سكاي نيوز" لإبداء وجهة نظرهم من خلالها، لاسيما مع الضغوط التي تواجهها قطر بسبب استضافتها قياديي حماس ومطالب الولايات المتحدة لها بلعب دور الوسيط الحيادي.

وتضمن الجزيرة في تغطيتها الصحافية في استشارة العواطف وتجييش المشاعر عبر محتوى يخاطب ما يريده المشاهد العربي المتأثر بالحرب على غزة ويبحث عن أي بارقة أمل توحى بإمكانية الانتصار وسط الدمار والخراب والمعاناة الإنسانية الهائلة في غزة.

مع طول أمد الحرب وهزلة الإنجازات التي تم تضخيمها في الجزيرة يبحث القارئون عليها عن منبر أكثر حيادية

وتحدث معوض مع برنامج "غرفة الأخبار" على "سكاي نيوز عربية"، عن القرار الإسرائيلي وردة فعل إدارة القناة في قطر، محاولا إظهار أكبر قدر من المهنية في التعامل مع القضية، وقال إن الحكومة الإسرائيلية لم تحذر الجزيرة قبل اتخاذ القرار، بل كانت رسائلها عبارة عن استهداف لصحفيي الجزيرة في غزة والضفة الغربية، وتشارك قطر، التي تستضيف قادة من حماس، في جهود الوساطة في سبيل التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن يمكن أن يوقف الحرب في غزة. وأعرب معوض أن الجزيرة ستستخذ الإجراءات القانونية بشأن القرار، بينما

وتحدث معوض مع برنامج "غرفة الأخبار" على "سكاي نيوز عربية"، عن القرار الإسرائيلي وردة فعل إدارة القناة في قطر، محاولا إظهار أكبر قدر من المهنية في التعامل مع القضية، وقال إن الحكومة الإسرائيلية لم تحذر الجزيرة قبل اتخاذ القرار، بل كانت رسائلها عبارة عن استهداف لصحفيي الجزيرة في غزة والضفة الغربية، وتشارك قطر، التي تستضيف قادة من حماس، في جهود الوساطة في سبيل التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن يمكن أن يوقف الحرب في غزة. وأعرب معوض أن الجزيرة ستستخذ الإجراءات القانونية بشأن القرار، بينما

وجهان لصحافي اليوم: محترف في الصحافة وهاوٍ على فيسبوك

ويجادل الكثيرون بأن المهنية والمعايير الصحفية هما المقياس الحقيقي الذي يميز الصحافي المحترف عن الناشط والدخيل، ويعتبر حق الحرية الشخصية وحق التعبير من الحقوق الأساسية للأفراد. وبالتالي قد يكون للصحافي المهني الحق في نشر المحتوى الذي يشاء على حساباته الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي، طالما أنه لا يتعارض مع سياسات ومطلبات ومصالح وصورة الصحيفة أو المؤسسة التي يعمل لديها.

واعبرت رئيسة مجلس الصحافة اعتدال المجري أن الانتهاكات الصارخة لأخلاقيات المهنة التي يرتكبها بعض "الدلاء" على المهنة وبعض الصحافيين المبتدئين الذين يفتقرون إلى الثقافة القانونية، تفسر "حالة الاحتراز" إزاء وسائل الإعلام، مؤكدة أن التحدي الراهن يتمثل في تحقيق المعادلة بين أخلاقيات الصحافة وحرية الصحافة، وهو ما يقتضي اليوم مراجعة أساليب التكوين وملاءمتها مع الواقع الجديد للقطاع.

من جهتها لاحظت جهان اللواتي، عضو النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، في مداخلتها أنه في ظل غياب الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري وهياكل التعديل الذاتي أصبحت وضعية حرية الصحافة في تونس "أكثر صعوبة من أي وقت مضى"، مشيرة إلى دور الصحافي في كشف "الحقيقة المشوهة" على شبكات التواصل الاجتماعي.

ففي عام 2017 أعلنت صحيفة نيويورك تايمز عن سياسة جديدة تتعلق بعلاقة صحافييها المهنيين بوسائل التواصل الاجتماعي بغية توفير إطار يوجه استخدام الشبكات الاجتماعية لدى الصحافيين ويساهم في حفظ مصداقية ومهنية الصحيفة والجودة في تغطية الأخبار.

وتضمنت سياسة نيويورك تايمز أربع "لاءات" لصحافييها وهي "لا تكتب شيئا في مواقع التواصل الاجتماعي لا تستطيع كتابته في الصحيفة"، "لا تنشر آراء سياسية منحازة"، "لا تؤيد أي جهة سياسية"، و"لا تكن طرفا في نقاش قضائي تسعى الصحيفة لتناولها بموضوعية".

كما تفرض هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" قيودا واضحة في هذا الشأن، إذ يتبع صحافييها إرشادات واضحة في ما يتعلق بعلاقتهم بمواقع التواصل الاجتماعي بهدف ضمان موضوعية ومهنية الصحافيين والحفاظ على سمعة الهيئة، ومن بين ذلك الابتعاد عن أي تصريح أو سلوك قد يعرضان موضوعيتهم للشك، والحذر من مشاركة الآراء الشخصية أو الانحياز على وسائل التواصل الاجتماعي.

للمواطنين فرصة المشاركة في عملية صنع المحتوى، وبالتالي كسب دعمهم. وقد تم في هذا الإطار إحداث "مجلس الصحافة" في تونس منذ عدة سنوات، كإحدى آليات المساءلة، بهدف جذب المثول أمام المحاكم بالاستناد إلى قوانين جزائية خارج المرسومين 115 و116.

وتختلف حقوق الصحافي في ما يتعلق بنشر محتوى على حساباته الشخصية في الشبكات الاجتماعية من بلد إلى آخر، وتخضع للسياسات والقوانين المحلية وسياسات ومراجعات المؤسسات التي يعمل لديها وخصوصياتها ومؤشرات التنمية والديمقراطية والحرية، ومع ذلك تفرض غالبية المؤسسات الصحفية بما فيها الكبرى بروتوكولا صارما في هذا الخصوص حفاظا على حياديتها ونزاهتها، رغم أن هذا الموضوع مازال في حاجة إلى المزيد من النقاش المهني، خصوصا مع التغيرات الهيكلية التي أضحت تطرح على الصحافة التقليدية بفعل التطور الرقمي.

ويواجه الصحافيون تحديات متعلقة بفلترة المحتوى الموجود على مواقع التواصل الاجتماعي وتقدير الثقة والقيمة الإخبارية لهذا المحتوى، وأيضا من بين مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي الإضرار بسمعة أو مصداقية المؤسسات الصحفية أو الصحافيين من خلال انتهاك معايير الموضوعية والنزاهة، كما أن الصحافيين يرون أن الجمهور يقدر الصحافيين الذين يقومون بالتعليق على الأخبار والأحداث ولا يتفنون بمجرد النشر فقط.

للصحافيين المهنيين في ما يتعلق بنشر محتوى على حساباتهم الشخصية بمواقع التواصل الاجتماعي، بين من يعتبره حدا من حقهم في الحرية الشخصية وحق التعبير كأحد الحقوق الأساسية للأفراد في فضاءات غير ملزمة لمؤسساتهم، وحق الجمهور كذلك في معرفة جوانب موضوعية مختلفة، ومن يقر بأن الأمر يقع تحت مسؤولية المؤسسات التي يشتغلون لفائدتها، خصوصا إذا كان المحتوى يتعارض مع مصالح مؤسساتهم ويضر بمصداقيتها وعلاقاتها العامة.

وقال رئيس مركز تطوير الإعلام عبدالكريم الحيزاوي إنه من الصعب تحقيق معادلة "حرية الصحافة والمسؤولية" أو ما نسميه اليوم بـ"مسألة الإعلام" تجاه الجمهور، معتبرا أن حرية الصحافة تمكن من إسداء خدمة عامة للمواطن.

ودعا إلى ضرورة مناقشة سبل تكريس حرية الصحافة بهدف ضمان تقديم خدمة للمواطن مع ترسيخ ثقافة "التعديل الذاتي" لوسائل الإعلام، مبرزا ضرورة مراجعة ميثاق أخلاقيات المهنة الذي وضعته النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، حتى يستجيب بشكل أفضل للتحديات الأخلاقية المستجدة التي تواجه أهل المهنة.

وتطرق الحيزاوي إلى مبدأ المساءلة كشكل من أشكال التعديل الذاتي الذي من شأنه أن يمكن من كسب ثقة الجمهور والتقليص من حالات اللجوء إلى القضاء، معتبرا أن المساءلة من شأنها أن تتيح

المقابل يعتقد البعض الآخر أن منصة التواصل الاجتماعي فيسبوك تمثل مساحة شخصية مستقلة عن التزاماتهم كصحافيين.

وأضافت مديرة المعهد في مداخلة ألتها الخميس حول "الإعلام والأخلاقيات الصحفية" في إطار الدورة 11 للملتقى الدولي بجامعة منوبة، الذي نظم تحت شعار "الحرية والمسؤولية"، أن الدراسة بينت أيضا أن بعض الصحافيين في وسائل الإعلام يؤيدون فكرة أن ينخرط الصحافي في شبكات التواصل الاجتماعي، في حين يرى البعض الآخر ضرورة أن يكون متحفظا في إبداء مواقفه. ويجري في الأوساط المهتمة اليوم نقاش قديم جديد، بشأن وضع ضوابط

تونس - يشهد الوسط الإعلامي التونسي نقاشا واسعا حول مسألة إبداء الراي وحرية التعبير على الحسابات الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى توافيقها مع الحياد المهني للصحافيين وتأثيرها على مصداقية وسائل الإعلام التي يعملون لديها، إذ أن هذه القضية تعتبر مثيرة للجدل في كل العالم وليس في تونس وحدها.

وتشفت دراسة أعدها مديرية معهد الصحافة وعلوم الإخبار حميدة البور، شملت حسابات عدد من الصحافيين على شبكات التواصل الاجتماعي، أن هناك مهنيين من أهل القطاع يعتقدون أنه على الصحافي أن يستمر في التصرف بمهنية على شبكات التواصل الاجتماعي، في



الرائي على مواقع التواصل شاهد على مهنية الصحافي ومؤسسته

ردع هجمات الحوثيين يتطلب إستراتيجية مزدوجة

الأوسع، مما أثار المخاوف بشأن احتمال التصعيد والصراع الأوسع.

وقد أدى تورط قوى خارجية، مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، في شن غارات جوية ضد أهداف الحوثيين، إلى زيادة تعقيد الوضع وزيادة خطر سوء التقدير أو العواقب غير المقصودة. كما سلطت الأزمة الضوء على ضعف نقاط الاختناق البحرية الحيوية والتحديات التي تواجه تأمين حرية الملاحة في مواجهة الجهات الفاعلة غير الحكومية التي تمتلك أسلحة متقدمة. وهذا له آثار على الطاقة العالمي، حيث يمكن أن يؤدي تعطيل طرق تجارة الطاقة الحيوية إلى تقلب الأسعار وانقطاع الإمدادات، مما يؤثر على الاقتصادات في جميع أنحاء العالم. ولا يمكن النظر إلى هجمات الحوثيين على السفن التجارية في البحر الأحمر بمعزل عن غيرها، ولكن يجب فهمها ضمن السياق الأوسع للصراع المستمر في اليمن والديناميات الإقليمية المعقدة التي تلعبها.

الاستجابة الدولية

رد المجتمع الدولي على هجمات الحوثيين على السفن التجارية في البحر الأحمر بمجموعة من التدابير، بما في ذلك إنشاء عمليات أمنية بحرية، وجهود دبلوماسية، وتوجيه ضربات عسكرية محدودة.

وفي ديسمبر 2023، قادت الولايات المتحدة تشكيل عملية "حارس الزدهار"، وهو تحالف أممي بحري يضم أكثر من 20 دولة. يهدف إلى ردع هجمات الحوثيين وإضعافها. ومع ذلك، فشلت هذه العملية حتى الآن في وقف الهجمات بشكل فعال، مما أثار دعوات لإعادة تقييم الإستراتيجية.

كما نفذت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة غارات جوية ضد مواقع إطلاق الصواريخ والطائرات بدون طيار التابعة للحوثيين، بالإضافة إلى الأهداف المرتبطة بها، في محاولة لإضعاف القدرات الهجومية للحوثيين. واعتباراً من أوائل فبراير 2024، أفادت التقارير أن هذه الضربات دمرت أكثر من 100 صاروخ وقذيفة، لكن هجمات الحوثيين استمرت بلا هوادة. وعلى الصعيد الدبلوماسي، شارك المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن، هانز غرونديبرغ، بنشاط في الجهود المبذولة للتوسط في تسوية سياسية للصراع اليمني.

وفي ديسمبر 2023، أعلن غرونديبرغ عن خارطة طريق نحو السلام، والتي تضمنت دعوات لوقف إطلاق النار على مستوى البلاد، ودفع رواتب القطاع العام، واستئناف صادرات النفط، وتخفيف القيود على مطار صنعاء وميناء الجديدة. لكن هذه الجهود الدبلوماسية تعطلت بسبب تصاعد التوترات في البحر الأحمر وعدم إحراز تقدم في التوصل إلى اتفاق شامل بين الأطراف المتحاربة في اليمن.

ومع استمرار الأزمة، تزايدت الدعوات داخل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لتصعيد كبير للعمل العسكري ضد الحوثيين، بما في ذلك تقديم الدعم للعمليات القتالية البرية التي تقوم بها قوات الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً.

ويقول أنصار هذا النهج إنه الوسيلة الوحيدة القابلة للتطبيق لإجبار الحوثيين على وقف هجماتهم على الشحن التجاري.

ومع ذلك، فإن أزمة البحر الأحمر تؤكد الحاجة الملحة إلى نهج شامل ومتعدد الأطراف يعالج الأسباب الجذرية للصراع مع حماية المصالح الحيوية البحرية العالمية.

الهجمات بمثابة إجراء انتقامي ضد التدخل العسكري الذي دعم الحكومة اليمنية ضدهم. وعلاوة على ذلك، صورت حركة الحوثي نفسها كقوة مقاومة ضد التدخلات الأجنبية وكمدافع عن الحقوق الفلسطينية.

ومن خلال الانحياز إلى القضية الفلسطينية، يأسل الحوثيون في الحصول على الدعم من الجماعات والأفراد المتعاطفين في جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي، مما قد يعزز شرعيتهم ونفوذهم الإقليمي. وتلقى الحوثيين دعماً عسكرياً ومالياً كبيراً من إيران، راعيهم الأساسي. وفي حين أن مدى سيطرة طهران المباشرة على عمليات الحوثيين لا يزال غير واضح، فإن الهجمات في البحر الأحمر تتماشى مع الأهداف الإستراتيجية الأوسع لإيران المتمثلة في إظهار القوة وتحدي مصالح الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة. واتسمت هجمات الحوثيين على السفن التجارية في البحر الأحمر بمجموعة من التكتيكات والأسلحة، تتراوح من البدائية إلى المتطورة.

وفي البداية، لجأ الحوثيون إلى الصعود على متن السفن التجارية والاستيلاء عليها، كما يتضح من الاستيلاء على سفينة الشحن غالاكسي ليدر في نوفمبر 2023. ومع ذلك، استخدم الحوثيون بشكل متزايد أسلحة أكثر تقدماً، بما في ذلك الصواريخ الباليستية المضادة للسفن، والطائرات المسلحة دون طيار، والسفن المحمولة بالمياه غير المأهولة.

تصعيد الحوثيين يهدف إلى الضغط على المجتمع الدولي للتدخل في الصراع اليمني بشروط مواتية لأجنداتهم

ويعد صاروخ "عاصف" الذي يبلغ مداه 400 كيلومتر ورأس حربي يزن 500 كغم، وصاروخ "المنذب 2" الذي يبلغ مداه 120 كيلومتراً ويزن رأساً حريبياً 165 كغم، من أقوى الأسلحة في ترسانة الحوثيين. وعلى الرغم من امتلاك الحوثيين لقدرات متقدمة، إلا أن البنية التحتية والدقة في الاستهداف لديهم كانت محدودة نسبياً. و اعتمدوا بشكل كبير على المعلومات الاستخبارية من سفن المراقبة الإيرانية، والرادارات الساحلية (التي دمرت الضربات الأمريكية بعضها)، والبيانات مفتوحة المصدر لتثليل مواقع السفن المستهدفة.

وفي حين نجح الحوثيون في ضرب بعض السفن التجارية وإتلافها، فقد تم اعتراض العديد من هجماتهم الصاروخية والطائرات دون طيار أو أخطأت أهدافها بفارق كبير، مما يشير إلى تحديات في استخدام أسلحتهم بشكل فعال ضد السفن المتحركة.

وكانت لهجمات الحوثيين على السفن التجارية في البحر الأحمر آثار بعيدة المدى على الأمن الإقليمي والتجارة العالمية.

ويعد البحر الأحمر ممراً مائياً مهماً للتجارة البحرية الدولية، حيث يمثل حوالي 15 في المئة من حركة الشحن العالمية.

وقد أجبرت الاضطرابات في هذا الطريق الحيوي العديد من شركات الشحن على إعادة توجيه سفنها، مما أدى إلى تأخيرات كبيرة وزيادة التكاليف وتعطل سلسلة التوريد.

وعلاوة على ذلك، أدت الهجمات إلى تفاقم التوترات في منطقة الشرق الأوسط

صنعاء - بدأت الأزمة في البحر الأحمر تتكشف منذ أواخر عام 2023 عندما بدأت حركة التمرد الحوثية في اليمن حملة لا هوادة فيها من الهجمات الصاروخية والطائرات دون طيار التي تستهدف السفن التجارية التي تعبر هذا المضيقي البحري الحيوي.

وما بدأ كضربات متفرقة سرعان ما تصاعد إلى وابل مستمر، مما يعرض أحد أكثر ممرات الشحن ازدحاماً في العالم وشرياناً رئيسياً للتجارة العالمية للخطر.

وزعم الحوثيون في البداية أن هجماتهم كانت أعمال تضامن مع الفلسطينيين الذين يواجهون القصف الإسرائيلي في غزة، ورسّموا صلة واضحة بين أفعالهم في البحر الأحمر والصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

ويرى الباحث كوثر الدين محمود في تقرير نشره موقع مودرن بوليسي إنه مع استمرار الضربات وتصاعد الاضطرابات الاقتصادية، أصبح من الواضح أن دوافع الحوثيين امتدت إلى ما هو أبعد من مجرد التعبير عن الدعم للقضية الفلسطينية.

وكان استيلاء قوات الحوثيين على سفينة الشحن "غالاكسي ليدر" التابعة لإسرائيل في 19 نوفمبر 2023 بمثابة تصعيد كبير، مما دفع الولايات المتحدة إلى إنشاء تحالف أممي بحري متعدد الجنسيات أطلق عليه اسم "عملية حارس الزدهار" في منتصف ديسمبر. ويهدف التحالف الذي يضم أكثر من 20 دولة إلى ردع وإضعاف قدرة الحوثيين على شن هجمات على السفن التجارية. ومع ذلك، ظل المتمردون الحوثيون دون رادع، وواصلوا وإبلهم من الهجمات الصاروخية والطائرات دون طيار على الرغم من الوجود الدولي.

وبحلول العام 2024، غلقت شركات شحن كبرى عمليات النقل عبر البحر الأحمر بالكامل بسبب المخاطر والتكاليف المتزايدة.

وفي محاولة لإجبار الحوثيين على وقف هجماتهم، شنّت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة غارات جوية في منتصف يناير 2024. استهدفت مواقع إطلاق الصواريخ والطائرات دون طيار التابعة للحوثيين، والرادارات، والبنية التحتية المرتبطة بها داخل اليمن.

وتم وصف حملة القصف هذه، التي أطلق عليها اسم "عملية بوسيدون أرتشر"، في البداية على أنها "كرة واحدة"، ولكنها سرعان ما تصاعدت إلى قصف شبه يومي، حيث تم قصف أكثر من 230 موقعاً بحلول أواخر فبراير.

ومع استمرار الهجمات وتزايد الضائر الإنسانية والاقتصادية، ظهرت انقسامات داخل المجتمع الدولي بشأن الرد المناسب.

ودعا البعض إلى مواصلة الجهود الدبلوماسية والتوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض، بينما دعا آخرون إلى تصعيد عسكري كبير - ربما يشمل عمليات برية ضد الحوثيين أو حتى توجيه ضربات مباشرة إلى داعميهم الإيرانيين.

ومع عدم وجود حل واضح في الأفق، سلطت الأزمة في البحر الأحمر الضوء على هشاشة طرق التجارة البحرية العالمية والتحديات التي تفرضها الجهات الفاعلة غير الحكومية التي تستخدم أسلحة متطورة بشكل متزايد. كما سلطت الضوء بشكل واضح على الشبكة المعقدة من المنافسات الإقليمية، والصراعات بالوكالة، والمنافسة بين القوى العظمى التي أوقعت دولة اليمن المضطربة في شراكتها.

دوافع الحوثي وأهدافه

في البداية، قدم الحوثيون هجماتهم على السفن التجارية في البحر الأحمر على أنها عمل تضامني مع الفلسطينيين الذين يواجهون القصف الإسرائيلي على غزة. ومع ذلك، تبدو دوافعهم وأهدافهم أكثر تعقيداً ومتعددة الأوجه. واحد الدوافع الرئيسية وراء هجمات الحوثيين هو رغبتهم في تأكيد سيطرتهم على نقاط التفتيش البحرية الحيوية وكسب النفوذ في الصراع المستمر.

ومن خلال تعطيل الشحن في البحر الأحمر، وهو ممر مائي حيوي للتجارة العالمية، يهدف الحوثيون عبءه إلى الضغط على المجتمع الدولي والقوى الإقليمية للتدخل في الصراع اليمني بشروط مواتية لأجنداتهم. كما أن

تعليق بايدن لشحنة أسلحة يختبر العلاقات الأميركية - الإسرائيلية

شكوك في إمكان أن يؤثر القرار على مجرى الحرب في غزة



مراوحة بين الترهيب والترغيب تحقق نتائج أفضل

لإظهار استيائها من نتائجها، بما فيها فرض عقوبات على مستوطنين إسرائيليين متطرفين وتمريم قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يدعم وقف إطلاق النار.

وفي الماضي، ساهمت تدخلات أميركية في تغيير السلوك الإسرائيلي. في العام 1991، حضرت إسرائيل على مضض مؤتمر مدريد الذي أدى إلى عملية سلام مع الفلسطينيين بعدما رفض الرئيس الأميركي وقتها جورج بوش الأب ضمانات قروض لبناء مستوطنات. وفي العام 1956، أجبرت ضغوط أميركية مكثفة، شملت تهديدات اقتصادية، إسرائيل وبريطانيا وفرنسا على التخلي عن سيطرتها على قناة السويس من مصر.

لكن خبراء تساءلوا عما إذا كان ممكناً أن يحصل ذلك هذه المرة لأن إسرائيل تنظر إلى حربها الحالية مع حماس من منظور وجودي بعد هجوم 7 أكتوبر غير المسبوق.



رافايل كوهين
الخطوة الأميركية
علامة واضحة على التوتر في العلاقات

وقال جون التزمان، نائب رئيس مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية "لا أستطيع تصور أن الاستياء الأميركي من احتمال غزو رفح لا يحل حيزاً كبيراً في حسابات الحكومة الإسرائيلية". وأضاف "في الوقت نفسه، للإسرائيليين حسابات أخرى".

وأوضح كوهين أن إسرائيل أوقفت غاراتها الجوية وأعادت فتح معابر بعدما أعرب بايدن عن غضبه الشهي الماضي إثر مقتل سبعة عمال إغاثة في ضربة إسرائيلية.

وأضاف "يغض النظر عن خطاب نتانياهو، تأخذ إسرائيل الضغوط الأميركية على محمل الجد".

لكن عدم اجتياح رفح "يعني من الناحية العملية عدم المساس بربيع كتائب على الأقل من مقاتلي حماس بالإضافة إلى قيادتها العليا وترك أكثر من 100 رهينة في أيدي الحركة. وتابع كوهين "من منظور إسرائيلي إستراتيجي، ذلك غير مرجح وقد يؤدي أيضاً إلى انهيار ائتلاف نتانياهو".

وحتى مع تعليق هذه الشحنة، يعتقد أن إسرائيل تملك مخزوناً كبيراً من الأسلحة. فهي لديها صناعة دفاعية قوية، كما أن إدارة بايدن أرسلت مرات عدة أسلحة إليها لا تخطئ عتية الكمية التي تتطلب موافقة الكونغرس.

وقالت أري تولاني التي تتابع تجارة الأسلحة في مركز السياسة الدولية "ما زلنا نرى تداول أسلحة بقيمة مئات ملايين الدولارات من دون أن نعرف تفاصيل تداولها".

وشككت في أن يكون لتعليق شحنات الذخائر "تأثير عملياتي فوري" لكن هذه الخطوة أفهمت إسرائيل أن عليها الامتناع عن إلقاء قتال زنة ألفي رطل مثلاً سبق أن فعلت.

شكل إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن تعليق شحنة أسلحة كانت موجهة إلى إسرائيل نقطة تحول في العلاقات الأميركية - الإسرائيلية المتوترة منذ انطلاق حرب غزة. وقبل ذلك لم يهدد بايدن بوقف المساعدات على الرغم من العلاقات التي تزداد توتراً.

لكن هذا قرار التجديد واجه ردود فعل متباينة. وأشاد السيناتور بيرني ساندرز، أحد أبرز منتقدي الحرب، بقرار بايدن وقال إن على الولايات المتحدة الآن ممارسة كل نفوذها للمطالبة بوقف إطلاق النار و"الكف عن المشاركة في حرب نتانياهو المروعة ضد الشعب الفلسطيني".

لكن الناخبين الجمهوريين البارزين مايك مكول ومايك روجرز وصفوا الخطوة بأنها "مروعة" و"خطأ إستراتيجي غير مدروس" وتضعف إسرائيل فيما تتفاوض لإطلاق سراح الرهائن المحتجزين في غزة.

وقال رافايل كوهين، مدير برنامج الإستراتيجية والعقيدة في مجموعة "راند كوربوريشن" للبحوث إن تعليق شحنات الأسلحة "هو علامة واضحة على التوتر في العلاقات (الأميركية - الإسرائيلية) والضغط المتزايد على بايدن من الجناح اليساري للحزب الديمقراطي من أجل الحد من عدد الضحايا الفلسطينيين". وأضاف "مع ذلك، من منظور سياسي بحت، يحتاج بايدن ونتانياهو كل واحد منهما إلى الآخر".

وأشار كوهين إلى أن بايدن قد يخشى إغضب الناخبين الوسطيين إذا ذهب أبعد من اللازم في تحولاته، في حين يعرف نتانياهو أنه يحتاج إلى دعم الولايات المتحدة فيما يسود غضب عالمي واسع النطاق ضد إسرائيل. وفي السابق، اتخذت إدارة بايدن خطوات أصغر

والتنظير - وجه الرئيس الأميركي جو بايدن أكثر رسالته قوة حتى الآن إلى إسرائيل ومنتقديه في الداخل بتجميده شحنة تضم آلاف القنابل وتجنيزه من أنه قد يوقف أخرى، فيما تثار شكوك في إمكان أن يؤثر هذا القرار على مجرى الحرب في غزة.

والأربعاء خلال مقابلة أجرتها معه محطة "سي إن إن" الإخبارية قال بايدن "إذا دخلوا (الإسرائيليون) إلى رفح فلن أزودهم بالأسلحة التي استخدمت في السابق (.. ضد مدن".

ولطالما رفض بايدن الذي يصف نفسه بأنه مؤيد للصهيونية، وقف أي شحنة من الأسلحة التي ترسلها الولايات المتحدة كل عام إلى إسرائيل بقيمة ثلاثة مليارات دولار، حتى أنه دفع الكونغرس إلى زيادتها عقب هجوم 7 أكتوبر الذي شنته حركة حماس في جنوب الدولة العبرية ما أدى إلى اندلاع الحرب في قطاع غزة.

لكن مسؤولين أميركيين يقولون إنه وجد نفسه مجبراً على تغيير موقفه بعدما أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أنه مصر على المضي قدماً في الهجوم على رفح في جنوب القطاع، متحدياً مطالبات بايدن العلنية بعدم شن عملية برية في المدينة التي نزح إليها أكثر من مليون فلسطيني. وقال مسؤولون أميركيون كبار إن الولايات المتحدة غلقت الأسبوع الماضي عملية تسليم 1800 قنبلة زنة الواحدة منها ألفا رطل (907 كيلوغرامات) و1700 قنبلة زنة الواحدة منها 500 رطل، وقد تكون هناك المزيد من عمليات تعليق مماثلة.

وقال بايدن ردّاً على سؤال حول السبب الذي دفع إدارته إلى تعليق إرسال شحنة القنابل هذه إن "مدنيين قتلوا في غزة بسبب هذه القنابل (...) هذا أمر سيئ". واعتبر سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان الخميس أن تهديد الرئيس الأميركي جو بايدن بوقف إمدادات أسلحة معينة إلى إسرائيل في حال اجتياحها مدينة رفح المكتظة بالسكان، "مخيباً للامال".

وبياتي ذلك فيما



تضاد في الرؤى

أكد أحد القادة السابقين للحرس الثوري الإيراني، أن المؤسسة برزت مع انتصار الثورة في أعقاب سنة 1979، ولم يعلم الخميني بتشكيلها في البداية، لتوسع أهدافها محليا وخارجيا، لكنها أصبحت الآن مكروها بين أبناء الشعب الذين يعتبرونها العمود الفقري لفساد النظام وجرائمه.

● **طهران** - كشف محسن سازيغارا، القائد السابق في الحرس الثوري الإيراني، عن الأسباب الصعود الكبير لأبرز مؤسسة إيرانية سرعانا ما توسعت أعمالها لخطال أهدافا خارجية وإقليمية، ما يؤكد حسب المراقبين أن الحرس الثوري الإيراني متعدد الرؤوس والأياد.

وقال ساريزغار، "سافرت إلى الولايات المتحدة في 1975 لمواصلة دراساتي التي انضمت إلى جمعية الطلاب المسلمين وحركة حرية إيران، وكانت الحركة منظمة سياسية برئاسة مهدي بازركان، الذي أصبح أول رئيس حكومة في إيران بعد سقوط الشاه، وكانت الحركة محظورة داخل إيران ولكن أمكن تنظيمها سرا خارج البلاد، وكلفتني بدراسة الجيوش التطوعية المختلفة، مثل الجيوش الإسرائيلية والسويسري، إضافة إلى الحرس الوطني الأمريكي والجيوش الشعبية التي كانت موجودة حينها، مثل الجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام (الفيث كونغ) وجبهة التحرير الوطني الجزائرية".

**القائد السابق بالحرس
الثوري يرى أن النظام
الإيراني يعد اتحاداً من
عصابات المافيا، والحرس
الثوري جزء منه**

ولفت أنه "مع صعود الثورة الإسلامية ونقل آية الله روح الله الخميني إلى فرنسا، انضمت إلى فرعيه شعبا وتابعت فكرة تشكيل جيش شيعي خلال إقامته التي استمرت مائة يوم في نوفل لوشاتو. وكان ذلك بعد اقتراح من إبراهيم اليزدي، أحد قادة حركة حرية إيران خارج البلاد، وكبير مستشاري الخميني". وأضاف سازيغارا "كانت الفكرة هو أننا سنواجه حربا طويلة ضد نظام الشاه ودعمه الرئيسي، الولايات المتحدة، بما يشبه حرب فيتنام، لكن الثورة الإسلامية انتصرت بشكل كبير وغير متوقع بعد أقل من أربعة أشهر من انتقال الخميني إلى فرنسا، وكانت معتمدة على أساليب المقاومة المدنية

إسطنبول - بات مفهوم "دبلوماسية الطعام"، أداة فعالة في تحديد الروابط بين الدول، باعتبارها من أبرز وسائل الاتصال عبر الشفوي ثقافيا، وتهدف إلى الإسهام في دعم آفاق التعايش السلمي بين الثقافات المختلفة.

ويقول الكاتب المصري، الدكتور رامي إبراهيم في مقال نشره، بمركز الدراسات المستقبل، خلال زيارته الأخيرة إلى مدينة إسطنبول التركية، في أبريل الماضي، إن "الرئيس الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، قام بتصريف دبلوماسي طريف؛ إذ بدأ عارف كيليس، الذي تمتلك عائلته متجرًا للكباب في برلين منذ ثلاثة أجيال، إلى الطائفة الرئاسية، كما قدم بنفسه أطباق الكباب في حفل استقبال لمسائي رسمي على ضفاف مضيق البوسفور في إسطنبول".

ويضيف أن، الرئيس الألماني، الذي هدفت زيارته لاحتفال بم مرور 100 عام على بدء العلاقات الدبلوماسية مع تركيا، يُعطل واحد من أقدم وسائل الاتصال غير الشفوي، وهو الطعام، ضمن جهود الدبلوماسية العامة، بهدف إظهار احترام ألمانيا للشعب التركي، وتقديره لجهود الجالية التركية في ألمانيا. وواقع الأمر أن الطعام، بوصفه رافدا للثقافة الوطنية، بات أحد أدوات الدبلوماسية الثقافية التي تعتمد الدول لتوظيفها في إطار جهود بناء سمعة طيبة وتقل رسائل متنوعة.

وتعتبر "دبلوماسية الطعام" (gastrodiplomacy) هي أحد الابتكارات الحديثة في مجال الدبلوماسية العامة، وتحديدًا الدبلوماسية الثقافية، ويُعبر الاهتمام المتصاعد بها عن تنامي الوعي بقدرة واحد من أقدم وسائل الاتصال غير

تنوع المأكولات وسيلة للتأثير غير المباشر في حكومات الدول الأجنبية



القوة العسكرية المهيمنة في إيران

جهاز الاستخبارات ومكتب المارش
الأسلحة، ويعاني الحرس الثوري من
سباقات داخل صفوفه وأخرى إقليمية،
ما نزل الانقسامات تتطلب الإجابة على
هذا السؤال كما يجب مقابلة أخرى وشرحا
رئيس اثنين الحرس الثوري السبعة،
موضحا أنه "خلال السنوات الأخيرة،
حدثت الأحداث الدامية التي شهدناها نوفمبر
2011 والقمع الوحشي لاحتياجاتنا
اندلعت إثر مقتل مهسا أميني في 2022،
صاح الحرس الثوري مكروها بين أبناء
شعب الذين يعتبرونه العمود الفقري
فساد النظام وجرائمه.

ويصادف هذا الشهر الذكرى الخامسة
الأربعين لتأسيس الحرس الثوري
الإيراني.

وكان محسن سازيغارا، الباحث غير المقيم في برنامج إيران التابع لمعهد الشرق الأوسط، أحد مؤسسي الجماعة وعضواً في مجلس قاداتها الأول. ثم أصبح صحفياً ناشطاً سياسياً إصلاحياً.

لقدس العمليات الإرهابية وأصبح يقول: نسخة كبيرة من الاتجار غير المشروع عبر العالم، ويتعاون مع الكارتلات الروسية، يخضع قائده لإشراف مباشر من المرشد الأعلى، ويمكن أن ينعزل النظام على الساحة الدولية بسبب عمليات فيلق القدس المزعومة للاستقرار في المنطقة؟ يستشكل ذلك على المدى الطويل تهدداً لاستقرار النظام نفسه، مشيراً إلى أنه ينبغي على مستوى القادة الموحدين المنتخبين من الجيل الأول هم المواطنون المرتبطون بفلسافه القائم، وروح هؤلاء القادة لفساد شفاهونهم، لكن المحدثين الأصغر سناً أصبحوا مثل الشعب العربي العاديين على المستوى الشعبي، وهم غير راضين للغاية وفتحاتهم شكوك ديولوجية بينما يواجهون صاحب معيشة، ويعتبر هذا اتجاه خطيراً يشكل التحلل للحرى الثورى الإيرانية.

واعتبر ساذيغارا، أن روسيا تتمتع بالنفوذ الأكبر في الحرس الثوري الإيراني

بشبه الجيش النظامي (أرتش) في طريقة تنظيمه. أمثل أسس ثلاثة فروع (برية وبحرية وجوية) مثل هذا الجيش وأضاف فروعاً بـ"لقادس والباسيج تحت القيادة: ثانياً: بـ"الحرب، حين غامر الحرس الثوري الإيراني -بخصوص أنشطة اقتصادية وتجارية- وانخرط في عمليات تشبه مهام المخابرات وممارس الأعمال التجارية بصفتها جماعة مسلحة، وثالثاً، أشرك خامنئي الحرس الثوري في الأنشطة السياسية بقوة ضد حركة الإصلاح في البلاد. وأصبح الحرس الثوري الإيراني اليوم متعدد الرؤوس".

ويرى المتحدث أن النظام الإيراني بعد اليوم اتحاداً من عصابات المافيا الاقتصادية الفاسدة، والحرس الثوري الإيراني هو جزء منه. ويعمل فيلق القدس التابع له خارجياً بالتعاون مع حزب الله اللبناني والحوثيين اليمنيين والمليشيات الشيعية العراقية وعدد من الجماعات لإرهابية داخل سوريا، وتجاوز فيلق

منظمة كبيرة خلال تلك الفترة، وأصبح جيشا موازيا يعتمد خائني للحفاظ على نظامه، ورغب خائني في السيطرة على الحرس الثوري الإيراني ووضع جميع القوات العسكرية وشبه العسكرية والأجهزة الأمنية الأخرى تحت قيادته وحاول تحويل الحرس الثوري الإيراني إلى منظمة تنجز المهام المشتركة لمجموعات الحزب الشيوعي السوفييتي والانتخابات السوفيتية (التي هي بي) وقوات الأمن الخاصة النازية (وحدات إس إس)، تحت قيادته الشخصية".

واعتبر محسن سازيغارا أنّ الحرس الثوري انصرف عن فكرته الأولى التي حددته جيشاً شعبياً بجامعة صغيرة، وملتزمة من الثوار الشباب الذين تطوعوا للدفاع عن بلادهم إلى جانب الجيش النظامي. ولم يثأثر مراحل تطورية: أولاً، خلال السنوات الثماني الأولى لحربه الإيرانية. لتوسع الحرس الثوري حينها تحت قيادة أمثال محسن رضائي. وأصبح

تصاعد «دبلوماسية الطعام» كأداة ثقافية في العلاقات الدولية

من الدول التي تخترط معها الولايات المتحدة في علاقة صراعية، وتحديداً إيران وأفغانستان وفنزويلا، والهدف من تعزيز التواصل بين القافات على مستوى الشعوب، وهذا التوظيف للطعام "دبلوماسية الشعوب" يشير إلى دوره في تشكيل الإدراك وتعزيز التواصل الحضاري؛ إذ يُوظف الطهي لتجسير الخلافات السياسية الرسمية ومواجهة تعصب. وتأتي في هذا السياق، أيضاً، تجربة (Home Cafe) في قبرص، التي تجمع القبارصة الأتراك واليونانيين معا حول طاولات الطعام في الجزيرة المقسمة، من منطقة عازلة بين القسمين تقع تحت سيطرة الأمم المتحدة.

ويعتبر، أنه فضلا عن دورها في تعزيز صورة إيجابية للقوى الوسطى الصغيرة، والإسهام في دعم اتحاد التعايش السلمي بين الشعوب، توجد حالات متعددة لتوظيف "دبلوماسية الطعام" لنقل رسائل إيجابية مهمة بخصوص قضايا الهجرة، ومناوئة وتعصب القومي، وعمع اللاجئين في مجتمعاتهم الجديدة. ومن مظاهر ذلك، قيام أكلور باستضافة مهرجان الطعام في أكتوبر 2015؛ لتعزيز الوعي بمخاطر إغراء للأجانب، ونظمت الفعالية إحدى المنظمات الدولية غير الحكومية المعنية لتعزيز الحوار بين الثقافات تسمى (Artemissioz Foundation)، قامت رعاية إحدى وكالات التنمية النرويجية. وتمتفعالية في عشرة مطاعم بالعاصمة أوسلوت، كوسيلة للتغلب على الصور النمطية السلبية عن المهاجرين، من خلال عرض أطعمة من العراق وسوريا وإريتريا وإثيوبيا.

في عام 2009 عن تخصيص 44 مليون دولار
برنامج (Korean Cuisine to the World)؛
يهدف جعل المطبخ الكوري يتصدر قائمة
المطابخ الخمسة الأولى الأكثر ذيوعا
وانتشارا في العالم، فضلا عن إقامة
برامج وطنية للطهي في بعض المدارس
لدولية المتخصصة في ذلك المجال.

في السنوات الأخيرة
تضافرت عدة عوامل
أدت إلى تصاعد توظيف
«دبلوماسية الطعام» في
العلاقات الدولية

ويرى الكاتب أن وزارة الثقافة الإسبانية، منذ عام 2013، بتقديم الدعم المالي لأتقنين من المواطنين الإسبان، اعادتهم على تششين فعاليات متنوعة لتقديم الطعام الإسباني في مدن سستوكهولم وأسلو ونيويورك وواشنطن. نجت تلك السلسلة من الفعاليات لسماسة (Eat Spain U) في الإستمارة. يرمو عن عشرة أعوام، وتضمنت تنظيم وصول لتدريب الطهاة والطلاب على إعداد الطعام الإسباني، وعقد نقاشات، وبمعارض، فضلا عن بث أفلام وثائقية، الطعام في إسبانيا. وتمثل الهدف الرئيسي لهذا البرنامج في دعم السياحة وصارات الطعام الإسبانية. أما الولايات المتحدة فقد شهدت إنشاء ما بات يُعرف بـ"مطبخ الصراع" (Conflict Kitchen) في تيسبرينغ في ولاية بنسلفانيا؛ إذ يُقدم هذا المطعم فقط أطباقا

تناول الطعام بين المثقلين الدبلوماسيين
لرسميين.

ويتعبّر الكاتب المصري أن توظيف
"دبلوماسية الطعام" شهد في السنوات
القليلة الماضية، تصاعدا ملحوظا؛ إذ
تعدّذ هذه الظاهرة أبعادا متعددة،
منها: التوسع في فتح المطاعم بالود
الأخرى، باعتبارها مراكز ثقافية من خلال
منح قروض بشرط تيسيرة، وتوظيف
"دبلوماسية طعام" كأداة لتعزيز
التفاهم بين الشعوب وعلاج الصور
لنمطية السلبية، ونشر الوعي والمعرفة
تاريخ المطبخ القومي للدولة، وتسهيل
لمشاركة الطهاة الوطنيين في الفعاليات
لدولية للطهي والتذوق.

ويؤكد رامز إبراهيم في مقاله أن "دبلوماسية الطعام" ترتبط بصلوة وثيقة؛ بمفهوم القوة الناعمة؛ لأنها أداة تعتمد عليها القوى النسيجية والصغرى، في تعاني نقصا نسيجيا في موارد القوى العسكرية والاقتصادية المتاحة لديها؛ فتعزز سمعتها وجني مكاسب اقتصادية - إحصار إنقاذ الدولة، كما أن بعض دول جنوب شرق آسيا، وتحديدا تايلاند، سعت إلى زيادة عدد المطاعم التايلاندية في الخارج عبر مبادرة (Global Thai)، وعملت إلى تدشين برنامج (Thailand Kitchen)، كوسيلة لنشر المعرفة بالمطبخ التايلاندي.

ويعتبر الكاتب أن تلك المبادرة سفرت عن زيادة عدد المطاعم التايلاندية بالخارج من 5550 مطعمًا عند بدء المبادرة عام 2003، إلى نحو 13000 مطعم عام 2009؛ وذلك للتغلب على الصورة النمطية السلبية السائدة عنها. وعلى المنوال نفسه سارت كوريا الجنوبية، حين أعلنت

الشفوي على نقل الثقافة، وتعزيز الصورة الإيجابية للدولة، ودعم قوتها الناعمة لدى الشعوب الأخرى، وكسب العقول والقلوب، والإسهام في دعم آفاق التعايش السلمي بين الثقافات.

وتقتل "دبلوماسية الطعام" واحداً من أبعاد سعي الدول "لإدارة البيئة" الخارجية من خلال جعل الدول "مفترقاتها الثقافية معلومة للآخرين"، ففيها بالأساس "توظيف المذاق الوطني للتنمية" وعي الآخرين بتفرد أمتنا، والتجاذب الثقافية غير المموسة للدولة، "وتحجارتها مجرد تنظيم فعالية مؤقتة أو عابرة تنتشر إلى حملة منظمة للدبلوماسية العامة تديرها إحدى الحكومات لتعزيز الوعي بأبعاد صورتها القومية الإيجابية". وغرس الهوية المميزة لها في أذهان الشعوب الأخرى (nation brand)؛ كوسيلة للتأثير المباشر في حكومات الدول الأجنبية وبناء سمعة طيبة لها.

وهكذا، تختلف "دبلوماسية الطعام" عن "دبلوماسية الغذاء" (food diplomacy)، إذ تنطوي الأخيرة على تقديم المساعدات الغذائية بعيداً عن ابعاد المعاني الإنسانية والإنساني خلال أوقات الأزمات والكوارث الطبيعية، بالرغم من أنها قد تسهم أيضاً في تعزيز الصورة الإيجابية للدولة. وبالمثل ربما توجد فروق دقيقة بين "دبلوماسية الطعام" و"دبلوماسية المائدة" (culinary diplomacy)، التي تشير إلى توظيف الطعام والمأكولات من أجل أغراض دبلوماسية تتضمن تقريب وجهات النظر "وكسر الجليد" بين الأطراف. أي أن "دبلوماسية المائدة" مصممة لدفع العلاقات الدبلوماسية بين الأطراف المعنية؛ من خلال تجارب

تغير الديناميكيات الإقليمية

محمد فيصل الدوسري
كاتب وباحث إماراتي

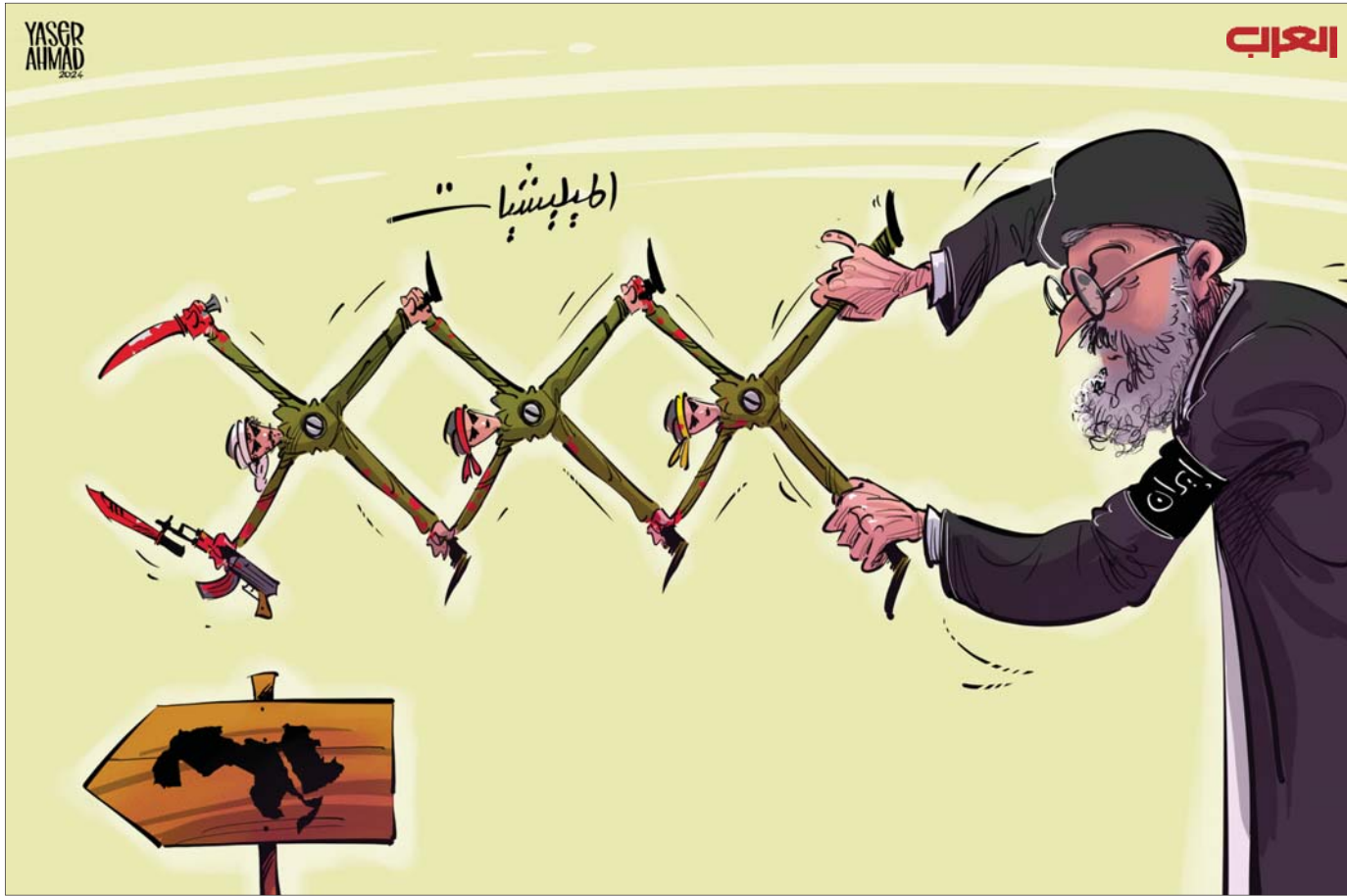
نشرت صحيفة "وول ستريت جورنال" مقالا حول رفض الإمارات استخدام أراضيها كمطلق لهجمات أميركية على مواقع في المنطقة، ما جعل على حد قول الصحيفة الولايات المتحدة تقوم بتسريع عملية نقل الطائرات الحربية والمسيرات إلى قاعدة العديد في قطر، للحفاظ على القدرة القتالية، بسبب القيود التي فرضتها الإمارات بمنع تنفيذ أي ضربات جوية واستخدام أراضيها كمئونة للهجمات الجوية الأميركية.

وفي سياق ما ذكر في مقال "وول ستريت جورنال"، لعلمي أسلط الضوء على عدة زوايا قد تفسر تحفظ دولة الإمارات على استخدام أراضيها للعمليات العسكرية الأميركية، وهو حق سيادي يعكس استقلالية القرار السياسي الإماراتي بما يتلاءم مع أمن دولة الإمارات الوطني، ولعل بتقدير أن المنطقة تمر بحالة صعبة من التغيرات على إثر تداعيات حرب غزة الإقليمية، وغيرها من الملفات العالقة، وتوسيع مناطق الصراع لن يجدي شيئا غير زيادة شدة الأزمات في المنطقة، واستمرار تدهور الأوضاع الإنسانية في عدة مشاهد عربية. ودولة الإمارات تنتهج سياسة

خارجية مبنية على تصفير المشكلات، والتركيز على المشتركات وأدوات الاقتصاد والتنمية، وتنوع العلاقات والفرص والمكتسبات، بحيث تسعى إلى تحقيق التوازن في تحالفاتها الدولية والإقليمية، وهو منهج فريد من نوعه، لكونه عزز الدور الإماراتي كلاعب فاعل ووسيط نجح في اختراق أشد الأزمات، ولعل الوساطة الإماراتية بين روسيا وأوكرانيا، والتي نجحت في عدة مناسبات في إطلاق المئات من الأسرى بين البلدين، أكبر دليل على نجاح دبلوماسية الإمارات برؤيتها الاستراتيجية الحديثة.

كما لا يمكن تجاهل تنبؤ الموقف الأمريكي مطلع عام 2022، حين استهدف الحوثيون منشآت مدنية في دولة الإمارات، وهو ما أعطى انطباعا كبيرا حول تردد الدعم الأمني الأمريكي، وتصدى إدارة جو بايدن للتهديدات الإقليمية لمصالحها في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام، وبشكل خاص حفاظها على أمن حلفائها التاريخيين في دول الخليج، حينها اكتفت ببيانات إدانة ووعود بدراسة إعادة الحوثيين إلى قائمة الإرهاب، بينما اليوم تناقض واشنطن نفسها عندما تريد استخدام قوة الردع مع نفس الجماعة الحوثية.

وهو ما يعيد إلى الأذهان التفاهات الأمنية، فالظروف الراهنة تغيرت، وقد تكون للإمارات إستراتيجية متعددة الأوجه في التعامل مع التحديات الأمنية، حيث تسعى للحفاظ على استقلاليتها، وتحقيق أهدافها الاستراتيجية بطرق تناسب تحدياتها الخاصة، ومع تغير الديناميكيات الإقليمية وفي



الأمن القومي المغربي - الإسباني في أيدٍ أمينة

محمد مامون العلووي
صحافي مغربي

ليس صدفة أن يثار الحديث عن صورة تجمع بين العاهل الإسباني الملك فيليب السادس ورئيس الاستخبارات الداخلية والأمن المغربي عبد اللطيف حموشي، بمناسبة مشاركته في فعاليات الاحتفالات الرسمية للذكرى السنوية الـ 200 لتأسيس جهاز الشرطة الوطنية. هنا السياق يحكم والرسائل كانت واضحة: أولا، لمن مازال لديه أمل في زعزعة التوافق الذي تم بين الملكتين على أعلى مستوى، وثانيا، لمن يدق إسفين التوتر بين البلدين من بوابة التجسس. الرسالة تقول إن الأمن القومي أهم الأولويات وإن ضمانات الشفافية واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية التي تم وضعها ستبقى سارية ولن تتأثر بمحاولات الدفع في اتجاه تزييم العلاقات.

زيارة عبد اللطيف حموشي ليست اعتباطية بل جاءت ردا عمليا على المشوشين. وهو ما أكدته في شهر مارس الماضي تقرير جهاز مكافحة التجسس الإسباني السنوي حول "الأمن الوطني خلال سنة 2023"، الذي نظر إلى المغرب باعتباره الجار الجنوبي الذي يشترك مع إسبانيا في التاريخ والجغرافيا والمصير المشترك، ويواجه معها تحديات أمنية متنامية، مؤكدا أن "المغرب لا يمارس أي تدخل في الشؤون الداخلية للجار الشمالية"، بخلاف دول أخرى قال عنها التقرير إنها "تمارس أعمالا عدائية فوق الأراضي الإسبانية، وهي روسيا والصين"، بقصد أعمال تجسس بالقسط.

السعي الإسباني للتوسع في أفريقيا لا يمكن أن يكون له أي أثر دون تفاهات متقدمة مع المغرب، وبشكل خاص على المستوى الأمني، ومن المشجع أن قضايا الأمن وما يتم تسطيره تحت هذا البند من قواعد في السياسة والدبلوماسية والاقتصاد والتجارة ظهرت في الاتفاقات التي تم توقيعها بين البلدين، كخارطة طريق يتم تنفيذ بنودها بدقة وخطوة خطوة، لبناء هيكل متين في العلاقات الثنائية، فالجغرافيا والتاريخ يتحكمان في موازنة معادلة ما سيرجحه الطرفان على المدى البعيد والاستفادة من رياح المتغيرات بما تسمح به الجيوسياسية الإقليمية والدولية.

ليس غريبا أن يكون حموشي المسؤول الأمني والاستخباراتي الأفريقي الوحيد الذي شارك في هذه الاحتفالات الرسمية بحضور العاهل الإسباني، فالرجل يمثل بنية أمنية مغربية متماسكة ذات صيت عالمي استطاعت أن تفرض بأسلوب نموذجي ثقتها بفضل فاعليتها وقدرتها على التنسيق والمساهمة في تعزيز الأمن الدولي والإقليمي. لقد تم تشكيل البيانات منذ فترة طويلة وفقا لما يريده قادة المغرب وإسبانيا حقا، وبالتالي تم فصل الأمن القومي والإستراتيجي عن القضايا التي يمكن أن تتحول إلى أصوات للتلاعب بعواطف الناس وتجييش الكل ضد الحكومة الإسبانية، وإظهار رئيسها وكأنه مسلوب الإرادة ضعيف الحيلة أمام المغرب، وهذا ما يبرع اليمين الإسباني الشعبي في تسويقه. تلوث الهواء السياسي وسيطرة الأواء والأجندات ضيقة الأفق، عوامل أساسية لإثارة الأزمات وتقويض

مبادرات إقليمية ودولية تسعى لإعطاء الأمن القومي نسبة كبيرة من الثبات وخلق قنوات تواصل مستمرة تنشط بفاعلية وقت الأزمات. ذلك الجو الملوث بالعنصرية والكبرياء الزائف والتعالي الثنائية، فالجغرافيا والتاريخ يتحكمان في موازنة معادلة ما سيرجحه الطرفان على المدى البعيد والاستفادة من رياح المتغيرات بما تسمح به الجيوسياسية الإقليمية والدولية.

ليس غريبا أن يكون حموشي المسؤول الأمني والاستخباراتي الأفريقي الوحيد الذي شارك في هذه الاحتفالات الرسمية بحضور العاهل الإسباني، فالرجل يمثل بنية أمنية مغربية متماسكة ذات صيت عالمي استطاعت أن تفرض بأسلوب نموذجي ثقتها بفضل فاعليتها وقدرتها على التنسيق والمساهمة في تعزيز الأمن الدولي والإقليمي. لقد تم تشكيل البيانات منذ فترة طويلة وفقا لما يريده قادة المغرب وإسبانيا حقا، وبالتالي تم فصل الأمن القومي والإستراتيجي عن القضايا التي يمكن أن تتحول إلى أصوات للتلاعب بعواطف الناس وتجييش الكل ضد الحكومة الإسبانية، وإظهار رئيسها وكأنه مسلوب الإرادة ضعيف الحيلة أمام المغرب، وهذا ما يبرع اليمين الإسباني الشعبي في تسويقه. تلوث الهواء السياسي وسيطرة الأواء والأجندات ضيقة الأفق، عوامل أساسية لإثارة الأزمات وتقويض

مقابل سعي إسبانيا إلى تعزيز العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والأمنية مع المغرب ومنه نحو أفريقيا، هناك داخل المملكة الإسبانية من يخوف رؤس الوزراء بيدرو سانتشيز من المغرب، ويريد طمس المساهمة الفعالة لأجهزة الأمن والمخابرات المغربية في تجنب إسبانيا ودول غربية أخرى، من بينها فرنسا، هجمات إرهابية خطيرة وعدم تكرار القصة المأساوية التي شهدتها مدريد عام 2004، بتوفير معلومات إستراتيجية غاية في الأهمية والدقة في عالم مترابط حيث يتم اختبار الاستقرار والأمن من خلال كثافة المعلومات وكيفية استثمارها.

المغرب يملك مؤهلات محاصرة وتعقب الجذور الشاردة للإرهاب الذي يمتد نشاطه إلى كل مكان، بما في ذلك منطقة الساحل، حيث يؤثر عدم الاستقرار بشكل مباشر على أمن البحر المتوسط، وحيث لا يزال تنظيم داعش يشكل تهديداً وتمتد جذوره في مناطق متعددة. ولا يغيب عن المؤسسات الأمنية في البلدين أن الهجرة يمكن أن تكون حصان طروادة الذي يحمل في طياته بذور الإرهاب عندما تتدخل أذرع التطرف للعبث بأفكار المهاجرين. لذلك كانت سياسة المغرب واضحة في هذا الباب، وهي تحسين حياة اللاجئين والمهاجرين الذين يتم استغلالهم من قبل المنظمات الإجرامية، وحث الأطراف الدولية، ومنها إسبانيا، على تحمل مسؤولية مشتركة أكبر، وتقديم المزيد من المساعدات الإنسانية والتنمية طويلة الأجل.



توافق على أعلى مستوى

وهذه العلاقة المميزة تأتي مع مجموعة من المكاسب على الصعيد السياسي والأمني والاقتصادي، خاصة مع تبني الإمارات سياسة خارجية محايدة وتقف على مسافة واحدة بين أطراف الصراعات؛ فعلى الصعيد السياسي تتمثل مكاسب العلاقة في التعاون المشترك في قضايا الأمن الإقليمي والدولي، وعلى الصعيد الاقتصادي تعتبر الإمارات أحد أهم شركاء الولايات المتحدة التجاريين، حيث يتبادل البلدان التجارة والاستثمارات في مختلف القطاعات الاقتصادية، وبإعلان خط التجارة الهندي - العربي - الأوروبي وبرعاية أميركية تبرز الإمارات كمحور تجاري رئيسي يربط بين القارات ويعزز التبادل التجاري والاقتصادي بين الشرق والغرب، ما يشكل شراكة إستراتيجية هامة تعود بالفوائد وتعزز الاستقرار والازدهار.



الإمارات محور تجاري يربط بين القارات

أي مقارنة للتعامل مع هجرة الأفارقة إلى تونس



المهاجرون ضحايا نظام عالمي

أراء البلدان المعنية بملف الهجرة الضاغطة عليها، وهذا الحل لا يمكن التباحث بشأنه إلا إذا عدنا إلى حالات مماثلة لعامي 2010 و 2011 بفتح جميع الدول حدودها لهؤلاء وبغياب الرقابة الأمنية وبتكسب الآلاف عبر الحدود الأوروبية، حينها سيعود إلى هذه البلدان رשدها وتبادر إلى طلب الحل. بخلاف ذلك، وبعبء عن المقاربات الشعبية التي ترى في الظاهرة تعميلا لأزمة تونس ومحاولة ضرب الدولة من الداخل، فإن الملف يجب أن يتخذ منحى أكثر عمقا ويكون التفاعل معه أكثر إبلاما وذلك بتشريك الجميع في معالجته، ودون هذا ستبقى تونس "أرض ميعاد" وتوطن للأفارقة بمليمات لا تقبلها الأعراف ولا يقبلها المنطق.

طاوله التباحث ومعالجة الظاهرة من المنبت، وهو معطى هام مثلما اقترح ذلك الرئيس سعيد في أحد حواراته مع شركاء تونس في هذا الملف أو على الأقل المساهمة ماديا ولوجستيا لكي نتكفل بلدان مثل تونس وليبيا بمهمة ترتيب وضعية هؤلاء.

الحلول تبقى مقتصرة على الدول التي تتهددها الظاهرة وتأخذ من راحتها وأمنها وهي مرتكزة أساسا على تونس وإيطاليا، وهما الدولتان الوحيدتان اللتان تتحركان بثبات لمقاربة هذه الظاهرة ومحاولة التكيف معها.

لكن يظل الحل الوقائي لكيفية التعامل مع هذه الظاهرة هو محاولة معالجتها من المنبت، وهو حل يبدو صعبا لكنه ممكن إذا توافقت

ظاهرة هجرة الأفارقة من جنوب الصحراء إلى تونس ومنها إلى الدول الأوروبية يجب أن ينظر إليها من زاوية أخرى أيضا، وهي زاوية المعطى والحل. المعطى الأول هو أن هؤلاء تدفع بهم الحروب والأزمات الضاغطة في بلدانهم إلى الهروب واختيار البلدان المجاورة لمجا للعبور إلى أوروبا بلد الأحلام. وما على بلدان الاستقبال مثل تونس التي نذبتها أنها على المتوسط إلا فتح حدودها لهؤلاء. المعطى الثاني أن الآليات لمعالجة هذه الظاهرة تكاد تكون غائبة في مواجهة هذه الأعداد الكبيرة من الوافدين على بلدان العبور، وبات الحل الأمني غير كاف، خصوصا في غياب أجهزة متطورة للكشف والمراقبة. المعطى الثالث، وهو الأهم، أن بلدان أوروبا لا تريد الجلوس إلى

في منحنى آخر لا بد أن يأخذ نصيبه هو الآخر، فإن الملف أصعب من أن يحل على منصات التواصل وعبر منشورات يومية للتونسيين وجدل كبير فرضته التعليقات المختلفة وتباين في وجهات النظر حول كيفية التعامل مع هذه الأعداد المتزايدة في كل مكان تقريبا وأصبحت تمثل حالة ضاغطة على التونسيين. لكن أيضا من حق التونسيين أن يتفاعلوا مع الظاهرة وأن يدلوا بدلوهم طالما باتت تهددهم وتنقص عليهم حياتهم اليومية. التونسيون يريدون حلا واقعية تتعامل مع الملف بحسم، لا حلولا مبتورة ككل مرة وتعود الظاهرة إلى البروز من جديد. أيضا، لا بد أن تكون الدولة واعية بخطورة هذه الظاهرة، وأن يتم التنسيق بشأنها مع جيرانها خصوصا أن هناك اجتماعات ثلاثية بين تونس والجزائر وليبيا باتت تعقد بصفة دورية، فإذا لم تنظر هذه الاجتماعات في أزمة حيوية ومتفاعلة وتهدد الدول الثلاث كملف هجرة الأفارقة فما الذي يمكن أن تنظر فيه وما الفائدة منها؟

وفي محاولة للرد على بعض الأسئلة في الداخل والخارج على حد سواء، ولكي لا تكون الحكومة بعيدة عن هذا الملف، قال الرئيس قيس سعيد في كلمة له خلال اجتماع مجلس الأمن القومي بقتة الرئاسة التونسية على صفحتها الرسمية في فيسبوك، إن المئات يدخلون البلاد يوميا وتمت الآنثين إعادة 400 مهاجر على الحدود الشرقية المتاخمة لليبيا. وأضاف الرئيس التونسي "نقوم تونس بالتنسيق المستمر مع الدول المجاورة لكن لا بد أن نواجه الوضع اليوم بطريقة مختلفة لأنه لا يمكن أن يستمر". وتابع "المهاجرون، وإن كانوا ضحايا، فلسنا نحن سببا في وضعياتهم، بل هم ضحايا نظام عالمي".

يصعب معها أي فعل يروم الفهم والتعمق فيها لحلها. في تونس يشغل هذا الملف المسؤولين والمواطنين على حد سواء، وبات تقريبا شغلهم الشاغل في الأيام الأخيرة، ظاهرة هجرة الأفارقة القادمين من جنوب الصحراء في تزايد وباعداد كبيرة وصور يومية يتداولها التونسيون على مواقع التواصل تثير الريبة والشكوك. الظاهرة أثارت ردود فعل كبيرة على المستوى الشعبي، وأفرزت تباينا واضحا في وجهات النظر بين التونسيين حول القرارات التي يمكن أن تتخذها الدولة للتعامل مع الأعداد الكبيرة الوافدة على بعض المدن والمحافظات، وباتت تؤرق السكان والأجهزة الأمنية على حد سواء. أي مبادرات وقرارات يمكن أن تتخذها الدولة للتعامل مع هذه الظاهرة؟ هل سيكرر الجدل بشأن المهاجرين وستتهم تونس مرة أخرى بالعنصرية في كيفية التعامل معهم إلى حين تسهيل عبورهم أو إعادةهم إلى مناطقهم الأصلية؟ هل تونس قادرة فعلا على إنفاق إضافي في وقت تعيش فيه البلاد مرحلة دقيقة تستوجب التعامل بحذر مع الظاهرة؟ كيف سيكون الخطاب بشأن هذه الأزمة التي عادت إلى الظهور من جديد؟ وهل هناك محاذير في كيفية التعامل معها؟ هل هناك تنسيق مع دول الجوار وأساسا الجزائر وليبيا لاحتواء هذه الظاهرة؟ وأي رهانات مستقبلية يمكن أن تنعكس على مستقبل البلاد خصوصا في ظل التحذيرات المتزايدة من خطورة بعض العناصر التي تنتمي إلى هذه المجموعات؟ كل هذه الأسئلة وغيرها تجعل ملف الهجرة معطى أساسيا مفتوحا على الطاولة، وما على الدولة سوى التحرك سريعا لاحتوائه. لكن هناك أيضا من يرى أن الملف يمكن أن يكون أداة من أدوات الممانعة التي تلعب ضد تونس وضد رئيسها تحديدا.



الحبيب مباركي كاتب تونسي

الأساس في الملفات الشائكة والظواهر المستعصية لكي تجد طريقها إلى الحل هو وجوب أن تدرس بروية وتمغن، والأهم أن تكون المقاربات حولها مبنية على حلول تطبيقية ودراسة معققة تتسق مع الواقع، كي تسهل على المتدخلين فيها دراستها ومحاولة الإلمام بها وفهمها لتيسير سبل حلها. قد يبدو هذا الكلام مقاربة نظرية لا تروم النزول إلى الواقع ومحاولة فهمه والوقوف على أسباب المشكلة، لكنه على المستوى التطبيقي الأساس لفهم أي ظاهرة مهما كانت درجة تفاعلها ومحاولة الإلمام بها وإيجاد مخرج لها.

الهجرة غير النظامية ظاهرة كبرى وأزمة أرقت الجميع ومازالت مستعصية على مستوى تشخيصها والإلمام بها لمحاولة فهمها والبحث فيها، ربما لأنها ظاهرة متشعبة والمتدخلين فيها كثيرون أو لأن عناصرها متشابكة ومتداخلة

الهجرة غير النظامية هي إحدى الظواهر الكبرى، وأزمة أرقت الجميع ومازالت مستعصية على مستوى تشخيصها والإلمام بها لمحاولة فهمها والبحث فيها. ربما لأنها ظاهرة متشعبة والمتدخلين فيها كثيرون، أو لأن عناصرها متشابكة ومتداخلة

بغداد وأربيل.. الحوار لا الصدام هو الخيار

ومعطيات واتجاهات الحوار مع بغداد. خلاصة القول، حلول الأزمات والمساكن بين بغداد وأربيل وإن كانت صعبة إلا أنها ممكنة وغير مستحيلة، بتوفر النوايا الحسنة والإرادات الصادقة والتقديرية الموضوعية لكل الأمور، والإنطلاق من حقيقة أن ضعف وتشردم الإقليم لا يخدمان بغداد، والعكس صحيح أيضا.

من المخارج والحلول والمعالجات المناسبة للمشاكل القائمة واللاحقة. - وقد يقول البعض إن عموم الدساتير تتضمن نصوصا قانونية جامدة، ربما لا تصلح وحدها لأن تكون حلا للأزمات وسبيلا لمعالجة الخلافات، إذا لم تكن الأبعاد والجوانب الإنسانية حاضرة في بعض الأحيان، كما هو الحال بالنسبة إلى قضية "رواتب مواطني إقليم كردستان" التي أقحمت بقصد أو من دون قصد في لجة الصراعات والتقاطعات السياسية، لتلقي بظلالها الثقيلة على أعداد كبيرة جدا من الناس البسطاء، علما أن الحكومة الاتحادية الحالية بادرت إلى اتخاذ خطوات إيجابية واجتراح حلول جزئية وقتية للتقليل من إسقاطات تلك الأزمة على أمل أن تفضي الحوارات المتواصلة إلى نتائج ملموسة ومثمرة.

- ومع وجود الدستور، وما يتضمنه من حلول ومعالجات، ومع استمرار الحوارات، فإن غياب الثقة يبقى هو العائق والعقبة الكادئة أمام أي أفق جيد ونافع. بعبارة أخرى، ما لم تتوفر النوايا الحسنة والإرادات الصادقة من كلا الطرفين فإن الحوار لن يغادر حلقة المفرغة، وسيكون أشبه بـ"حوار الطرشان"!

- ولأن القضايا متداخلة ومتشابكة، والملفات كثيرة، والرؤى والقناعات والتقديرية متباينة، فإنه لا بد من التركيز على أكبر قدر من نقاط التوافق والالتقاء، وتجنب نقاط الافتراق، مع التأكيد على أن المؤشرات والمعطيات الراهنة في هذا الجانب مشجعة نوعا ما.

- والمسألة الأخرى تتمثل في أنه مثلما يراد أن تكون للحكومة الاتحادية رؤية موحدة وواضحة، لا تتجاهلها الحسابات الفئوية والحزبية الضيقة، فإن على حكومة الإقليم أن تبلور مواقف وتوجهات ورؤى موحدة ومنسجمة، تأخذ بعين الاعتبار الواقع السياسي الكردي، ومدى تأثير تباين مواقف بعض قواه السياسية على مسارات

رغم مرور أكثر من عشرين عاما على العمل وفق مبدأ الشراكة إلا أن الحوار بين بغداد وأربيل لم يفض إلى تفاهات يعتد بها ولم تتممض عنه حلول جذرية للمشاكل والأزمات القائمة

وضعف الثقة، أو أزمة الثقة، ساهم في تكريس مظاهر "التغالب" والاستفواء بهذا الطرف الإقليمي - الدولي أو ذاك لفرض الأمر الواقع وتحقيق أكبر قدر من الامتيازات والمكاسب.

ويطول الحديث ويتشعب إلى حد كبير عند الخوض في الأمثلة والحقائق في هذا الجانب، لكن من المهم جدا الإشارة إلى حقيقة أن الإبقاء على نفس اليات الحوار وأدوات الصراع السياسي يعني فيما يعنيه استمرار الدوران في حلقة مفرغة، وبقاء الأمور متراجحة بين فترات هدوء وتهيدة وفترات تصعيد وتنازيم قد تتأثر بها، سلبا أو إيجابا، ظروف البلد الداخلية وظروف المحيط الإقليمي والفضاء الدولي إلى حد ما.

ويمكن للحوار بين بغداد وأربيل أن يخرج من حلقة المفرغة ويحرك في مسارات واضحة ومعينة، نحو أفاق مفتوحة فيما لو استند إلى معطيات عملية وواقعية، لعل أبرزها: - الدستور، الذي يعد الوثيقة الأهم للعقد السياسي والاجتماعي الذي تباكى عليه العراقيون وهم يؤسسون لدولتهم الرشيدة ونظامهم الصالح، بعد تاريخ طويل من ويلات وماسي الأنظمة والحكومات الدكتاتورية الاستبدادية الظالمة. هذا الدستور الذي كان للأغلبية الشيعية والمكون الكردي الدور الأكبر في إيجاده، لا شك أن فيه الكثير

السياسية بين الأكراد وشركائهم في الوطن من السنة والشيعية، والتي كانت في واقع الأمر جزءا من عموم مشهد الصراعات السياسية المزمنة والمتواصلة بين الجميع. بيد أن المختلف فيها كان في جانب منه مرتبطا بترجمات الماضي الطويل. ورغم مرور أكثر من عشرين عاما على انبثاق النظام الديمقراطي الجديد في العراق، والعمل وفق مبدأ الشراكة، إلا أن الحوارات بين بغداد وأربيل لم تفض إلى تفاهات وتوافقات يعتد بها، ولم تتممض عنها حلول ومعالجات جذرية للمشاكل والأزمات القائمة، ولم تفرز وتحدد مساحات كل طرف بشكل واضح ومقبول. ولعل ضعف الثقة، أو كما يحلو للبعض أن يطلق عليها "أزمة الثقة"، كان العامل الأبرز في بقاء الكثير من الملفات مفتوحة، والقضايا عالقة، والخطوط متشابكة، والعقد مستعصية بين المركز والإقليم.

المالئة للأكراد لكي يؤسسوا لهم وجودا سياسيا مستقلا بقدر معين، بعيدا عن هيمنة وسطوة المركز الديموقراطية في حينه، وقريبا جدا إلى مجمل العمل السياسي المعارض لنظام صدام حسين، بشتى عناوينه ومسمياته وتوجهاته، وبالتالي ليكون الإقليم الكردي إحدى أبرز ساحات النشاط السياسي والعسكري والإعلامي العلني المعارض، حيث كان ذلك تحولا نوعيا مهما بالنسبة إلى المعارضة العراقية عموما والقوى الكردية على وجه الخصوص.

وما إن حل عام 2003، وأطيح بنظام صدام عبر تحالف دولي واسع قادته الولايات المتحدة، حتى دخل العراق بكامله في مرحلة، أو حقبة، جديدة بات فيها الأكراد شركاء حقيقيين وفاعلين ومؤثرين في الحكم وإدارة شؤون البلاد، وطويت صفحات الصراعات العسكرية المسلحة، لتتفتح صفحات الصراعات



عادل الجبوري كاتب وصحافي عراقي

على مدى عقود عديدة مرت العلاقات بين السلطات المركزية الحاكمة في بغداد من جهة، والقوى السياسية الكردية في شمال العراق من جهة أخرى، بالكثير من المحطات والمنعطيات الحرجة والخطيرة، التي طغت وهيمنت عليها الصراعات والمواجهات العسكرية المسلحة أكثر من أي شيء آخر، والتي حكمتها وأثرت عليها ووجهتها بمقدار كبير الأجندات والمصالح والحسابات الإقليمية والدولية، التي كانت في أغلب الأحيان تتقاطع مع الأجندات والمصالح والحسابات الداخلية. ولا شك أن مشهد الصراع والمواجهة بين الطرفين اتخذ منحى مختلفا إلى حد ما بعد حرب الخليج الثانية والانتفاضة الشعبية في ربيع عام 1991، حيث تهايت الظروف



بين علمين

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة اليعقوبي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

سياسات استباقية نجحت في حماية تصنيف الأردن الائتماني

تصنيفات «الثلاثة الكبار» عززت استقرار المملكة الاقتصادي



وجهة جاذبة وأمنة للاستثمارات

الصدّات الخارجية المتتالية وتحقيق نمو بنسبة 2.6 في المئة في عام 2023. وأكد فان رودين استمرار التزام السلطات الأردنية بسياسات متينة لضمان استقرار الاقتصاد ومواصلته الإصلاحات الهيكلية. ومن المتوقع أن تساعد هذه الجهود على مواصلة التقدم نحو تحقيق تعاف اقتصادي مستدام وتحسين مستويات المعيشة. المراجعة الناجحة لهذا البرنامج من شأنها أن تتيح الإفراج عن 129 مليون دولار أميركي إضافية للأردن، كجزء من حزمة إجمالية تبلغ قيمتها حوالي 1.2 مليار دولار أميركي تمت الموافقة عليها من قبل صندوق النقد الدولي.

جاء هذا الإعلان في ختام زيارة الفريق للعاصمة الأردنية عمان، التي استمرت من التاسع والعشرين من أبريل حتى التاسع من مايو 2024. وفقا لبيان صادر عن الفريق، فإن البرنامج الاقتصادي الأردني حقق بداية قوية منذ موافقة مجلس إدارة الصندوق على التسهيل في يناير 2024. وتم تحقيق جميع المعايير الأدائية الكمية والمالية الهيكلية، ويجري إخراج تقدم مستمر نحو الأهداف العامة للبرنامج. وقال الصندوق إن الاقتصاد الأردني يظهر مرونة ملحوظة، مدعوما بسياسات اقتصادية كلية سليمة وإصلاحات هيكلية، مما ساهم في تخفيف تأثير

قدما بتنفيذ مبادرات وأولويات رؤية التحديث الاقتصادي للأردن للسنوات 2033 - 2023. ويأتي بالتزامن مع نجاح الأردن في إنهاء المراجعة الأولى لبرنامج الإصلاح المالي والاقتصادي مع صندوق النقد الدولي، وبما يدعم تعزيز مكانة الأردن كوجهة جاذبة وأمنة للاستثمارات. وكان فريق من صندوق النقد الدولي بقيادة رون فان رودين، قد أعلن عن التوصل إلى اتفاق على مستوى العاملين مع السلطات الأردنية بشأن المراجعة الأولى لبرنامج الإصلاح الاقتصادي الذي يدعمه تسهيل الصندوق الممدد.

المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2028، من نحو 90 في المئة في عام 2023. وأثنت الوكالة على التزام الأردن بتنفيذ إصلاحات هيكلية كبيرة، وتعزيز بيئة الأعمال من خلال قانون الاستثمار الجديد، وتحقيق استقرار مؤشرات المالية العامة. من جانبه قال محافظ البنك المركزي الأردني عادل شركرس إن التصنيف المرتفع للاقتصاد الأردني يبعث رسالة إيجابية قوية وواضحة للأسواق المالية العالمية. ورأى شركرس أن تحسن التصنيف الائتماني السيادي للأردن من قبل وكالة موديز، في هذا الظرف الذي تمر به المنطقة، يعد شهادة قوية من مؤسسة عالمية مرموقة على منعة الاقتصاد الوطني، وقدرته العالية على مواجهة الصدمات، وبما يُظهر متانة أساسيات الاقتصاد الكلي، وثمرة لنجاح السياسات الاقتصادية المتبعة من قبل الحكومة والبنك المركزي.

وأكد شركرس أن السياسة النقدية التي انتهجها البنك المركزي، المتوائمة مع السياسات النقدية للبنوك المركزية العالمية والإقليمية، أسهمت في الحفاظ على الاستقرار النقدي والمالي في الأردن، كإحدى الدعائم المحورية للاقتصاد، المتمثل بالحفاظ على استقرار معدلات التضخم، ونظام سعر الصرف الثابت للدينار الأردني مقابل الدولار الأميركي، مدعوما بتوفر مستوى قياسي غير مسبوق من الاحتياطات الأجنبية يبلغ 19 مليار دولار، حاليا، إلى جانب وجود قطاع مصرفي لديه البنية المالية القوية والمستقرة.

ولفت شركرس إلى أن التصنيف المرتفع للاقتصاد الأردني يبعث رسالة إيجابية قوية وواضحة للأسواق المالية العالمية وللمستثمرين، ويؤكد سلامة النهج الاقتصادي المتبع المرتكز على مواصلته مسيرة الإصلاح، والسير

خلال الـ 48 ساعة الماضية تلقى الاقتصاد الأردني تقييمات إيجابية من ثلاث جهات دولية رأى فيها محافظ البنك المركزي الأردني عادل شركرس رسالة إيجابية قوية تؤثر بشكل مباشر على مناخ الاستثمار والثقة في الاقتصاد.

ومن جانب آخر منحت مؤسسة فيتش الدولية، التي تعتبر إلى جانب ستاندر أند بورز وموديز واحدة من كبرى شركات التصنيف، الأردن تصنيف BB- مع نظرة مستقبلية مستقرة. وتعرف الشركات الثلاث، باسم "الثلاثة الكبار" لوكالات التصنيف الائتماني، ويُعتبر هذا التقييم إشارة إيجابية إلى الثقة في الوضع الاقتصادي والمالي للأردن، مما يعزز فرص الاستثمار والتنمية المستدامة.

وقال وزير المالية الأردني محمد العيسى إن "هذا الإنجاز يعكس الإصلاحات الهيكلية العميقة التي قامت بها الحكومة الأردنية لحماية الطبقة الوسطى من الصدمات العالمية والإقليمية من خلال توسيع الإيرادات المحلية بشكل عادل وتدريجي، من دون تحميل المواطنين ضرائب إضافية". وسلطت وكالة موديز الضوء خصوصا على السياسات المالية والنقدية القوية للأردن والدعم المالي والفني الدولي وحجم التمويل المحلي كعوامل وراء التصنيف.

وتوقعت وكالة موديز أن تظل مؤشرات المالية العامة مستقرة خلال السنوات المقبلة، وأن يتراوح عجز الموازنة العامة للحكومة بين 1.5 و 2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 2024 - 2025، لينخفض إلى 80 في

عمان - تلقى الأردن تقييمات إيجابية من وكالات تصنيف ائتماني رائدة، عكست وفق الخبراء ثقة دولية في الاقتصاد الأردني. أولى هذه التقييمات جاء من مؤسسة ستاندر أند بورز S&P التي أكدت تصنيفها للأردن عند "B+/B" مع نظرة مستقبلية مستقرة، ويعكس هذا التقييم الثقة في قدرة الأردن على الحفاظ على استقرار اقتصادي مستدام وإدارة نقدية فعالة حيث يُعزّز الاستقرار المالي للبلاد ويشجع على استمرار التدفقات الاستثمارية. وفي خطوة إيجابية ثانية قامت مؤسسة موديز رفع التصنيف الائتماني السيادي طويل الأجل للأردن بالمثلتين المحلية والأجنبية من B1 إلى Baa3، وهو أول رفع من نوعه منذ 21 عاما.



وأرجعت الوكالة رفع التصنيف إلى الإدارة الفعالة للمالية العامة والاقتصاد الكلي في الأردن، إلى جانب التدابير الرامية إلى تخفيف المخاطر، والتي عززت مرونة البلاد في مواجهة الصدمات الخارجية، بما يتماشى مع التصنيف الائتماني الأعلى.

البنك الدولي: التحول إلى الطاقة المتجددة يرفع نسب النمو في تونس

في الواقع فإن إنتاج الطاقة باعتماد الطاقات المتجددة قابل للتسويق بالنظر إلى المزايا الهامة على مستوى الكلفة مقارنة بالمحروقات الأحفورية. واعتبر التقرير أن التطور المكثف في استخدام الطاقات المتجددة مدفوعا بالقطاع الخاص يتطلب توفر إطار تشريعي وتمويلات ملائمة لنظام كهربائي جد من. للتذكير فقد انطلقت الحكومة التونسية في تنفيذ إصلاحات تشريعية لأجل تحسين أداء قطاع الكهرباء في تونس وجاذبية برنامج الطاقات المتجددة بالنسبة إلى فائدة المستثمرين الأجانب.

12 مليار دولار من الاستثمارات يمكن أن يوفرها التحول إلى الطاقة الخضراء ابتداء من 2030

ويعتقد البنك الدولي أنّ من الضروري التسريع في هذه الجهود من أجل بلوغ الأهداف الطموحة على مستوى استخدام الطاقات المتجددة وجنى الامتيازات الاقتصادية التي ستترتب عليها. ويستوجب ذلك، وفق التقرير، اتخاذ العديد من الإجراءات، من ذلك تعزيز التنسيق بين كل الأطراف المتداخلة في المشاريع ومتابعة وتسريع تنفيذ البرامج الحالية من أجل مصداقية تونس وتعزيز الحوكمة في قطاع الطاقات المتجددة. ويتطلب ذلك، وفق البنك الدولي، تبسيط إجراءات النفاذ إلى العقارات وتسريع تركيز هيئة تعديل مستقلة تتولى طمانة المستثمرين وضمان نفاذ آمن وشفاف إلى الشبكة، فضلا عن تحديث وتجديد شركة الكهرباء والغاز واسترجاع صلابتها المالية.

تونس - بإمكان الاقتصاد التونسي تحقيق تقدم مهم على مستوى النمو الاقتصادي ابتداء من سنة 2030 بفضل توسيع إنتاج الطاقة باعتماد الطاقات المتجددة ويمكن أن يتراوح بين 1.1 في المئة و1.75 في المئة في أفق سنة 2030، حسب مختلف سيناريوهات تطور إنتاج الطاقات المتجددة في البلاد، وفق ما أظهره تقرير جديد للبنك الدولي بعنوان "طاقة متجددة من أجل الاقتصاد".

وتناول التقرير التحديات والفرص الحالية للاقتصاد التونسي مع التركيز على المشاريع الطموحة للبلاد في مجالات الطاقات المتجددة، التي تعد حلا مصيريا في مواجهة هذه التحديات الاقتصادية والبيئية.

وتعتبر الوثيقة أنّ السيناريو المتعلق بإزالة الكربون بشكل معقّ، ذو جدوى بالنسبة للاقتصاد على المدى القصير لأن القطاعات المستعملة النهائية ستستفيد، على الأرجح، من سياسات إزالة الكربون المدعمة مما سيجرب من كلفة الطاقة. وفي حالة استفادة كل القطاعات فإن قطاعي الصناعة والفلاحة سيكونان الأكثر استفادة اعتبارا لتبعيتهما الكبيرة للطاقة مقارنة بالخدمات. ويشهد الدين العام، في كل السيناريوهات، ارتفاعا ليس بشكل كبير لأن أغلب الاستثمارات المخصصة لنزع الكربون من الأفضل أن يتحملها القطاع الخاص.

ومن الممكن أن تتأتى غالبية الاستثمارات الهامة والضرورية للتحول نحو الطاقة الخضراء من القطاع الخاص إذا توفر الإطار التشريعي المناسب. ويتوقع البنك الدولي توفر استثمارات هامة في جميع سيناريوهات التحول إلى الطاقة الخضراء، تتراوح بين 11 و 12 مليار دولار في أفق سنة 2030 وقد تصل 27 إلى 35 مليار دولار بحلول 2050. وأوضح التقرير أن حوالي 60 وحتى 65 في المئة من حاجيات الاستثمار يجب أن يوفرها القطاع الخاص.

أوبك تتحول إلى أوبك+ في تقديراتها للطلب العالمي على النفط

وعلى سبيل المثال، دائما ما كانت روسيا تنظر إلى أوبك على أنها منافس، وفشلت محاولات كثيرة للتعاون قبل أن يتقاربا بفعل انهيار أسعار الخام في 2016. لكن بعض المسؤولين، ومن بينهم إيجور سينتشين، رئيس شركة الطاقة الروسية العملاقة روسنفت، عارضوا تعاونا أوفق مع أوبك.

وانهار تحالف أوبك+ لفترة وجيزة في 2020 لكن سرعانا ما عاد إلى سابق عهده ليواجه تراجع الطلب الناجم عن جائحة كوفيد - 19 ويظهر قوته منذ ذلك الحين. وحلت الذكرى السابعة لميثاق التعاون المشترك المؤسس لأوبك+ في ديسمبر، وقالت أوبك حينذاك إن الأعضاء يظهرون "الزائما لابتزاع".

ونشرت منظمة أوبك، للمرة الأولى، رقما للطلب على خام دول أوبك+ في تقريرها لشهر أبريل نشر إلى جانب الطلب التقليدي على نفعها. والطلب على نفع دول أوبك هو أساسا كمية الخام التي يتعين على المنظمة ضخها لتحقيق توازن في السوق، مع الأخذ في الاعتبار العرض المتوقع من خارج المنظمة والمستنفات الأخرى التي تنتجها مثل سوائل الغاز الطبيعي خارج اتفاقيات الإنتاج.

ويتوقع تقرير أوبك لشهر أبريل أن يصل الطلب على خام دول المنظمة لعام 2024 إلى 28.5 مليون برميل يوميا والطلب على خام دول أوبك+ عند 43.2 مليون برميل يوميا، مقارنة بالطلب العالمي على النفط البالغ 104.5 مليون برميل يوميا. وتنتشر وكالة الطاقة الدولية التي تحظى توقعاتها بمراقبة عن كثب بالفعل بتقديرات للطلب على خام دول أوبك+ وتتوقع أن يبلغ الطلب على خام دول التحالف بالإضافة إلى المخزونات 41.8 مليون برميل يوميا في عام 2024. وقد يؤثر تحرك المنظمة على الطريقة التي ينظر بها محللون آخرون إلى سوق النفط.

ويوم الثلاثاء المقبل سيصدر التقرير الشهري التالي لأوبك الذي قال المصدران إنه سيعكس التغيير.

الأسعار إلى الهبوط وحفزت أوبك ودولا غير أعضاء فيها على العمل المشترك على تقليص الإنتاج ودعم السوق لأول مرة منذ 2001.

43.2 مليون برميل يوميا الطلب على خام دول أوبك+ مقارنة بالطلب العالمي البالغ 104.5 مليون

ويمثل الهدف الرئيسي لأوبك، التي تأسست في 1960، في "تنسيق السياسات النفطية وتوجيهها لدى جميع الدول الأعضاء"، وفقا لنظامها التأسيسي. وتعين الدول الأعضاء مسؤولين في مجلس المحافظين ولجان أخرى.

وتحالف أوبك+ بلا مقر دائم وهو أقل رسمية مما يجعل من السهل على الدول التي لا ترغب في الانضمام إلى أوبك الاستمرار فيه.

المشترك. وميثاق التعاون المشترك هو الاسم الرسمي لتحالف أوبك+ الذي يضم الانثني عشرة دولة الأعضاء في أوبك، إضافة إلى عشر دول غير أعضاء منها روسيا، أكبر منتج للنفط من بين تلك الدول.

وذكر أحد المصدرين أن الطلب على الخام من أوبك+ صار الآن أكثر ملاعمة لأن ميثاق التعاون المشترك في الوقت الحالي هو إطار عمل التعاون بشأن سوق النفط. ورفض كلا المصدرين ذكر اسميهما.

ولم ترد أوبك بعد على طلب للتعليق. وتراجعت حصة أوبك في سوق الخام إلى أدنى مستوى منذ عدة عقود إلى 27 في المئة بعد انسحاب انغولا في أواخر العام الماضي. ويملك تحالف أوبك+ حصة أكبر قدرها نحو 41 في المئة، وفقا لحسابات رويترز، وقد تزيد إذا كانت جميع أنواع النفط مشمولة.

وتشكل ميثاق التعاون المشترك في 2016 بعد أن أدت تخمة في المعروض من النفط بين عامي 2014 و 2016 إلى دفع

لندن - قال مصدران مطلعان إن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ستوقف عن نشر حساباتها لحجم الطلب العالمي على نفطها الخام في تقريرها الشهري للنفط، وستركز بدلا من ذلك على توقعات الطلب على النفط الصادرة عن تحالف أوبك+ الأوسع نطاقا.

ويعكس التغيير ما أصبح تعاونا قائما منذ فترة بين أعضاء أوبك والتحالف الأشمل في اتخاذ قرارات جماعية بشأن إمدادات النفط.

ونشرت الامانة العامة لأوبك، ومقرها فيينا، في تقريرها الشهري تقديرا لحجم الطلب على الخام الذي تنتجه الدول الأعضاء في أوبك، وهو تقرير يشار إليه أحيانا باسم "الطلب على أوبك". ويراقب محللون ومتعاملون الأعداد الواردة بوصفها مؤشرا على قوة سوق النفط.

لكن المصدرين قالوا إن أوبك ستقتصر بدءا من هذا الشهر على تقدير حجم الطلب على الخام المنتج في دول ميثاق التعاون



من يحدد حجم الطلب

عرض مبادلة كابيتال لشراء فورتريس يتخطى عقبة تنظيمية

وأشار التقرير إلى أن هذا التنازل يأتي في وقت تركّز فيه واشنطن بشكل متزايد على حماية الملكية الفكرية. وكانت مجموعة من المشرّعين من الحزبين الجمهوري والديمقراطي قد كشفت في وقت متأخر من يوم الأربعاء عن مشروع قانون من شأنه أن يسهل على إدارة بايدن فرض ضوابط على تصدير الذكاء الاصطناعي النماذج في محاولة لحماية التكنولوجيا الأميركية الثمينة من الجهات الفاعلة الأجنبية السيئة.

30
في المئة الحصّة التي ستمتلكها
فورتريس بعد إتمام الصفقة
وستمتلك مبادلة النسبة المتبقية

ومن شأن مشروع القانون، الذي يبرعاه الجمهوريان في مجلس النواب مايكل ماكول وجون مولينار والديمقراطيان راجا كريشنامورتي وسوزان وايلد، أن يمنح وزارة التجارة سلطة صريحة لمنع الأميركيين من العمل مع الأجانب لتطوير أنظمة ذكاء اصطناعي تشكّل مخاطر على الأمن القومي الأميركي.

بريطانيا تخرج من الركود في عام الانتخابات

“عاد اقتصاد المملكة المتحدة إلى النمو الإيجابي في الأشهر الثلاثة الأولى لهذا العام”، مشيرة إلى نمو “على امتداد قطاع الخدمات مثل البيع بالتجزئة والنقل العام والنقل والصحة”.

وأكدت أن “صانعي السيارات قدموا أيضا ربعا جيدا”، موضحة أن النقطة السلبية الوحيدة كانت “ربعا ضعيفا آخر لقطاع البناء”. وكان الخبراء الذين استطلعت وكالة بلومبيرغ للأبناء آراءهم يتوقعون أن يحقق الاقتصاد البريطاني نموا بنسبة 0.4 في المئة في الربع الأول.



جيريمي هانت
لاشك أن السنوات
الأخيرة كانت
صعبة جدا

وذكرت بلومبيرغ أن تحسن الأداء الاقتصادي جاء مدفوعا بعودة المتسوقين إلى المتاجر وتحسن قطاع النقل بسبب تراجع الإضرابات، بالإضافة إلى ضخ استثمارات بمعدل فاق التوقعات. وفي مارس - آذار الماضي، سجل الاقتصاد البريطاني نموا بنسبة 0.4 في المئة بفضل تعافي قطاعي الخدمات والتصنيع.

ونقلت بلومبيرغ عن باثيل سلفين، كبير خبراء الاقتصاد لدى مؤسسة “كيه. بي.إم.جي.يو.كيه.” للدراسات الاقتصادية، قوله “لقد انقضى الأسوأ بالنسبة إلى الاقتصاد البريطاني، والمؤشرات المستقبلية تعكس الزخم خلال الشهور المقبلة، وهو ما يتفق مع رؤيتنا”.

وتقلص الاقتصاد بنسبة 0.3 في المئة في الربع الأخير من 2023 بعد انكماشه بنسبة 0.1 في المئة في الربع السابق.



انتعاش اقتصادي أم سياسي

القطاع الخاص في متاهة تناقض تقديرات مصر والمؤسسات العالمية انكماش الشركات الخاصة ينذر بتراجع النمو وزيادة البطالة



القطاع الخاص.. محلك سر

وتبدو الحكومة مضطرة إلى رفع سعر الفائدة لكبح جماح التضخم الناشئ عن تحرير سعر الصرف، وتعويض المستثمرين عن ذلك الارتفاع بالمبادرات المتعلقة بالقطاعات الإنتاجية، وإن كانت ثمة شكوى من المستثمرين ببطء تنفيذها حتى الوقت الراهن. مستثمري “الآل مصنع”، أن القطاع الخاص في مصر يواجه عقبات تعرقل توسعه، مع عدم التناغم بين السياسات المالية والنقدية في البلاد، وثمة مخاوف من الإقبال على مبادرات التمويل التي تطرحها البنوك خوفا من التخلف عن سدادها.

وأوضح في تصريح لـ “العرب” أن من العراقيل أيضا أن الاقتصاد المصري لا يزال يرتبط كلياً بالدولار، ولم تتكشف التعاملات التجارية عنه كما كانت تعلن الحكومة أنها ستخفف التعامل بالدولار بعد الانضمام إلى مجموعة “بركس”، لكن ذلك لم يحدث، الأمر الذي يعمق معضلة ارتفاع الأسعار.

ولفت إلى أن غالبية الشركات والمصانع متأثرة بالحالة الاجتماعية السائدة في السوق المحلية، إذ يبحث المواطنون عن إشباع الرغبات الأساسية فقط، وهو عامل من شأنه تقيد توسعات القطاع الخاص واستمرار تراجع مؤشر مديري المشتريات.

ودعم صندوق إعانات الطوارئ للعمال، لكن صندوق إقالة المصانع من عثرتها (محلك سر)، أي لا يحرز تقدما. وحسب الاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين الذي يضم في عضويته أكبر المستثمرين بالقطاع الصناعي في البلاد، يوجد في مصر نحو 10 آلاف مصنع متعثر منذ عام 2011، ولم يتم حلها حتى الوقت الراهن.

وأوضح برعي أن السلطات المصرية اتخذت قرارات مؤخرا من شأنها تقيد توسعات وعمل القطاع الخاص مثل زيادة الحد الأدنى للأجور للعاملين وزيادة الحد الأدنى لإعانة الطوارئ للعمال التي تعني مساهمات أكبر بالصندوق، وهي عبء على الكيانات الخاصة.

ويرى بعض الخبراء أن إهمال ذلك القطاع له عواقب وخيمة من الناحية الاقتصادية بتراجع معدلات النمو والناتج المحلي للبلاد، أو الجانب الاجتماعي بانخفاض معدلات البطالة وزيادة طابور العاطلين. وتعد الصناعة قاطرة التنمية، والقطاع الخاص هو المصدر الأول للتوظيف، بالتالي على الحكومة أن ينصب تركيزها على هذا القطاع عبر توفير السوق الملائمة لبيع المنتجات والبحث عن حلول لفك تقيد الاستثمار، خاصة ما يتعلق بالسياسات النقدية التي تحجم القطاع الخاص.

ويرى محللو اقتصاد أن ذلك لن يترتب عليه ارتفاع مؤشر مديري المشتريات في البلاد أو وصوله إلى نقطة التعادل بين الهبوط والصعود، كون ذلك يرتبط باستمرار انخفاض التضخم لنحو شهرين أو ثلاثة أشهر على الأقل، لتظهر فعاليته على قرارات الاستثمار لدى القطاع الخاص.

ويحتاج القطاع الخاص إلى مخفّرات كبيرة من أجل التوسع والانطلاق، ويتغير وضع مؤشر مديري المشتريات في البلاد الذي يقيس مدى توسع أو انكماش ذلك القطاع. ومؤشر مديري المشتريات الرئيسي هو رقم يتراوح بين صفر و100 فإذا كان أعلى من 50 يمثل توسعا بالمقارنة مع الشهر السابق، لكن إذا تمت قراءته بأقل من 50 فذلك يمثل انكماشاً، والقراءة عند 50 تشير إلى عدم وجود تغيير.

قال محمود برعي، الأمين العام لجمعية مستثمري السادس من أكتوبر، وتضم ثاني أكبر منطقة صناعية في مصر، إن تعديل ترتيب مؤشر مديري المشتريات ربما لن يتغير طالما توجد مصانع متعثرة ومستثمرون عاجزون عن تشغيل مصانعهم.

وطالب في تصريحات خاصة لـ “العرب” بضرورة تدشين صندوق لدعم المصانع المتعثرة في مصر، حيث لم تحل أزمة تلك المصانع منذ سنوات عديدة، موضحا أن السلطات تحرص على تفعيل

حذر مستثمرون من أن استمرار تدني مؤشر القطاع الخاص غير النفطي في مصر قد تترتب عليه عواقب اقتصادية واجتماعية وخيمة، إذا استمر الوضع من دون تنفيذ إصلاحات ترددها الحكومة دائما بشأن إفساح المجال أمامه وتوسعة مشاركته في النشاط الاقتصادي إلى مدى كبير.

القاهرة - يؤكد الواقع أن ثمة اتساعا بين تقديرات القاهرة والمؤسسات العالمية بشأن القطاع الخاص بعدما شهدت الفترة الماضية مواصلة انكماشه ضمن مؤشر مديري المشتريات لمجموعة “ستاندر أند بورز غلوبال” الأميركية.

وتعددت التصريحات الحكومية بشأن تمكين الكيانات الخاصة من جانب رئيس الوزراء، ووزراء المجموعة الاقتصادية، خلال السنوات الماضية، منها تصريحات رئيس الحكومة مصطفى مديولي بأن بلاده تدعم القطاع الخاص بقوة عبر إصلاحات بلغ عددها 144 إجراء خلال الفترة من مايو 2022 وحتى سبتمبر 2023. وأشارت تصريحات عدد من الوزراء إلى أن نسبة مشاركة القطاع الخاص في الاقتصاد اتسعت وسوف تصل إلى نحو 75 في المئة خلال العام المقبل.

وجاء تقرير المؤسسة العالمية مخالفا لذلك، حيث كشف مديرو المشتريات عن تراجعهم في مصر إلى 47.4 نقطة في أبريل - نيسان المنقضي من 47.6 نقطة في مارس، للشهر الـ 41 على التوالي، وتعرضت الطلبات الجديدة لقيود بسبب ضعف الطلب وزيادة الأسعار وتقلب العملة.

وتبني المؤسسة العالمية (ستاندر أند بورز غلوبال) تقريرها وفق الواقع العملي للشركات وحسب آراء المديرين، بينما الحكومة تتحدث عن آمال وطموحات منذ نحو 3 سنوات لم يتحقق منها المأمول بدليل عدم تفعيل برنامج الطروحات الحكومية بصورته الكاملة.

وبغنى انكماش القطاع الخاص كذلك عدم التوسع في الاستثمارات من جانب الشركات، وعلى الرغم من أن الآمال كانت معلقة على توفير العملة الصعبة للشركات من أجل الانطلاق، لكن هذا لم يتحقق بعد تحرير سعر العملة، بل جاءت النتائج عكسية لارتفاع التضخم الذي يعد العدو الأكبر للانطلاق الكيانات الخاصة.



محمود برعي
تحسن مؤشر مديري
المشتريات يستوجب
حل أزمة المصانع

هشام كمال
القطاع الخاص في أزمة
الخلل بين السياسات
المالية والنقدية

ومع ظهور البيانات الحكومية المتعلقة بالتضخم عن شهر أبريل الماضي، والصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، إذ كشفت عن تراجعهم في مصر على أساس سنوي إلى 31.8 في المئة من 33.1 في المئة خلال مارس - آذار الماضي، يدور تساؤل بشأن تأثير ذلك بالإيجاب على القطاع الخاص.

اليونان تستنجد بالعمالة المصرية لسد النقص

تاييدا واسع النطاق من مجموعات أصحاب العمل الحريصين على العثور على العمالة اللازمة.



ديميتريس كاريديس
يتعين على البلدين
التعاون للتصدي
لموجات الهجرة

واجتمع وزير الهجرة اليوناني ديميتريس كاريديس مع وزير العمل المصري حسن شحاتة في القاهرة هذا الأسبوع، وقال كاريديس إن البلدين

اليونان تواجه مصاعب في العثور على عشرات الآلاف من العمال لشغل وظائف في قطاعات الزراعة والسياحة والإنشاءات وغيرها.

وتستقبل اليونان نحو خمسة آلاف عامل موسمي في مجال الزراعة بموجب اتفاق موقع مع مصر في 2022.

وذكرت وزارة الهجرة في بيان أن البلدين بحثا التوسع في الاتفاق “المفيد للطرفين” ليشمل قطاعي الإنشاءات والسياحة اليونانيين.

ولطالما كانت الهجرة مسألة مثيرة للجدل في أوروبا، لكن الخطة نالت

أثينا - قالت وزارة الهجرة اليونانية إن أثينا ستبديا في استقدام عمال مصريين هذا الصيف للعمل في وظائف زراعية مؤقتة بموجب اتفاق بين البلدين لمواجهة نقص العمالة.

وبعد عقد من المناعب الاقتصادية، من المتوقع أن ينمو الاقتصاد اليوناني قريبا ثلاثة في المئة هذا العام ليخطى بكثير متوسط النمو في منطقة اليورو البالغ 0.8 في المئة.

لكن نزوح العمالة خلال الأزمة الاقتصادية وانكماش عدد السكان وقواعد الهجرة الصارمة جعلت

الكاتبة والناشرة الإماراتية فاطمة المزروعى: أدب الطفل يحتاج توزيعاً أكبر

الأدبي والمنح البحثية، وأن تفرد مساحة بوسائل الإعلام لتسليط الضوء على أدب الطفل، بجانب وضع برامج لتكريم المبدعين.

وحول رؤيتها لمستقبل القراءة لدى أطفال وطنها الإمارات، تقول المزروعى إن دولة الإمارات العربية المتحدة أطلقت في عام 2016 عشية القراءة التي ستكتمل في عام 2026، وإن بنهاية تلك العشرية بعد عامين قادمين، سيكون 50 في المئة من البالغين في الدولة يقرؤون، وسيكون هناك 80 في المئة من طلاب المدارس يقرأون 20 كتاباً في العام.



بنهاية عشرية القراءة في الإمارات عام 2026 سيكون 80 في المئة من طلاب المدارس يقرأون 20 كتاباً في العام

وحول مصادر الإلهام لديها، تلتف إلى أن مصادر الإلهام لديها متعددة، حيث تستلهم أعمالها من عوالم طفولتها وأطفالها، ومن قراءتها، ومن الطبيعة والأشياء التي حولها مثل مدينتها ووطنها، وموقف الحياة وتجاربها، والثرثرا الإماراتي الذي يحضر في قصصها وكتاباتها وأبحاثها، ومن الأغاني الشعبية التي تقوم بجمعها وتوثيقها وغيرها.

وحول حضور التراث في الكتابات الموجهة للأطفال، ترى أنه حضور متفاوت من كاتب إلى آخر، وأن هذا الحضور يتمثل في استحضار واستلهم التراث العربي و"ألف ليلة وليلة"، وغير ذلك، وهو حضور جيد بحسب قولها. وفي ختام المقابلة، تشدد فاطمة المزروعى على أهمية القراءة للأسرة، وأنه على الوالدين أن يمثلا الأسوة للأبناء وأن يجعلوا القراءة عادة لدى أطفالها، حيث تقرّ الأم للطفل في سنواته الأولى، ثم يكبر الطفل ويقرأ لأمه، مع تشجيع الأطفال على الاستفادة من الكتب، وأن يكون الكتاب ضمن قائمة الهدايا التي تقدم للأطفال في حفلات أعياد الميلاد بجانب ما يقدم لهم من ألعاب، وأن يمنح الطفل حق اختيار ما يحب أن يقرأه، وأن نقرأ للطفل في السيارة وقبل النوم، واختتمت حديثها بالتأكيد على أن القراءة مهمة لتخفيف آباء الحياة ووسيلة للاسترخاء والراحة.

يذكر أن الدكتورة فاطمة حمد المزروعى هي باحثة وأكاديمية وأديبة وناشرة إماراتية، حاصلة على درجة الماجستير في أدب ما قبل الإسلام، ودرجة الدكتوراة في اللغة العربية وآدابها، ولها العديد من الإصدارات والدراسات البحثية بجانب مؤلفاتها في مجال الأدب الموجه للطفل.



مستقبل القراءة جيد لكنه ليس وردياً

حجاج سلامة

كاتب مصري

أبو ظبي - تقول الكاتبة والناشرة الإماراتية فاطمة حمد المزروعى إن أدب الطفل العربي يتطور من عام إلى عام، مضيفة أن منذ عام 2010 يشهد هذا الحقل الأدبي نقلة كبيرة كان من أسبابها إطلاق الجوائز الأدبية التي خصصت لهذا الفرع من الأدب العربي، وما يقام من ورش إبداعية ومؤتمرات، إضافة إلى المعارض المحلية والدولية للكتب وما يصاحبها من فعاليات أتاح للكتاب الاحتكاك المباشر فيما بينهم ومكنتهم من تبادل الخبرات والرؤى، وكذلك رغبة الأدياء العرب في طرح آليات وأفكار جديدة، حيث صارت النصوص الأدبية الموجهة للأطفال تتصل بالواقع وتمثله وتعبر عن الحاضر بقوة. وتؤكد المزروعى في مقابلة معها على أن كتب الأطفال صارت اليوم هي الأكثر مبيعاً، وأن هذا الرواج لأدب الطفل جعل بعض دور النشر تقبل على النشر بكثرة في هذا الحقل الأدبي، الأمر الذي تسبب، وفقاً لقولها، في خروج إصدارات دون المستوى المطلوب.

وحول رؤيتها لحركة النشر والتوزيع والعلاقة بين الكاتب والناشر، تقول إن أدب الطفل يعاني من وجود أزمة توزيع، وإن أغلب دور النشر لا تمارس التوزيع، وذلك بالرغم من الطفرة الكبيرة التي يشهدها أدب الطفل إماراتياً وعربياً، وتبين أن الناشر يواجه بشكل دائم مشكلة في توزيع إصداراته.

وتؤكد الكاتبة والأكاديمية الإماراتية على ضرورة وجود شبكات توزيع محلية داخل كل دولة، وأن تكون هناك شبكة توزيع دولية تساعد الموزعين على وصول إصداراتهم إلى بقية بلدان العالم العربي، منوهة بأن البيع عبر المنصات الرقمية أصبح يساعد على التوزيع وعلى رواج كتب الأطفال.

وتلفت المزروعى إلى أن بعض دور النشر الكبرى تعاني من عدم وجود صف ثاين لإدراجها، وخاصة بعض الدور التي عرفت بأنها عائلية واضطرت إلى غلق أبوابها بعد رحيل من كان يديرها من الجيل القديم.

وتوضح أن العلاقة بين الكاتب والناشر يحكمها العقد المبرم بينهما، وأن على الكاتب أن يضع ما يحقق طموحه في نصوص عقده مع الناشر.

وحول رؤيتها لمستقبل القراءة ومن ثم فرص رواج أدب الطفل، تقول إن الأمر ليس وردياً، وإن من معوقات انتشار القراءة ورواج كتب الأطفال، ضعف مستوى الأطفال في مادة اللغة العربية، وكثرة الدروس، وقضاء الطفل ساعات طوال أمام الشاشات. وترى أن الحل يكمن في أمور عدة منها تقوية الأطفال في مادة اللغة العربية وذلك من خلال القراءة، وأن تصبح القراءة عادة يومية، مع تحديد ساعات استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية.

وحول رؤيتها لسدور كل من الكاتب والناشر في النهوض بأدب الطفل العربي، تقول المزروعى إن على الكاتب أن يعمل على تطوير مشروعه الأدبي، وأن يخصص وقتاً للإطلاع وأن يكون على تواصل بالآخرين وبالعالم.

وتضيف أن على دور النشر أن تنوع موضوعات إصداراتها وأن تشجع الرسامين على تطوير أدواتهم واستخدام التقنيات الحديثة في هذا المجال. وتتابع بالقول إن الدول ومؤسساتها المعنية عليها أن تهتم بالمبدعين في مجال أدب الطفل، وأن توفر لهم منح التفرغ

المتاحف أكثر من مجرد أماكن عرض محمد جمال راشد: العرض المتحفي يشبه العروض المسرحية



المتاحف تستجيب لمتغيرات المجتمع والواقع

والموضوعات وتقدم الأفكار وتناقش الآراء والروايات، فيما تلعب المقتنيات عادة دور الراوي أو الوسيط الذي تقدم عبره الأفكار وتنسج القصص والحكايات. وبلغت إلى أن على سعيد الأبعاد المختلفة للفلسفة الإتحادية والوصول، فإن العروض المتحفية من شأنها أن تساهم في صناعة الخبرات والتجارب والمغامرات الشخصية للزوار بمختلف الأعمار



والاهتمامات وتساهم في بناء الشخصية وتنمية المهارات. ويتحقق ذلك بالوصول إلى مستوى مختلف من تحقيق الإتحاد لا يتوقف عند حد عرض المقتنيات، أو تقديم سياقها الأصلي، ولكن بالضرورة بناء وصياغة صور معرفية جديدة تثير اهتمامات ورغبات الزائر وتساهم في اكتساب خبرات جديدة عبر الاندماج الكامل في القصة التي ينسجها المعرض. وتخلق المتاحف اليوم حالة مختلفة يجر فيها الزائر في عالم مواز بتعاشب مع التجربة بحواسه المختلفة ليبدو وكأنه يغادر فيها الزمان والمكان. وهذه المستويات المختلفة للإتحاد تعضد قدرة المتحف على التواصل والتعامل مع الحالات التفاعلية (المزاجية) للزوار بما فيها الحالة النفسية، الذهنية والمعنوية، وتساهم في كسر الحواجز النفسية وتبديد الإحساس بالعزلة، وتساهم كذلك في تجديد الحيوية واستحضار أو استنباط الطاقة الإيجابية، بحيث يبدو الزائر بعد انتهاء رحلته، وكأنه تخلص من بعض الأحمال، واستطاع إعادة التوازن الداخلي لمواجهة الأمور التي كانت تؤثر فيه سلباً قبل زيارته.

المتحف والمسرح

يقول راشد "عادة ما يحقق المتحف الوصول إلى مجموعاته عبر أحد أو بعض مستويات الإتحاد التالية: أولاً عرض المقتنى فقط مصحوباً بتعريف بسيط أو بدون تعريف. ثانياً عرضه مع تقديم تعريف وتفسير مرتبط بسياقه الأصلي المباشر كأن يربط بموقع الحفائر (معدن، مقبرة، ورشة)، أو بالاستخدام المباشر (أدوات الصيد، لغزل الخيوط)، ثالثاً إتحاد المقتنى سواء أكان معروفاً أو لا للباحثين لدراسته، وإتاحته للتعليم وبناء المعرفة. ويعتبر موزين الإسكندرية القديم أول من طبق الإتحاد للدراسة والبحث. رابعاً غالباً ما يرتبط المقتنى بسياقات عدة أصيلة كالسياق الخاص بال اكتشاف (مقبرة/ معبد/ ورشة) أو سياق الوظيفة والاستخدام (الصيد، الإبحار، حفظ الطعام)، أو سياقات تعكس المستوى الثقافي والاجتماعي، أو تعكس العلاقات التجارية والثقافية (أدوات أو مواد ثبت استيرادها من بلدان أخرى معاصرة وتبدل على صلات تجارية أو خضوع سياسي)، أو تعكس المغزى الديني (لأغراض جنازية، طقوس العبادة، السحر، المعتقدات الشعبية...) وغيرها من السياقات الأصلية التي يعكسها المقتني أو ثراؤه".

العروض المتحفية هي البوابة الرئيسية لإتحاد العناصر الثقافية والفنية والتاريخية، والنافذة التي يتعرف عبرها مجتمع الزوار على المتحف ومقتنياته وما يمكن أن يقدمه للمجتمع. ومما لا شك فيه أن نجاح المتحف في تقديم عروض جيدة تخدم الجمهور هو معيار التقييم لدى نجاحه في القيام بوظائفه الأساسية تجاه مجموعته، وتفعيل دوره في خدمة المجتمع، وتحقيقه لأهم مبادئه بإتاحته لمجموعاته الوصول إلى الجمهور.

يؤكد راشد أن تحقيق الإتحاد

والوصول يعد أحد أهم ثوابت المتحف. إذ دائماً ما يؤكد تعريف المتحف على ضرورة تحقيق الإتحاد لمقتنياته وضمان الوصول إلى الجمهور باعتبار ذلك هو الحد الفاصل في النظر إلى أي مؤسسة ووصفها بالمتحف. ومن ثم، تمييزها عن المؤسسات الأخرى التي ربما تقوم بوظائف الجمع والصون كالآرشفيف، ولكنها لا تحقق الوصول العادل إلى العامة على حد سواء.

ويوضح "ارتبطت المتاحف بتحقيق الإتحاد والوصول منذ نشأتها. إذ تعتبر الإتحاد هي جوهر الفكرة الأصلية التي بنيت عليها المتاحف، تكاملاً مع فكرة الاقتناء التي سبقت ومهدت لظهور المتحف. ويتلخص دور المتحف في أن يسط صوره في الصون وإتحاد الوصول إلى الجميع، فتاريخياً كان دور المتحف يقف عند حد تحقيق الإتحاد لمقتنياته إشباعاً لرغبات المتعلمين والدارسين والمهتمين بالفن والتاريخ والمعرفة. بما يعني أن العرض باعتباره الصورة المباشرة لتحقيق الإتحاد كان الوسيلة والغاية بصورتها البسيطة، إلا أن هذه الغاية (الهدف من قيام المتحف) تطورت واتسعت مع تطور دور المتحف ليمتد دوره في خدمة المجتمع وتنميته لكل صورة ممكنة قد تخطر بالبال لأفراد المجتمع أو القائمين عليه تحقيقاً لرغبات واهتمامات المجتمع".

ويخلص إلى أن أهم ما يميز المتحف هو قدرته الدائمة على التطور استجابة لمتغيرات المجتمع والواقع المحيط أو المعاصر. وهذا أمر ربما نلسمه بوضوح في التحول السريع للتفاعل الرقمي منذ بداية أزمة كورونا 2020. ففي اليوم الذي أعلنت فيه الكثير من المتاحف إغلاقها للسلامة العامة صاحبها خطوات للتحول الرقمي ومؤازرة المجتمع في خضم الأزمة بإتاحة المعارض والأنشطة المرتبطة بها والعروض المتحفية بشكل افتراضي وعبر المواقع الإلكترونية للمتاحف على شبكة الإنترنت.

ويرى راشد أن الإتحاد، والوصول، لا تقتصر عند حد الفهم البسيط للكلمة، ولكن تشمل كل الجهود التي يبذلها المتحف (القائمين عليه) لتحقيق الفهم الصحيح والاستفادة المثلى للمجتمع من مقتنياته وفضاءه سواء تم ذلك في نطاق فضائه المادي المحدود (صالات العرض والورش التعليمية)، أو بالفهم الشامل للإتحاد وتحقيق الوصول بالوسائل وعبر الوسائط المختلفة داخل وخارج الحيز المادي للمتحف (العالم الافتراضي، المنشورات، الأنشطة الخارجية). وبخلاف التنوع في أشكال العروض المتحفية بين العروض الدائمة، المتغيرة، والمؤقتة، المتنقلة، والافتراضية، فقد تحول المتحف إلى فضاء تتساق عبره القصص

محمد الحماصمي

كاتب مصري

يأتي كتاب "العرض المتحفي" لاستاذ الآثار والدراسات المتحفية والباحث محمد جمال راشد، هادفاً إلى تقديم دراسة متكاملة عن صناعة العروض المتحفية، تخطيطها، ومراحل تنفيذها. حيث تبني رؤية متحفية في تقديم العمل ومحتواه. وقد سبق وقدم للقارئ مدخلاً لفراغات ومساحات العرض المتحفي ومتطلباتها أو خصائصها المختلفة في إطار مؤلفه "تصميم وعمارة المتاحف"، الصادر عن دار العربي للنشر والتوزيع في 2023، فيما يأمل أن يستكمل هذا الفرع بإصدار مؤلف ثالث عن صناعة العروض المؤقتة يصدر عقب هذا العمل.

المتحف تطور بشكل كبير وتحول إلى فضاء تتساق عبره القصص والموضوعات وتقدم الأفكار وتناقش الآراء والروايات

يحاول راشد في هذا الكتاب تقديم صورة متكاملة حول العرض المتحفي، فلسفته، سياسات العمل، أنواع العروض وأنماط تقديمها، مراحل تنفيذ وصناعة العروض والفرق الشنترة فيها. وقد أولى اهتماماً خاصاً باستعراض عمليات إعداد الخطط التفسيرية وبرامج العروض المتحفية، بداية من اختيار الفكرة وإعداد الموجز مروراً بالتطوير الشامل للفكرة عبر تطوير برنامج العرض والخطط التفسيرية واختيار المعارض وتصنيفها.

العروض المتحفية

يستعين راشد لتحقيق رؤيته بتحليل برامج العرض المتحفي لمتاحف وعروض، منها معرض "حياة، صحة، ورفاهية للملك توت عنخ آمون"، متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، معرض بناء مصر، بناء الحضارة. ويحلل أنواع العروض المتحفية من مراحل صناعة العروض المتحفية، وشرح العمل، وأنماط تقديم العروض المتحفية، والحالات التفاعلية للزوار بالعروض المتحفية، وصولاً إلى ولادة واختيار الأفكار للعروض، وإعداد موجز المعرض، والخططة التفسيرية للمعرض. وقد استند المؤلف على الاستشهاد بالأمثلة والنماذج التطبيقية والأشكال الإيضاحية عبر فصول الكتاب. وذلك لتبسيط المفاهيم وتقديم صورة مبسطة مفهومة وقابلة للتطبيق والمقارنة للقارئ.

«أنا لم أكن أنا» لبدوي الحاج تجربة إبداعية تجمع بين جزالة اللغة والقيم النبيلة

لغة حدائية تغوص في عالم الخيال بحس إنساني عميق



شاعر الوطن والمنفى

تحين ساعة تنفيذه. وكداته يتنقى الصور الشعرية الخلاقة التي تجعل من الموضوع العادي نصا فنيا مبدعا.

ما أكثر الحزن في الزوايا مجموعات مجموعات كورق الصفصاف. مرايا لوجوه باردة، تهادن الريح كرحيل مؤجل.

وتكمن جمالية الصورة في تشبيه جماعات المهاجرين بوقر الصفصاف، هي ذابلة حزينة، كحزنهم وذبولهم، يتمنون لو أن هذا الرحيل يؤجل، ولكن البقاء يستحيل، يمسى أكنوبة مع كل هذا الفساد والزيف الذي يحيق بالوطن.

ويثور شاعرا على ما في مجتمعنا العربي من مثالب أبغضها الطائفية، فخضها بقصيدة فجر فيها غضبه على أبناء الوطن المتشرذمين بين الطوائف والمذاهب ناعتا إياهم بما يستخدم للأنبياء لا لبني البشر كقوله (حفنة.. مكدة).. إذ إننا نقول: حفنة من تراب، ومواد مكدة.

إلى جانب ما تقدم، خصص بدوي الحاشية لعدد من ديوانه لأفراد عائلته: الأم، الأب، الجد، الجدة.. والمناسبات. ولعل أجمل ما نختم به هو ما حشر به حقيقته قبل الرحيل: "الرحيل يحتاج إلى حقبة، لا أكثر.. نملؤها بالوجوه والنظرات المسمرة إلى الطريق البعيد... قبل الرحيل، خذ كمشة من الحق الصيفي، خذ مذيبل أمك، وخصلا بيضاء من شعرها، واحشر حقيبتك بكل جميل.. قد تعود يوما، وقد لا تعود".

وتحكي قصيدة "لحن القضية" بلسان طفل، قصة الانتفاضة، وبالتحديد حادثة أبطالها أطفال فلسطينيون قاموا برشق الدبابات الإسرائيلية بالحجارة، فالشاعر لم يزل في فعل هؤلاء الصغار شبيطة عبقية، بل نغمة موسيقية عذبة غاب عن المحفل المتفطرس مغزاها واستمر في غيه وضيع فرصة السلام الذي تحمله في طياتها. نعم لقد كان بدوي الحاج في هذه القصيدة رائيا يستشرف سلاا أجهضته يد ممدودة بمدفع دبابة: "يداي عاريتان/ لا تحملان سوى الحجارة".

قصيدة "لحن القضية"

أما، لم يكن في خاطري العبور فالطريق بعيد والمعبر حائط، بلا كوة أو باب..

أما، يداي عاريتان لا تحملان سوى الحجارة لن يموت من قلبه على الزناد من يسعى إلى الشهادة من يؤمن بأرضه.. ويعدنا.

كما أن القصيدة تمثل علامة فارقة على مستوى البنية الفنية حيث تتدفق الصور الشعرية المبدعة المتمازجة بوحدة عضوية ناجمة عن خيال أولي يخلق ولا يقلد. ويحكي نص الرحيل دفقة المهاجرين اللبنانيين إلى دنيا الاغتراب، وكعادته بزواج بدوي الحاج في نصه هذا بين استسهال أمر الرحيل، والحزن حين

ولا هو من دعاة القضية ويقصد بها القضية الفلسطينية، أما عن السبب الذي جعل الشاعر يتخذ لراوييه دور المشاهد للحدث لا فاعله، فيعود إلى سيادة النزعة الحدائية التي تتمثل في كون طرافة القصيدة الشعرية وحدثها تأتيان عندهما يكتنفها الغموض، أو عندما يكون شكل التجربة منبعثا عنها، لا شكلا سابقا عليها. أو قد يكون السبب هو الدرس الذي تعلمه الفلسطينيون أثناء محاصرة العدو لهم في بيروت عام 1982 حين اكتشفوا أنه عليهم أن يأخذوا قضيتهم بأيديهم دون

صرخة غاضبة

تتكلم القصيدة الثانية من الديوان "عائذون"، بلسان الفلسطينيين الذين لجأوا إلى المنافي القريبة من حدود دولتهم فلسطين (لبنان والأردن على وجه التحديد) وتتميز بصرختها القوية الغاضبة في وجه من نسبوا لهم تخليهم عن وطنهم وقبول التوطين في بلدتي اللجوء. وقد برع الشاعر في إيصال فكرته إلى مبتغاهما من خلال استخدام أسلوب الترداد الذي يعثره البلاغيون أسلوبا أدبيا مميزا يثري النص ويعزز تجربة القراءة، كما أنه يلعب دورا مهما في بث الموسيقى الداخلية وتعزيز الإيقاع. إذ إن الشاعر في ترادده عبارة "لم نأت لنبقى"، ترك تأثيرا قويا في ذهن المتلقي سيظل صده يتردد في وجدانه وعلى لسانه لمدة تختلف من قارئ إلى آخر وقد يتعدى الأمر إلى شيوخه بين رفاق وأصدقاء وعلى منصات التواصل الاجتماعي، فتعسي القصيدة إشهارا لموقف وقضية، لم نأت لنبقى.

فقد أعيانا الانتظار ونحن نراقب ولادة الجدول، وكان الشتاء صديقا لأبدي. لم نأت لنبقى. والكون محض صدى قل ما تشعر به، حتى لا تتحول إلى طاولة مستديرة، تدور حول نفسها بلا قناع.

تقف هذه القصيدة ردا على كل ما نسب إلى الفلسطينيين من طمع باتخاذ لبنان أو الأردن بديلا عن فلسطين فاطلق هذه الصرخة "لم نأت لنبقى" التي قالت بكلمات ممدودة قصة النزوح الفلسطيني إلى دول الجوار عام 1948 التي احتاجت الرواية والقصص لعشرات ومئات الصفحات لقولها.

أتسلل من باب صغير أدوس خيط ماء، أشتم الضوء.. كان شيئا لم يكن (ص 15) يبدأ الحدث الشعري في هذا المقطع، في اللحظة التي يحصل فيها التوالد: عندما يستشيط المولود غضبا وهو يتدلى من رحم زنبقة، صورة سريالية خارجة عن حدود المنطق والمعقول والمدلول، إذ إن المولود عادة، يأتي إلى العالم بصرخة باكية خائفة، بينما جاء مولود بدوي الحاج غاضبا، ومتدليا من رحم زنبقة لا من فرج امرأة. وهذه الصورة مع ما يتبعها من صور تتناسل متدفقة من خيال أولي "يذيب ويلاشي ويحطم ليخلق من جديد" بمعنى أن الشاعر عاش موضوعه بكل وجدانه وخلع عليه عاطفته واستغرق في تأمله ثم انتهى إلى حقيقة جوهرية كشفت له فيها صور شعرية متخيلة تم فيها النحام الذات بالموضوع التحاما أشبه بالانحام الذي يتم داخل قرن عندما تلقى فيه بيض قطع من معادن مختلفة لكي تخرج شيئا واحدا منصهرا.

وقد تبين لنا أن الصور الشعرية المستخدمة هي من إبداع الشاعر نتجت عن امتزاج حقيقي ومباشر بين قلبه وعقله، وتغذت من خلال انفتاحه الميكرو على أكثر من بيئة ولغة وثقافة، إذ إن عينيه تفتحتا في بلدة يجتمع فيها التاريخ العريق والطبيعة الخلابة، وحصل ثقافته في مدرسة راقية تابعة للأدباء الكرملين، وقبل أن يتم العشرين من عمره، هاجر إلى أستراليا، ودرس في جامعاتها، فعملت هذه الظروف مجتمعة على تنمية طاقاته الإبداعية التي تجلت ببناء صور شعرية خلابة، متعددة الأوجه: قديمة مرة، لا يد لها في صنع مصرها. وعلى طريقة، وبضدها تتميز الأشياء، أغرق الراوي نصه بالغامض الصعب المنال حتى إذا تم له استسلام قارئة لهذه العبثية، انحاز إلى النص المباشر مجددا الفعل المقاوم، مختصرا للقضية الفلسطينية على حساب الجمالية الشعرية.

فالأصورة الشعرية هنا، تحكي البطولة دون أن تسميها، بحيث تظاهر الشاعر بالمسكنة (من مسكين) حينما ادعى أنه ليس هو الحجر الذي رشق به أبناء الانتفاضة الدبابة الإسرائيلية.

يتبع بدوي الحاج في ديوانه "أنا لم أكن أنا" تيار الشعر العربي الحديث الذي يتميز بالغوص العميق في الخيال، وباتماد الأسلوب اللغوي الحدائي للتعبير عما يتخيل في الذات. ويظهر فيه الحس الإنساني معبرا عن هموم الوطن والمشااعر الذاتية والجماعية، وقد لجأ الشاعر أحيانا إلى أسلوب التهكم والسخرية ليضفي على القصائد طابعا مميزا. لذلك جاء الديوان تجربة إبداعية تجمع بين جزالة اللغة والقيم النبيلة.

والنصوص. وجزالة اللغة العربية بكل ما فيها من صور شعرية مبدعة تتخلل أبيات القصائد كما يتخلل الدمقس النسيج الدمشقي.

امتزاج العقل بالقلب

يتألف هذا الديوان من 87 قصيدة تناولت مختلف جوانب الحياة من حب ووطنية ونقد اجتماعي، وانتصار لقضايا ومن بينها، بل من أبرزها قضية فلسطين. وأتبع، للاحية الأسلوب، الصعب المنال الذي لا يصل إليه القارئ/القارئة إلا بعد جهد، ذلك لأن الحاج يؤمن مع الجاحظ أن "المركز في الطبع أن النص إذا نيل بعد الطلب له، والاشتياق إليه، ومعاناة الحنين نحوه، كان نيله أحلى، وبالميزة أولى، وكان موقعه من النفس أجمل والطف، وكانت به أضن واشغف".

وإذ نبدا فيقصيدة "أنا لم أكن أنا" لكونها تمثل نموذجا جيدا عن بقية القصائد. تبدأ القصيدة بمقطع شعري غامض وشبيه بالحلم، يستخدم فيه الشاعر ضمير المتكلم، وهو ضمير قوي الحضور يفرض نفسه على القارئ/ة ويحسمي الذهن من التعرض للشعرات. ويعمل الغموض أيضا على إعطاء القصيدة أبعادا متعددة تهدف إلى تحفيز تفاننا واستجابتنا العاطفية الحقيقية، وتلهمنا للنظر في العناصر التي تبدو متناقضة من زاوية جديدة. يمكن لهذه الاستراتيجية أيضا أن تعزز تأثير القصيدة من خلال خلق تجربة لا تنسى ونأسرنا بضحيج جمالي مثير.

أنا ولد عاق أستشيط غضبا وأنا أتوالد أتدلى من رحم زنبقة علني أطا الأرض دون موسيقى أريد أن أضحك لكن لا فم لي

نجمة خليل حبيب
كاتبة فلسطينية

واكب تطوّر العلوم المعاصرة تطورا مماثلا في الفنون الأدبية على اختلافها، ففي مجال الشعر شهدنا تغييرا كبيرا في بنية القصيدة العربية، حين وجد الشعراء أنه بات من الضروري الإقلاع عن التقليد القديم ومواكبة الحدائنة بأشكالها الطارئة تماشيا مع مستجدات العصر ومتطلباته، فبرزت على إثره تيارات فكرية ومذاهب أدبية تعددت منطلقاتها الفكرية ومذاهبها الأدبية، وتنوّعت معها الأشكال التعبيرية في القصيدة العربية تبعاً لهيكلية بنائية جديدة وجد فيها الشعراء حاجة ماسّة إلى التجديد في فنية التعبير، فظهرت أنماط القصيدة الحديثة بأشكالها المتعدّدة، وكان الحُرّز من ضوابط النظم القديمة، والانتقال إلى وسائل فنية جديدة مدخلا إلى عهد جديد في تاريخ الشعر العربي مواكبة لمقتضيات العصر ومستجداته.

قصائد تناولت مختلف جوانب الحياة من حب ووطنية ونقد اجتماعي، وانتصار لقضايا من أبرزها قضية فلسطين

وحيث إن الصورة الشعريّة هي من الركائز الأساسية التي تُبنى عليها القصيدة العربية، نظرا لما يَكن فيها من طاقة جماليّة وإيحائيّة تولدها أحاسيس الشاعر، وتعكس بدورها أفكاره ونظراته إلى الحياة والإنسان والكون، ارتأيتُ أن أتناولها من خلال ديوان "أنا لم أكن أنا" للشاعر بدوي الحاج كونه يعرف من تجربتين حياتيتين متباعتين: الوطن والمنفى، ومن لغتين مختلفتين: العربية والإنجليزية، ولكن والحق يقال إن روح ابن الجبل الاصيل تنسج في كل القصائد

الأمين العام لمنتدى أبوظبي للسلم يشارك في افتتاح المعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط

ومفكرين ومبدعين وشعراء مغاربة وأجانب، مكرسا بذلك موقع المغرب باعتباره بلدا للتلاقي والحوار والتبادل الثقافي.

المنتدى افتتح مشاركته في معرض الرباط بمحاضرة في موضوع «القوة الأخلاقية ودورها في تأسيس ثقافة السلم»

ويشمل هذا البرنامج الغني والمتنوع تنظيم 241 نشاطا تنكب أساسا على تيمات عديدة من ضمنها قراءة التراث وكتابة المستقبل، وأفريقيا المتعددة، وملامح وصور، ومؤت ومذكر كتابة الجندر، والإعلام والتكنولوجيا.

وتتم في هذا العام اختبار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ضيف الشرف للمعرض لتتوجها للتعاون بين المغرب وهذه المنظمة. وتخصص المنظمة فضاء خاصا بها سيحتضن أزيد من 20 ندوة على مدى عشرة أيام، وسيتم التركيز على موضوعين مهمين هما الشباب والذكاء الاصطناعي.

شمل الأمة الإسلامية وإطفاء الحرائق التي تجتاح جسدها وتهدد القيم الإنسانية ومبادئ الإسلام السمحة وتشجيع شرور الطائفية والعنف التي تعصف بالعالم الإسلامي منذ عقود.

والشيخ المحفوظ بن بيه يقود المنتدى منذ العام 2020، وهو حاصل على دبلوم في العلاقات الدولية من معهد بركلي في الولايات المتحدة الأميركية، وله تجربة طويلة في مجال المبادرات الميدانية المعززة للسلم ونشر ثقافة التسامح والعمل الخيري، ويعرف بأنه خبير في العلاقات الدولية والتقارب بين الثقافات.

وتعرف الدورة الـ29 للمعرض الدولي للنشر والكتاب التي تنظمها وزارة الشباب والثقافة والتواصل، بشراكة مع ولاية جهة الرباط سلا القنيطرة، وجهة الرباط سلا القنيطرة وجماعة الرباط، مشاركة 743 عارضا يمثلون 48 بلدا.

وعلى غرار الدورات السابقة، يتميز البرنامج الثقافي لهذه التظاهرة بتنظيم عدد كبير من الأنشطة بمشاركة كتاب

علميا حافلا يستضيف نخبة متميزة من الأكاديميين والخبراء، لإثارة أهم القضايا التي تسهم في صياغة رؤية جديدة للسلم في العالم. وافتتح منتدى أبوظبي للسلم برنامجه العلمي بمعرض الرباط الدولي للنشر والكتاب بمحاضرة للدكتور خالد ميار الإدريسي، وذلك في موضوع "القوة الأخلاقية ودورها في تأسيس ثقافة السلم".

ومن تأسيسه عام 2014 يسعى منتدى أبوظبي للسلم إلى تحقيق أهدافه، التي تتمثل في إحياء ثقافة التعايش وتعزيزها في المجتمعات الإنسانية والمسلمة، وإحياء القيم الإنسانية المشتركة بين الأديان، إضافة إلى تصحيح المفاهيم المغلوطة باعتماد المنهجية العلمية الرصينة لمعالجة الفكر المازوم وأثاره، كما يسعى إلى إيجاد فضاء للعلماء لنشر رسالة السلم والتعاون على الخير، وتعزيز دور الإمارات العربية المتحدة في نشر السلم وتوفير الأمن والسعادة للمجتمعات المسلمة والبشرية. ويعتبر المنتدى أول كيان مؤسسي رسمي يهدف إلى توحيد الجهود في لم

العاهل المغربي الملك محمد السادس. وفي ختام زيارته للرواق، عبر وزير الثقافة محمد مهدي بنسعيد عن غبطته بهذه الزيارة وتثمينه لمشاركة المنتدى، معربا عن حرص المملكة المغربية على استقبال رؤاد المعرفة وصناع السلام من كل أنحاء العالم. من جهته أكد الشيخ المحفوظ بن بيه في تصريح له بهذه المناسبة أن منتدى أبوظبي للسلم حريص على المشاركة الدائمة في هذه الفعالية الدولية الكبرى، بوصفها أحد أهم فضاءات المعرفة والفكر والثقافة في العالم العربي، وبين أن هذه المشاركة تأتي في إطار إستراتيجية "دروب السلام، من أبوظبي تبدأ" التي أطلقها المنتدى منذ تأسيسه لتأثيث الساحة الفكرية العربية بمفاهيم السلم وقضايا التسامح والتعايش السعيد، والتي تعكس الرؤية والرواية الحضارية لدولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة رئيس الدولة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

وتجدر الإشارة إلى أن منتدى أبوظبي للسلم يشارك في فعاليات المعرض الدولي للنشر والكتاب، في الفترة من التاسع وحتى التاسع عشر من مايو الجاري، بعدد من الإصدارات والأبحاث في مجال السلم والتعايش والتسامح، كما يحتضن رواق المنتدى برنامجا

للمنتدى الشيخ المحفوظ بن بيه، والأستاذة أمّنة سعيد الشحي، مدير مكتب منتدى أبوظبي للسلم بالرباط، وطافم الباحثين بالمكتب، وكانت الزيارة فرصة لإطلاعه على إصدارات المنتدى، كما تسلّم من الأمين العام درعا تذكارية وعدد من الكتب من بينهما كتاب البحث الدائم عن السلام "IN PURSUIT OF PEACE" الصادر باللغة الإنجليزية، ونسخة من إعلان مراكش لحقوق الأقليات الدينية في العام الإسلامي، والذي صدر في مراكش عام 2016 تحت رعاية

الرباط - شارك الشيخ المحفوظ بن بيه، الأمين العام لمنتدى أبوظبي للسلم، الخميس التاسع من مايو، في فعاليات الافتتاح الرسمي للدورة التاسعة والعشرين للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط، عاصمة المملكة المغربية، والتي ترأسها رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش، ومحمد مهدي بنسعيد، وزير الثقافة.

وقد زار وزير الثقافة محمد مهدي بنسعيد رواق منتدى أبوظبي للسلم، حيث كان في استقباله الأمين العام



الشيخ المحفوظ بن بيه في لقاء برئيس الحكومة المغربية

لماذا غابت فلسطين وحكايات الواقع الفلسطيني عن الدراما السورية

الانشغال بالأوضاع المحلية وتغير توجهات المنتجين يؤثران في سوق الدراما



«التفريغ الفلسطينية» أشهر المسلسلات عن القضية الفلسطينية

هذه بعض الأسباب التي جعلتنا لا نلمس في موسم رمضان 2024 أي عمل سوري يحاكي الوجود الفلسطيني.

الدراما السورية شهدت تراجعاً كبيراً في تناول الشأن الفلسطيني ليغدو هذا الطرح هامشياً لا يرقى إلى مستوى الحدث

وفي ظل حرب الإبادة الممارسة اليوم في غزة لا بد أن تخرج الدراما السورية من عباءة الانكفاء على الذات إلى ملاسمة الواقع الفلسطيني كما عودتنا لتكون داعماً ومسانداً في ظل الصراع الوجودي مع المحتل.

ولا ريب أن هناك تقصيراً كبيراً جداً على كافة الأصعدة من قبل جهات الإنتاج تجاه قضية فلسطين والشعب الفلسطيني. فقد أبدت هذه الجهات تحمساً للمسلسلات التركية المدبلجة وفي المقابل لا نشهد حماساً موازياً لتبني عرض مسلسلات ذات قيمة فنية عالية تنصدي للقضية الفلسطينية. فالمسلسلات التركية وما تلاها من بناء مسلسلات عربية على نمط المسلسل التركي مثل "ستيليتو" و"الثنى" وغيرها الكثير، والتي لاقت رواجاً كبيراً بما عالجته من قضايا تتفق مع الذوق العام كالحب والمغامرة والخيانة، كل ذلك ساهم في جعل عجلة الإنتاج تسير في منحى معاكس للاتجاه الفلسطيني، في حين أن "صورة الفلسطيني اقترنت بالدم"، وهذا ما لا يبحث عنه المشاهدون هذه الأيام، لذلك غابت المشاهد الإنسانية المؤثرة.

بحالها ومشاكلها تعمل على تضخيم جراحها بنفسها دون أن تلفت إلى غيرها.

غير أن هناك أسباباً عدها بعضهم الأسباب الحقيقية والمباشرة في الأعراض والتغاضي والتي شكلت سمة غالبية طبعات بها الدراما العربية وليس الدراما السورية وحدها ألا وهي جهات الإنتاج.

فكل ما بذل درامياً على المستوى السوري فيما سبق لصالح القضية الفلسطينية اندرج بالأساس تحت الجهد الفردي الذي يحكمه المنتجون. فلا بد من التأكيد على حقيقة مهمة: إن من يتحكم في المضمون الدرامي هو الممول وهو من يفرض توجهاته الفكرية والسياسية. والمشكلة أن المنتجين غير متحمسين للقضايا المصرية، فكما يقال: الموضوعات كثيرة والكتابات كثر، إلا أن المشكلة تتمثل في جهة الإنتاج.

وراء غياب القضية الفلسطينية عن الدراما السورية هو الانشغال بالقضايا الاجتماعية التي باتت حاجة ملحة وسط الأزمات التي عصفت بدولها.

لقد خيمت الأجواء العامة سياسياً في المنطقة على الدراما فكان لها بالغ الأثر في فرض نوعية الأعمال الفنية، فمحاربة الإرهاب شكل لصناع الدراما العربية مادة دسمة تتناولها في كل لوحة ومشهد وعمل.

في الأعوام الثلاثة الأولى من الحرب غاب الواقع السوري عن الدراما، أما مع اشتداد الحرب أي تحديداً في 2014 و2015 فقد قدمت الأعمال التي تحاكي الأزمة والتي شكلت جوهر الأعمال الفنية السورية.

أبرز هذه الأعمال هو مسلسل "غداً نلتقي" الذي عرض الحالة المزرية للاجئين السوريين في لبنان، ومسلسل "الدم" الذي تناول الحياة في سوريا خلال الحرب على لسان كاتب تلفزيوني، بالإضافة إلى مسلسل "ضبوا الشناتي" الذي عالج الأزمة وشخصية المواطن السوري خلال الحرب من منطلق كوميدي بحت.

ولم تختلف أعداد الإنتاج بشكل كبير بين 2011 و2019، بحيث كان معدلها سنوياً 25 عملاً. رقم قد لا يكون كبيراً جداً بالنسبة إلى الإنتاجات العربية الأخرى، ولكنه كبير بالنسبة إلى دولة عانت بشدة من الأزمة.

وهنا يمكن أن نتساءل: هل حلت الأزمة السورية محل القضية الفلسطينية؟ وهل الحدث السوري وحده من حرف البوصلة عن القضية الأولى للحرب أم أن هناك أسباباً أخرى ساهمت في هذا الانحراف والإعراض؟

لعل الجواب نعم؛ فقد استطاعت الأزمة السورية أن تزيح القضية الفلسطينية من سلم أولويات الدراما، إذ أصبحت الشعوب العربية ومجتمعاتها -إبان ثورات الربيع العربي- مشغولة

عرفت الدراما السورية حين كانت في أوجها باهتمامها الكبير بالقضية الفلسطينية، حتى صارت جزءاً لا يتجزأ من مواضيع الأعمال المنتجة سنوياً، لكنها في السنوات الأخيرة سجلت غياباً لافتاً، حتى غابت كلياً هذا العام، حيث يبدو أن تغير اختيارات المنتجين وقناعاتهم إلى جانب تغير الأوضاع المحلية كانا سبباً كافياً للانشغال بمشكلات محلية والاهتمام بتسويقها للجمهور العربي.

يحكي سيرة المجاهد الشهيد المنحدر من سوريا عز الدين القسام في فلسطين المحتلة ضد الاحتلال البريطاني. وبعد هذا التاريخ راحت الأعمال الدرامية تتوالى في نسق مطرد لا يفتقر لتصل إلى مرحلة الذروة والنضوج، إذ قدم كل من المخرج حاتم علي والكاتب وليد سيف واحداً من أهم الأعمال التي تناولت القضية وهو "التفريغ الفلسطينية" عام 2004، العمل الذي يظل حتى يومنا هذا مرجعاً لصناع الدراما ووثيقة أيقونية تؤرخ القضية الفلسطينية درامياً. وقد اعتبر هذا المسلسل حتى اليوم بمثابة مرجعية تاريخية لما جرى للفلسطينيين خلال النكبة، فهو من أكثر الأعمال الخالدة التي أتاحت للجمهور أن يعرف تفاصيل عدة عن التهجير الفلسطيني والإحتلال. وهنا السؤال يطرح نفسه: متى بدأت القضية الفلسطينية تغيب عن الدراما السورية؟

مع بداية ثورات الربيع العربي عام 2011 شهدت الدراما السورية تراجعاً كبيراً فيما يتعلق بتناول الشأن الفلسطيني ليغدو هذا الطرح هامشياً لا يكاد يرقى إلى مستوى الحدث، فقد تم تجاهل طرح الشأن الفلسطيني تجاهلاً تاماً. فما الأسباب الكامنة وراء هذا الإعراض عن القضية الفلسطينية؟

إن الحدث الساخن السوري كان له أثره في طبيعة المواضيع التي أصبحت تطرح. ولعل الكثير من النقاد ممن يُعنون بالشأن الفني يرون أن السبب

سامر سالم أحمد

حملت الدراما السورية لواء القضية الفلسطينية في أعمالها منذ نشأتها، ولا تزال من خلال أعمالها تتناول القضية الفلسطينية لتغدو علامة فارقة ومميزة في الدراما.

فقد تم تناولها لأول مرة مع مسلسل "عز الدين القسام" عام 1981 وهو من تأليف أحمد دحبور وبطولة الفنان أسعد فضة والممثلة القديرة منى واصف ومن إخراج هيثم حقي وإلى جانبهم عملت فرقة العاشقين الفلسطينية على تقديم أغانيها في العمل، وهو عمل درامي



لا بد أن تخرج الدراما السورية من عباءة الانكفاء على الذات إلى ملاسمة الواقع الفلسطيني كما عودتنا لتكون داعماً ومسانداً

تونس ضيف شرف مهرجان إيزيس لمسرح المرأة في مصر

مخرجات"، مشيرة إلى أن وجود عروض من دول عربية وأجنبية يفتح فرصة التعرف بشكل أوسع على مشكلات المرأة حول العالم.

الفنانة إلهام شاهين رئيسة شرفية للمهرجان الدولي، والدورة الثانية تحمل اسم الممثلة المصرية الراحلة عايدة عبدالعزيز

ويكرم المهرجان في دورته الثانية مصممة الرقصات المصرية كريمة منصور والممثلة العراقية عواطف نعيم واسم المخرجة التونسية الراحلة رجاء بن عمار واسم الممثلة والناقدة المصرية الراحلة سهام بنت سنية وعبدالسلام، والتي أثارَت جدلاً واسعاً في حياتها باعتمادها اسم أمها لقباً لها ودفاعها عن حق الابن في أن ينسب إلى الأم في وثائقه الرسمية.



فنانات ومفكرات ينتصرن للإبداع النسوي

للممثل والفنون الأدائية للمبتدئين وإعداد الممثل والذكاء الاصطناعي والإدارة الثقافية ونحت الشخصيات. وبالتوازي مع العروض والورش الفنية والندوات يقام المحور الفكري للمهرجان تحت شعار "مبدعات تحت القصف" تضامناً مع النساء الفلسطينيات ونساء الدول التي تعيش في ظل نزاعات وصراعات مسلحة.

وقالت في المؤتمر الصحفي "اعتز بكوني خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية كما أنني أنحاز دوماً للموضوعات التي تعبر عن المرأة خاصة المرأة المهجورة التي حرمت من التعليم أو نشأت في بيئة مغفلة حصرت دورها بالحياة في الزواج والإنجاب".

وأضافت "كل الأعمال التي ستقدم في المهرجان تخص قضايا نسائية أو صنعتها النساء، سواء كتابات أو أفلام من إخراج نسائي". وأضافت أن العروض ستقام على مسارح السلام والطليعة والهناجر ومسرح نهاد صليحة بأكاديمية الفنون فيما ستقام مراسم الافتتاح والختام بالمسرح المكشوف لدار الأوبرا المصرية. يشمل برنامج المهرجان ثمانين ورش فنية في السينوغرافيا والغناء الاحترافي

القاهرة - سيستأنف مهرجان إيزيس الدولي لمسرح المرأة في القاهرة مسيرته الأسبوع المقبل في دورة جديدة تحمل اسم الممثلة المصرية الراحلة عايدة عبدالعزيز. عايدة عبدالعزيز التي رحلت عن عالمنا في عام 2022، هي ممثلة من المواليد عام 1930. تخرجت في المعهد العالي للفنون المسرحية عام 1959. من أهم أعمالها في المسرح عروض: "شفي في صديري"، "الأرض"، "شجرة الظلم"، "نونجون"، "ثمن الحرية". كما عملت في السينما بأفلام من أشهرها "يوميات نائب في الأرياف" 1969، و"هليوبوليس" 2010. وكان لها حضور أيضاً في المسلسلات التلفزيونية، مثل "ضمير أبلة حكمت" 1991 و"يوميات ونيس" 1994.

وكانت الدورة الأولى من مهرجان إيزيس الدولي لمسرح المرأة الذي اشترك اسمه من المعبودة إيزيس في مصر القديمة قد أقيمت عام 2021 لكن القائمين عليه قالوا إن ثمة إجراءات قانونية لتأسيس كيان رسمي يضمن استمراريته واستقلاليتها أخرجت إقامة الدورة الثانية إلى 2024.

وقالت مديرة المهرجان عبير علي حزين في مؤتمر صحفي الخميس إن الدورة الجديدة ستقام في الفترة من 16 إلى 22 مايو الجاري بمشاركة 17 عرضاً من مصر والعراق وإسبانيا والنمسا واليابان والمغرب إضافة إلى تونس التي اختيرت ضيف شرف الدورة الثانية. وأضافت أن العروض ستقام على مسارح السلام والطليعة والهناجر ومسرح نهاد صليحة بأكاديمية الفنون فيما ستقام مراسم الافتتاح والختام بالمسرح المكشوف لدار الأوبرا المصرية. يشمل برنامج المهرجان ثمانين ورش فنية في السينوغرافيا والغناء الاحترافي

أحمد بن سعيد الأزكي يحلل أحوال الفنون التمثيلية في سلطنة عمان

سينمائي أو تلفزيوني أو عمل مسرحي، بل إلى أكثر من ذلك، كان تكون هنالك مؤسسات تعنى بالفن وتقدر دوره في الحياة، وتأثيره في المجتمع".

الجدير بالذكر أن أحمد بن سعيد الأزكي فنان عُمانى مارس الكتابة والتمثيل والإخراج، سواء الإذاعي والتلفزيوني والمسرحي، كما شغل منصب رئيس قطاع الإنتاج الدرامي بالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون العُماني، وهو عضو في عدد من لجان التحكيم الفني والأدبي، وحصل على عدد من الجوائز في الإخراج والتأليف والتمثيل، وألف عدداً من المسلسلات الدرامية، ومنها "غرائب الأسماء في عالم الأدباء" و"شباب ونوابغ"، وله مسرحيتان مطبوعتان: "الحب في الزمن القاتل"، و"الليلة الحالكة".

ويرى الأزكي في تصريحات سابقة أن "الدراما لم تعد كالسابق مجرد ترفيه وقضاء وقت للتسلي، إنها أكبر من ذلك بكثير، لكنها بكفي أن نفخر ونفاخر أن جميع المنتجين في الدراما العمانية من ممثلين وكتاب ومخرجين وفنيين وإداريين ومالين وطواقم الإخراج والإنتاج هم جميعاً من بني جلدتنا، كلهم عُمانيون، ويتأثر إشرارك البعض أحياناً من الخارج من باب التنوع ليس أكثر، وليس من باب العز والعتز وهذا ليس عيباً، فالدراما ليس لها عنوان، عنوانها الوحيد هو الإقناع"، موضحاً أنه "لو استعرضنا بعض أسماء المؤلفين والمخرجين العُمانيين لوجدناهم كثيراً مقارنة بما يقدم من أعمال، كذلك الممثلون والطواقم الفنية العمانية التي تملأ الاستوديوهات المحلية وشركات الإنتاج العمانية، بالطاقات الإبداعية المحلنة كثيرة جداً، والبيئة العمانية خصبة ومثالية للإنتاج الدرامي".

الراحل محمد بن ناصر المعولي، والكاتب الدرامي الإذاعي والمخرج خليفة بن صالح الطائي.



ويختتم الأزكي كتابه قائلاً "لقد خرجت المهمات والمهمون من أعماق القلب إلى حوافه، بل إنها تجاوزت ذلك بكثير، حتى وإن كانت عن المجال الفني العُماني فقط لأنها أضحت شغلاً شاغلاً بالنسبة لنا، ولكل منتسبٍ إلى الفن في سلطنة عُمان، فهي هي اليوم تدحرج هموماً كثيرة بين كتابة نص وإخراجه وإنتاج عمل فني درامي

عُمان - يلقي الكاتب أحمد بن سعيد الأزكي في كتابه "المهمات والمهمون" نظرة على أحوال الدراما العُمانية، سواء في الإذاعة أو في التلفزيون، إضافة إلى بعض الظواهر الفنية وبعض شؤون صناعة السينما، والأدوات الفنية في الفنون التمثيلية، كما تحدث في عدد من المقالات عن شخصيات بارزة سواء في التمثيل أو في الإخراج والتأليف الدرامي.

وجاء الكتاب الصادر عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن ضمن منشورات الجمعية العُمانية للكتاب والأدباء، في 144 صفحة من القطع المتوسط، وضم 18 مقالة، طارحاً عدداً من التساؤلات حول الدراما وصناعة السينما والفيلم التاريخي العُماني وموقع سلطنة عُمان البكر وصلاحيته لإنتاج أفلام عالمية.

يقول الأزكي في مقدمة كتابه حول اختيار هذا العنوان الغامض لبعض القراء "وبما أن المهمات هي أحاديث للنفس، فلم تكن هذه المقالات التي ضمها هذا الكتاب أكثر من ذلك، حيث كانت معظمها قد شغلت البال وأرقته، فما كان من القلم إلا أن استرسل في سردها ونشرها، على فترات متباعدة من الزمن، فشرتها في الصحف والمجلات الورقية والإلكترونية، بمناسبة ومناسبة دون مناسبات أحياناً، وقد كان لزاماً علي أن أقوم بمراجعتها وتنقيحها وإعادة صياغة بعض عباراتها حسبما يقتضيه المقام لكي تكون واضحة للمتلقي".

ويطرق الأزكي في مقالاته إلى بعض الشخصيات الفنية الدرامية المؤثرة في المشهد الثقافي والفني العُماني، من أمثال الفنان الراحل سالم بهوان (ود النيب)، والفنان المخرج

الجروح المخفية.. صدّات الأطفال تؤثر فيهم عند الكبر

في حالات الحرب، تهتز منطلومتنا النفسية ونفقد الحاجة النفسية الرئيسية لاستمرارية الحياة وهي الأمان، وتنتج عن ذلك الكثير من التداعيات على عدة أصعدة.

وتشبه ما سبق "بجهاز حاسب آلي مزوّد بأحدث البرامج ولكن معظمها متعطّل عن العمل بسبب خطأ تقني حصل خلال التحميل. الجهاز هو العقل وقدراته غير المحدودة، والعطل هو جروح الطفولة التي نتجت عن عوامل خارجية لا ذنب لنا بها".

وفيما يتعلق بأهم التقنيات والإستراتيجيات التي تستخدمها لمساعدة عملائها في الاستشفاء من صدمات الطفولة، أشارت إلى اختلاف التقنيات من عميل لأخر وفقاً لعدة عوامل. "بعض العملاء يفضلون العلاج بالكلام، فيما يفضل آخرون تقنيات عقلية وجسدية أو التفريغ الكتابي. هناك عملاء عقلانيون، والمقاربة العلمية التي تشرح لهم كيفية عمل الدماغ وتأثيره على التصرفات هو الأسلوب الأنجح في تحسين جودة حياتهم، فيما يميل البعض لآخر للتشافي من خلال السماح لأنفسهم بشعور المشايخ وتحريها".



سمير هجير

فهم الألم المرافق
لصدّات يمكننا
من فهم أنفسنا

ولفتت إلى العوامل التي تسرّع من استشفاء الفرد من صدمات الطفولة، ومن بينها البرونة النفسية، ومدة تعرض الفرد للصدّات ونوعها وعقها، فهناك صدمات فردية مفاجئة كقصف عزيز، وصدّات جماعية مستمرة مثل الحروب وسوء المعاملة، بالإضافة إلى قدرة الشخص المشاعرية والطايقية والمالية على مواصلة رحلة التشافي.

وفيما لا تترك أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الوعي لدى الناس، وإتاحة الوصول للمعلومات في كافة المجالات بسهولة ويسر، تلتفت سمير، وهي ممارس للخط الزمني والبرجة الصحية للمريض، كذلك لا يمكن للعمل اللغوية العصبية، إلى أن "عملية التشافي هي رحلة شخصية خاصة ومتشعبة وفريدة في طريقة تشكّلها وتأثيرها على حياة الفرد".

وفي هذا السياق، تؤكد على "ضرورة تعيين مدرب خاص يشرف على متابعة العميل من خلال معرفة تفاصيل القصة، ثم اقتراح الحلول، ووضع خطة عمل وفقاً للصدّات والأهداف الخاصة بالعمل". وتوضح: "كما يقوم الطبيب البشري بوصف الدواء حسب الحالة الصحية للمريض، كذلك لا يمكن للعمل الأخذ وصفات مشاعرية وفكرية من عملاء آخرين أو مدربين لم يتعاون معهم بشكل شخصي".

وتلخص المدربة الحاصلة على شهادات في العديد من التقنيات الشفائية مؤشرات تعافي الفرد من صدمات الطفولة بالشعور بالراحة النفسية والثقة بأن القادم أجمل، حتى وإن لم تكن الرؤية المستقبلية واضحة، إلى جانب التحسن في جودة علاقة الفرد في نفسه، وتحسن عام في الصحة الجسدية واختفاء بعض الأعراض الصحية الناتجة عن مؤثرات مشاعرية.

وتتابع: "يميل الفرد عند الاستشفاء إلى وضع حدود نفسية صحية مع الآخرين ويختار علاقات أساسها المحبة والسلام".



التشافي من المشاعر المؤلمة مفتاح الحياة السعيدة

سوسن فريجون

صحافية بحرينية

المنامة - أكدت مدربة الحياة سمر هجير أن معظم المشاعر المؤلمة تعود إلى الطفولة. ودعت الأفراد إلى أن يكونوا رحماً بأنفسهم، والقيام بما يلزم لتحسين حياتهم ورفع جودة مشاعرهم. سمر التي اتخذت من تدريب الحياة مسارا مهنيًا لها بعد تجربة شخصية مؤلمة، تصف الألم بأنه "أمل متخف ولا يتطلب ظهوره سوى رؤيته من منظور مختلف"، حيث عاشت في أجواء غير مستقرة في لبنان (نتيجة الحرب) منذ ولادتها حتى هجرتها إلى الإمارات العربية المتحدة، وهناك أدركت بأن الحياة الطبيعية ليست قائمة على مشاعر الخوف والقلق.

وتقول في حديثها مع "العرب": "من الإمارات العربية المتحدة انطلقت رحلتي الشخصية في التشافي مع مجموعة من مدربي الحياة من كافة أقطار العالم، وهي نقطة التحول في حياتي، حيث واجهت صدمات الطفولة المتلاحقة، وأدركت أنني كنت أعيش طوال حياتي تحت تأثير اضطراب ما بعد الصدمة".

وأشارت إلى أن "البشر لديهم الكثير من الإمكانات اللامحدودة، التي تظهر وتشجع بمجرد أن يُمسح الغبار (الصدّات) عنها"، مشددة على أن "فهم الألم المرافق للصدّات يمكن توظيفه لفهم أنفسنا وتقوية نقاط ضعفنا".

وأضافت: "لا يمكن أن نخجل حياة سعيدة وقرارات صائبة وعلاقات مزدهرة ومال مندفع، دون أن يكون وراء كل هذا السريان والسلام في حياتنا إدراك عميق للجروح التي حصلت لنفسي طفولتنا، والتشافي منها، لنتمكن بعدها من خلق واقع جديد يستند على نقاط قوتنا وموهرنا التي تخفت مؤقتًا وراء الألم".

ورداً على سؤال حول كيف يمكن لصدّات الطفولة أن تؤثر على علاقات الفرد وقراراته في حياته البالغة، توضح المدربة الدولية أنه "عندما يتعرض الفرد لأي نوع من الصدمات في الطفولة، تنشأ لديه آليات دفاع ومواجهة من شأنها مساعدته، بشكل سطحي ومؤقت، على التعامل مع تبعات هذه الصدمات. على الرغم من أن هذه الآليات قد تبدو ضرورية لمساعدتنا على الاستمرار بحياتنا، إلا أنها في نفس الوقت تحدّ كثيراً من إمكانيات الفرد وقدرته على الإبداع، وعلى التفكير بشكل واضح والتصرف بما يخدم مصالحه".

وتؤكد سمر أنه "في رحلة التشافي يكتشف الفرد بأن التجارب المؤلمة التي تعرض لها لم تكن مسؤوليته، لكن شفاءه منها هي مسؤوليته وحده، وأن رحلته الداخلية لفهم نفسه هي الأهم والأعلى قيمة على الإطلاق".

وفيما يرى البعض أن الاستعانة بمدرب حياة هو ضرب من الترف والرفاهية، تشير إلى أنه "قد يكون حاجة ملحة وضرورة عند البعض الآخر، حيث يقوم مدرب الحياة بمساعدة الأشخاص على النهوض بحياتهم".

وتتابع: "أقوم في عملي بدمج تدريب الحياة مع التشافي من الصدمات. وفيما يبدو الأول نوعاً من الرفاهية للبعض، فأبني اعتبر التشافي ضرورة لنا جميعاً على اختلاف عمق وقوة الصدمات التي تعرضنا لها".

وبيّنت أنه "عندما نُجرح في طفولتنا بسبب سوء معاملة من الأهل والمحيط أو لظروف اقتصادية أو لانعدام الأمن

إلزام المقبلين على الزواج بالفحوصات الطبية خطوة أولى نحو المصارحة

أسرة مصرية تعتقد أن الفحوصات الطبية دخيلة على العادات والتقاليد



إهمال الفحوصات الطبية يعود بالضرر على الأطفال

للشباب وعائلاتهم. ويواجه هذا التحرك بممانعة من جانب شريحة معتبرة من الشباب والفتيات، ويتعاملون غالباً مع الفحوصات الطبية قبل الزواج بحساسية مفرطة بدعوى أنها قد تهدد إتمام الزيجة لو كان أي منهما مصاباً بمرض وراثي أو معدٍ، ثم أن غالبية الأسر نفسها تعتقد بغرض النصيحة.

وتفسر هذه الخطوة سبب تحفظ بعض الشباب على إجراء الفحوصات الطبية اللازمة لعقد القران، حيث يتخوفون من أن يكون ظهور أي عرض مرضي دافعا أمام العائلة لإنهاء الزواج قبل تمامه، ويصعب التلاعب بنتائج التحاليل المرتبطة بالزواج، حيث تسير كل إجراءاتها بطريقة رقمية ومؤمنة.

ويتم ربط فحوصات الزواج بجمع الوثائق المؤمنة، وهناك اهتمام رئاسي بالخطوة لاكتشاف الأمراض الوراثية والمعدية بشكل مبكر، ووضع الحلول العلاجية قبل فوات الأوان، مع حماية النشء من التشوهات ورفع الوعي الصحي بين كل أفراد الأسرة، بقطع النظر عن البيئة الاجتماعية.

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي صاحب فكرة تطبيق إلزامية فحوصات الزواج كي لا تكون العلاقة قائمة على الخداع والمغالطة من البداية، بحيث تصبح النتائج كاشفة بوضوح عن مستقبل العلاقة، ويقر كل طرف مبكراً هل يستكمل مع شخص قد لا يكون مناسباً له صحياً ونفسياً أم يتراجع ويعيد حساباته مجدداً.

ويؤكد متخصصون في القطاع الطبي أن الإفصاح عن بعض الأمراض المكتشفة للمقبلين على الزواج يستهدف المزيد من توعية الأسرة بها لمساعدة الحكومة على وضع إستراتيجية واقعية لمواجهة الأمراض الجينية، وإقرار سياسة صحية تواكب المستجدات الراهنة، وهو ما لن يتحقق دون دق جرس إنذار

وتمسك وزارة الصحة بعدم عقد قران الشاب والفتاة إلا بعد خضوعهما لفحص طبي، وعقب إتمام تلك الخطوة تتم مناقشة النتائج في جلسة سرية لكل طرف على حدة، ويكون لهما على دراية كاملة مسبقاً بما يعاني منه الشريك بلا تدخل في إجباره على قرار بعينه، لكن بغرض النصيحة.

وتفسر هذه الخطوة سبب تحفظ بعض الشباب على إجراء الفحوصات الطبية اللازمة لعقد القران، حيث يتخوفون من أن يكون ظهور أي عرض مرضي دافعا أمام العائلة لإنهاء الزواج قبل تمامه، ويصعب التلاعب بنتائج التحاليل المرتبطة بالزواج، حيث تسير كل إجراءاتها بطريقة رقمية ومؤمنة.

ويتم ربط فحوصات الزواج بجمع الوثائق المؤمنة، وهناك اهتمام رئاسي بالخطوة لاكتشاف الأمراض الوراثية والمعدية بشكل مبكر، ووضع الحلول العلاجية قبل فوات الأوان، مع حماية النشء من التشوهات ورفع الوعي الصحي بين كل أفراد الأسرة، بقطع النظر عن البيئة الاجتماعية.

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي صاحب فكرة تطبيق إلزامية فحوصات الزواج كي لا تكون العلاقة قائمة على الخداع والمغالطة من البداية، بحيث تصبح النتائج كاشفة بوضوح عن مستقبل العلاقة، ويقر كل طرف مبكراً هل يستكمل مع شخص قد لا يكون مناسباً له صحياً ونفسياً أم يتراجع ويعيد حساباته مجدداً.

ويؤكد متخصصون في القطاع الطبي أن الإفصاح عن بعض الأمراض المكتشفة للمقبلين على الزواج يستهدف المزيد من توعية الأسرة بها لمساعدة الحكومة على وضع إستراتيجية واقعية لمواجهة الأمراض الجينية، وإقرار سياسة صحية تواكب المستجدات الراهنة، وهو ما لن يتحقق دون دق جرس إنذار

السلطات لتغييره بالتخوف من تبعات تجاهلها بشكل يجعل حياة الشريكين أقرب إلى جحيم، ما يفسر الجوء لمسار الإفصاح عن المخاطر.

وجزء من المشكلة أن شريحة كبيرة من الأسر في مصر لديها شعور بأن فحوصات الزواج وسيلة من الحكومة لجمع مبالغ مالية، ما يعكس غياب الوعي العائلي بمخاطر التحاليل على إجراء تلك الفحوصات وعدم الاقتناع بأنها ركيزة أساسية لبناء قوام أسري متماسك لا ينتج عنه إنجاب أطفال مشوهين.

الحكومة تستهدف من وراء الفحوصات تقليل نسبة حدوث الأمراض الوراثية ووقاية الأطفال من الإعاقات الذهنية

وأكدت رحاب العوضي استشارية العلاقات الأسرية في القاهرة أنه من الصعب استمالة الأسر والشباب في بعض المناطق بخطورة تجاهل فحوصات الزواج من دون توعيتهم بأن المصارحة مفيدة لكل الأطراف بعيداً عن اختزال الأمر فيما يمكن توصيفه أحياناً على أنه مقدمة للفضيحة، بحيث يتغير المفهوم وتصبح المكاشفة وسيلة مثالية لحماية الكيان الأسري من الانهيار.

وأضافت لـ "العرب" أن المشكلة الحقيقية تكمن في بعض البيئات المحافظة التي تميل إلى تطبيق الأعراف في الزواج، إذ يتم التعامل أحياناً مع الفحوصات على أنها انتهاك للخصوصية بلا وعي كاف بأنها تهدف إلى الحفاظ على العلاقة الزوجية وحماية الأبناء وتكريس صفو حياة الشريكين في المستقبل.

توقفاً من الأمراض الوراثية والعاهات المستديمة التي يمكن أن تصيب الأبناء، تلزم الحكومة المصرية المقبلين على الزواج بإجراء الفحوصات الطبية كخطوة أولى للمكاشفة بينهما. ومن شأن الفحوصات أن تمكن من توجيه أحد الشريكين، في صورة ثبتت إصابته بأي نوع من المرض، إلى المتابعة مع طبيب مختص، تمهيداً لبدء مرحلة العلاج دون التأثير في حرية اختياره لذلك.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - لجأت الحكومة المصرية إلى خطوة أولى من نوعها بالإفصاح عن أمراض وراثية قد يصاب بها المقبلون على الزواج، وتنقل إلى الأبناء مستقبلاً، حيث شددت على إجراء الفحوصات والتأكيد على أهمية التزام الشباب والفتيات بالخضوع لها وعدم التهاون معها، والتخلي عن الاستخفاف بها.

وأعلنت وزارة الصحة تقديم العلاج والمشورة الطبية لنحو 32 ألف حالة تم اكتشافها مصابة بمرض وراثي "الثلاسيميا" من خلال مبادرة فحص المقبلين على الزواج، حيث ينتقل من الآباء إلى الأبناء ما لم يتم علاجه بشكل كامل قبيل التخطيط للإنجاب، في محاولة لتوعية الأسر بجسدى الفحوصات ومخاطر عدم الالتزام بها.

قال مسؤولون بقطاع الصحة إنه بعد ظهور نتائج الفحوصات للشباب أو الفتاة قبل الزواج قد يتبين إصابة أحدهما أو كليهما بمرض وراثي، فيتم توجيهه إلى المتابعة مع طبيب مختص، تمهيداً لبدء مرحلة العلاج دون التأثير في حرية اختيار الشريكين، ويتم تعريفهم بالمرض وخطورته وكيفية الوقاية من مضاعفاته، مازالت بعض الأسر لا تعير اهتماماً لفحوصات الزواج، وهناك من يعتقدون أن الالتزام بها يمثل عائقاً أمام إتمامه ويتجاهلون حق كل طرف أن يكون على دراية بما يعاني منه الشريك كي لا تنتقل العدوى والأمراض الوراثية إلى الطرف الآخر والأبناء أو تكون للمرض تداعيات سلبية على العلاقة بين الزوجين.

تستهدف الحكومة من وراء الفحوصات تقليل نسبة حدوث الأمراض الوراثية وانتشارها ووقاية الأطفال من الإعاقات الذهنية والجسدية وخفض نسبة الوفيات بين الصغار نتيجة الإصابة ببعض الأمراض الوراثية كمدخل لتخفيف العبء النفسي والاجتماعي على الأسرة، وتجنب وصول علاقة الزوجين إلى الطلاق، وظلت فحوصات الزواج في مصر تأخذ شكلاً صورياً أكثر منه ضرورة حياتية وإنسانية لقوام أسري متماسك يخلو من المنغصات والأمراض التي يحملها الزوجان، وهو ما تسعى

جمال

الفيتامينات والمعادن سر صحة الشعر وجماله

وتتمثل المصادر الغذائية لليود في اللبن ومنتجات الألبان والأسماك البحرية كالسلمون والماكريل والخضروات الخضراء كالبروكلي والسبانخ والكرنب، بالإضافة إلى ملح الطعام المدعم باليود. وقالت الدكتورة شيلبي كتريل، المختصة في الأمراض الجلدية لدى "كليفلاند كلينك"، إن دورة حياة الشعر "قصيرة نسبياً" سواء أكان صحياً أم لا، موضحة أنه من الطبيعي أن تتساقط من الإنسان في المعدل

كما يحتاج الشعر إلى الزنك لإنتاج الكيراتين المحتوي على البروتين، وهو المكون الرئيسي للشعر، كما أن الزنك ضروري أيضاً لتكوين الكولاجين المهم لجمال الشعر.

وتتمثل المصادر الغذائية للزنك في اللحوم والجبن والحليب والبيض ومنتجات الحبوب مثل دقيق الشوفان والمكسرات مثل الجوز أو الفول السوداني. وبالإضافة إلى ذلك، يتمتع اليود بأهمية كبيرة لصحة وجمال الشعر؛ حيث إن نقصه يؤثر بالسلب على وظيفة الغدة الدرقية، ما يتسبب في نقص تقصف الشعر.

فيتامين "ب7" المعروف أيضاً باسم "البيوتين" أو فيتامين "إيتش" يتمتع بأهمية كبيرة لصحة وجمال الشعر، مشيرة إلى أن مصادره الغذائية تتمثل في الكبد وصفار البيض ورقائق الشوفان وجنين القمح والمكسرات وفول الصويا والبطاطم والسبانخ والحبوب والفطر. وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن نمو الشعر يحتاج إلى الحديد، الذي تتمثل مصادره الغذائية في اللحوم الحمراء والبقوليات كالعدس وفول الصويا والمكسرات.

برلين - يمكن للمرأة المتمتع بشعر صحي وجميل من خلال إمداد الجسم ببعض الفيتامينات والمعادن المهمة، التي تساعد على نمو الشعر من ناحية وتحول دون تقصفه وسقوطه من ناحية أخرى.

وأوضحت مجلة "ستايل بوك" أن فيتامين "ب7" المعروف أيضاً باسم "البيوتين" أو فيتامين "إيتش" يتمتع بأهمية كبيرة لصحة وجمال الشعر، مشيرة إلى أن مصادره الغذائية تتمثل في الكبد وصفار البيض ورقائق الشوفان وجنين القمح والمكسرات وفول الصويا والبطاطم والسبانخ والحبوب والفطر. وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن نمو الشعر يحتاج إلى الحديد، الذي تتمثل مصادره الغذائية في اللحوم الحمراء والبقوليات كالعدس وفول الصويا والمكسرات.

تنوع البذور الزراعية.. ثروة تحتاج إلى الحماية في مواجهة تغير المناخ

باريس - يسعى جيفري هاوتن وكاري فاو لر اللذان حصلا الخميس على جائزة الغذاء العالمية، إلى تحقيق الهدف نفسه: حفظ أكبر كمية ممكنة من البذور للاستفادة مستقبلا من خصائصها الجينية كمقاومتها للحر أو لبعض الأمراض. ويتمثل الهدف في الحفاظ على أكبر عدد ممكن من البذور الزراعية آمنة هناك، على ما يوضح جيفري هاوتن، وهو مهندس زراعي بريطاني كندي يبلغ 75 عاماً، لوكالة فرانس برس خلال مقابلة أجريت مع الفائزين عبر الفيديو. ويقول هاوتن "ما تغير قليلا منذ افتتاح (المحمية) في عام 2008، هو ما يدخل" إلى المكان، فبعد جمع بذور النباتات "المخزنة" بشكل أساسي مثل القمح أو الشعير، تستقبل المحمية بكميات متزايدة من الأنواع البرية القريبة بشكل أو بآخر من النباتات المزروعة. وهذه الأخيرة غالبا ما تكون لديها "جينات مثيرة للاهتمام بشكل خاص في ضوء تغير المناخ"، وفق هاوتن. ويذكر كاري فاو لر، وهو اختصاصي بذور أميركي يبلغ 74 عاماً، بأن تدجين النباتات يأتي "نتيجة آلاف السنين وتجارب لا حصر لها". وسيكون من "الغور" الاعتقاد بأن أدوات الهندسة الوراثية الحالية، حتى الأكثر تطورا، يمكن أن تعيد إنتاج هذه الثروة "قبل مرور وقت طويل"، ويقول "إنها أكثر تكلفة بكثير من الاحتفاظ بتنوع البذور في بنوك مخصصة". ويشير جيفري هاوتن إلى أن تحرير الجينات "سيلعب دورا كبيرا، والمشكلة تكمن في معرفة ما يجب تعديله". ويوضح "استجابة النبات لتغير المناخ، الذي يمكن أن يكون حرارة أو بردا أو جفافا أو فيضانات، تعتمد على عشرات الآلاف من الجينات". وحتى مع الذكاء الاصطناعي، "أشك في أننا ستكون قادرين على فهم جميع تفاعلاتها بشكل كامل"، بحسب هاوتن. ومع ذلك، يتوقع الباحث ظهور بنوك بذور رمية، ستتيح تخزين قدر أكبر من المعلومات التي توضح بالتفصيل الخصائص الوراثية للنباتات. ولم يكن الهدف حينها التكيف مع تغير المناخ، بل إنتاج أكبر قدر ممكن من القمح والذرة والأرز. ويستذكر كاري فاو لر "كنا نشهد على مجاعة في إثيوبيا والهند. وكان همن المباش ملء البطون". ولتحقيق ذلك، أوصى الخبراء في ذلك الوقت بالتركيز على البذور ذات الإنتاجية الأعلى واستخدام الأسمدة والمبيدات الحشرية على نطاق واسع. ومنذ ذلك الحين، أدرك هؤلاء أهمية تطوير أنظمة زراعية أكثر استدامة وتوسيع نطاق النباتات المزروعة، كما يقول كاري فاو لر، المبعوث الأميركي الخاص حاليا للأمن الغذائي العالمي. ومن خلال منصبة هذا، يعمل فاو لر على الترويج لاستخدام النباتات التقليدية في أفريقيا، والتي غالبا ما تهملها البرامج البحثية لصالح الذرة

ويقول جيفري هاوتن ضاحكاً "قبل أسبوعين، في المغرب، رايت بعضا من هذه البذور تزرع في الحقول لاختبار مقاومتها للجفاف". ويشعر الباحثان بشيء من المرارة لأن المحمية العالمية للبذور قد استخدمت بهذه السرعة.

ويوضح كاري فاو لر "الأمم أشبه بعقول التأمين على السيارات... إذ بفضل المرم عدم حصول أمر ما يدفع للاستفادة منها"، لكن "لسوء الحظ، سيكون لدينا بلا شك المزيد من حالات الصراع أو الكوارث الطبيعية التي ستعرض بنوك البذور للخطر". تُمنح الجائزة التي حصل عليها الرجلان الخميس، منذ عام 1986 لأفراد الذين حسّنوا جودة الطعام أو كميته أو إمكانية الوصول إليه في العالم.

وتظهر تأثيرات تغير المناخ بالفعل على النظم الطبيعية والبشرية، بما في ذلك التغيرات في كمية المياه وتوزيعها، والتحول في الأنشطة الموسمية، وأنماط الهجرة، ووفرة الأنواع والتفاعلات للعديد من الأنواع البرية والبحرية والمياه العذبة وتأثيرات سلبية تفوق الإيجابية منها على معظم المحاصيل. وهناك أدلة على أن تغير المناخ يؤثر على النظم البيولوجية في مستويات متعددة، من الجينات إلى النظم البيئية. ووفقا للخبراء أضعف تغير المناخ الناتج عن النشاط البشري 82 في المئة من 94 عملية بيئية أساسية اعترف بها علماء الأحياء، من التنوع الجيني إلى وظيفة النظام البيئي. وتعتبر المخاطر المتعلقة بالمناخ أعلى بالنسبة للاحتباس الحراري العالمي بمقدار 1.5 درجة مئوية مقارنة بالمخاطر الحالية، ولكن المخاطر تكون أكثر حدة إذا وصل الاحتباس الحراري إلى 2 درجة مئوية. وتعتمد مخاطر تغير المناخ على درجة وسرعة الاحترار، والموقع الجغرافي، ومستويات التنمية الإقليمية والمحلية وقابلية التأثر، وأنشطة التكيف والتخفيف المتحققة.



قدرة كبيرة على التكيف مع البيئة

احترار الكوكب يساهم في انتشار الأمراض المعدية

المناخات الأكثر دفئا ورطوبة تؤدي إلى ازدياد الأنواع الناقلة للأمراض مثل البعوض



الجفاف معضلة كبرى



انتشار واسع لحمى الضنك التي ينقلها البعوض

بمحمى الضنك، لكنها قصيرة المدى ويمكن أن تكون غير موفقة. وقد يكون أحد البدائل هو المؤشر على مستوى حوض المحيط الهندي الذي يقيس المتوسط الإقليمي لاختلال درجات حرارة سطح البحر في المحيط الهندي.

كذلك، راجع البحث المنشور في مجلة "ساينس" هذا الأسبوع بيانات حمى الضنك من 46 بلدا على مدار ثلاثة عقود ووجد علاقة وثيقة بين تقلبات المؤشر وتفتي المرض في نصف الكرة الشمالي والجنوبي.

إلا أن الدراسة كانت بائر رجعي لذلك لم تختبر قدرة المؤشر على التوقع بعد، لكن المراقبة قد تساعد المسؤولين على الاستعداد بشكل أفضل لتفتي مرض يمثل مصدر قلق كبير للصحة العامة. ومع ذلك، قال رور إن معالجة مشكلة الأمراض المعدية المتزايدة تمر عبر معالجة مسببات تغير المناخ. وأضاف أن البحث يشير إلى "أن زيادة الأمراض استجابة لتغير المناخ ستكون ثابتة وواسعة النطاق، ما يؤكد الحاجة إلى خفض انبعاثات غازات الدفيئة".

وكان باحثون قد حذروا من أن تأثير تغير المناخ سيشمل تأثيرات صحية، منها التأثير في بيئة نواقل الأمراض المعدية خاصة في المناطق الأكثر عرضة للتقلبات الحرارية والرطوبة. ودعا فريق من خبراء الأمراض المعدية إلى ضرورة زيادة الوعي والاستعداد في المجال الطبي لمواجهة تأثير تغير المناخ في انتشار الأمراض. وبق الباحثون في الدراسة التي نشرت يوم العشرين من مارس المنقضي في مجلة "جاما" ناقوس الخطر بشأن ظهور وانتشار مسببات الأمراض الضارة، ويحثون أيضا المجتمع الطبي على تحديث تعليمهم وتدريبهم واتخاذ خطوات لمكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري.

ويمكن أن تنتقل الأمراض المعدية بسبب الفايروسات أو البكتيريا أو الفطريات أو الطفيليات، وتنتقل العديد من هذه الأمراض من الحيوان إلى الإنسان أو من الإنسان إلى الإنسان. ومن أنواع الأمراض المعدية الأمراض

فقد ارتبط فقدان الموائل أو تغييرها بانخفاض في الأمراض المعدية، ويعود ذلك إلى حد كبير إلى التحسينات الصحية التي تترافق مع التحضر، مثل المياه الجارية وأنظمة الصرف الصحي. كما أن تأثيرات تغير المناخ على الأمراض ليست نفسها عبر العالم. في المناخات المدارية، يؤدي الطقس الأكثر دفئا ورطوبة إلى انتشار حاد لحمى الضنك. لكن الظروف الأكثر جفافا في أفريقيا قد تؤدي إلى تقلص المناطق التي تنتقل فيها الملاريا في العقود المقبلة.

وأظهر بحث نشر في مجلة "ساينس" هذا الأسبوع التفاعل بين تغير المناخ وهطول الأمطار والعمليات الهيدرولوجية مثل التبخر ومدى سرعة غرق الماء في الأرض. وتوقع انخفاضا أكبر في المناطق المناسبة لانتقال الأمراض مقارنة بالتوقعات المستندة إلى هطول الأمطار وحده، على أن يبدأ الانخفاض اعتبارا من العام 2025.

كما وجد أن موسم الملاريا في أجزاء من أفريقيا قد يكون أقصر باربعة أشهر مقارنة بالتقديرات السابقة. لكن واضع البحث الرئيسي الأستاذ المشارك في البحوث بشأن المياه في جامعة لينز مارك سميث، حذر من أن النتائج ليست بالضرورة أنباء جيدة. وأوضح لوكالة فرانس برس أن "مواقع المناطق المناسبة لانتشار مرض الملاريا ستتغير" مع احتمال أن تكون المرتفعات الإثيوبية بين المناطق الجديدة المتأثرة.

وقد يكون الأشخاص الذين يعيشون في تلك المناطق أكثر عرضة للخطر لأنهم لم يتعرضوا له من قبل. ويتوقع أن ينمو عدد السكان بسرعة في المناطق التي سيبقى فيها مرض الملاريا موجودا أو قابلا للانتقال، وبالتالي فإن معدل الإصابة بالمرض قد يزيد عموما. وحذر سميث من أن الظروف القاسية بالنسبة إلى الملاريا قد تكون قاسية بالنسبة إلينا أيضا، موضحا أن "التغير في توافر مياه الشرب أو تلك المخصصة للري قد يكون خطرا للغاية".

وتعني الروابط بين المناخ والأمراض المعدية أن النمذجة المناخية يمكن أن تساعد في توقع تفتي الأمراض. وتستخدم توقعات الأحوال الجوية (درجات الحرارة وهطول الأمطار) أصلا لتوقع انتشار الإصابات

ويبدو أن فقدان التنوع البيولوجي يؤدي دورا كبيرا في زيادة الأمراض المعدية، وفق ما أظهر بحث نشر في مجلة "نيتشر" هذا الأسبوع. وفي هذا البحث، حلل باحثون ثلاثة آلاف مجموعة بيانات من دراسات منشورة لمعرفة كيف يؤثر فقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ والتلوث الكيميائي وفقدان الموائل أو تغييرها في الأمراض المعدية لدى البشر والحيوانات والنباتات.

ووجدوا أن فقدان التنوع البيولوجي كان المحرك الأكبر، يليه تغير المناخ وإدخال أنواع جديدة. وأوضح المؤلف الرئيسي للبحث جيسون رور أستاذ العلوم البيولوجية في جامعة نورثهام، أن الطفيليات تستهدف الأنواع الأكثر وفرة والتي تقدم عددا أكبر من المضيفين المحتملين للأمراض.

وقال لوكالة فرانس برس إن الأنواع الموجودة بأعداد كبيرة من المرجح أن "تنمو وتتكاثر" وتنتشر للدفاع ضد الطفيليات... لكن الأنواع النادرة التي تتمتع بقدرة أكبر من المقاومة أكثر عرضة لفقدان التنوع البيولوجي، ما يترك أنوعا مضيعة أكثر وفرة وأكثر كفاءة في التعامل مع الطفيليات". ويوفر الطقس الأكثر دفئا الناتج عن تغير المناخ موائل جديدة لنواقل الأمراض، ومواسم تكاثر أطول. وقال رور "إذا كانت هناك أجيال جديدة من الطفيليات أو من الأنواع الناقلة للأمراض، قد يكون هناك المزيد من الأمراض". لكن لا تؤدي كل التغيرات الناجمة عن النشاط البشري إلى زيادة الأمراض المعدية.

وتساهم المناخات الأكثر دفئا ورطوبة في ازدياد الأنواع الناقلة للأمراض مثل البعوض. وفقدان الموائل الطبيعية حشرات وحيوانات حاملة للأمراض إلى الاقتراب أكثر من المناطق المأهولة بالبشر. والموائل الطبيعية هي البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الكائن الحي من غابات ومراع وصحاري ومياه، تمدد بالموارد الغذائية والمياه والمأوى لحييا وينمو ويتكاثر، ولكل كائن موثله المناسب الذي يتميز بخصائص معينة. وأظهرت دراسة جديدة مدى تعقيد التأثيرات، فيما تزيد تغيرات المناخ من بعض الأمراض وتغير أنماط انتقال أمراض أخرى.

وتساهم المناخات الأكثر دفئا ورطوبة في ازدياد الأنواع الناقلة للأمراض مثل البعوض. وفقدان الموائل الطبيعية حشرات وحيوانات حاملة للأمراض إلى الاقتراب أكثر من المناطق المأهولة بالبشر. والموائل الطبيعية هي البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الكائن الحي من غابات ومراع وصحاري ومياه، تمدد بالموارد الغذائية والمياه والمأوى لحييا وينمو ويتكاثر، ولكل كائن موثله المناسب الذي يتميز بخصائص معينة. وأظهرت دراسة جديدة مدى تعقيد التأثيرات، فيما تزيد تغيرات المناخ من بعض الأمراض وتغير أنماط انتقال أمراض أخرى.

وتساهم المناخات الأكثر دفئا ورطوبة في ازدياد الأنواع الناقلة للأمراض مثل البعوض. وفقدان الموائل الطبيعية حشرات وحيوانات حاملة للأمراض إلى الاقتراب أكثر من المناطق المأهولة بالبشر. والموائل الطبيعية هي البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الكائن الحي من غابات ومراع وصحاري ومياه، تمدد بالموارد الغذائية والمياه والمأوى لحييا وينمو ويتكاثر، ولكل كائن موثله المناسب الذي يتميز بخصائص معينة. وأظهرت دراسة جديدة مدى تعقيد التأثيرات، فيما تزيد تغيرات المناخ من بعض الأمراض وتغير أنماط انتقال أمراض أخرى.

كأس الكونفيدرالية: نهضة بركان المغربي يغازل بطولته المفضلة

حلم التربع على عرش الكونفيدرالية يراود الزمالك المصري



سيناريو مكرر

مواطنه مودرن فيوتشر، حيث انتصر فريق المدرب البرتغالي جوزيه جوميز 2 - 1 خارج ملعبه ذهابا، بفضل هدفي التونسي حمزة المثلوثي وأحمد سيد زيزو، الذي سجل ركلة جزاء.

وكانت مباراة الإياب تكتيكية للغاية من قبل الفريقين المصريين، وكان على الزمالك أن يظهر قوته في المنافسة مرة أخرى، حيث سمح الهدف الذي سجله أحمد حمدي، بانتهاء المباراة بنتيجة التعادل 1 - 1، وهو ما كان كافيا للأبطال السابقين من أجل التأهل إلى المربع الأخير في المنافسة. كانت مواجهة قبل نهائى كأس الكونفيدرالية صعبة خاصة في مباراة الذهاب بين الزمالك وأف سي دريمز الغاني، الذي وصل لأول مرة إلى هذا الدور من المنافسة خلال أول ظهور أفريقي له.

وكشف الزمالك عن طموحاته من أجل تحقيق اللقب بدءا من دور المجموعات، الذي أنهاه في صدارة المجموعة الثانية التي كانت تضم كل من نادي أبو سليم الليبي، وساغرادا إسبرانسا الأنغولي، وكو كوياب الغيني.

عروض مميزة

واتمرت عروض الزمالك المميزة في دور المجموعات عن احتلاله صدارة المجموعة الثانية برصيد 16 نقطة، محققا أكبر حصيلة من النقاط بين فرق مرحلة متفوقا على الرقم القياسي الأوروبي في مباراة الذهاب بنتيجة 5 - 2 أمام نادي وتغالا واحدا دون أهداف أمام ساغرادا خارج أرضه.

وأصبحت المنافسة أكثر صرامة في دور الثمانية، عندما التقى الزمالك مع

الأفريقي أربع مرات. ويعتبر سعي الزمالك للتفوق القاري مجددا، مجرد استمرار لعلاقة حب دائمة مع مسابقات الأندية الأفريقية، حيث يملك الفريق المصري قائمة من العروض الشهيرة

والذكرات التي لا تمحى. وسيكون الزمالك حريصا على إنهاء انتظار دام 5 سنوات لرفع اللقب القاري مجددا، لاسيما بعد المشوار الطويل الذي قطعه نحو بلوغ الدور النهائي. وكانت بداية الزمالك في المنافسة من بوابة الدور التمهيدي، متذبذبة نوعا ما، حيث قلب الفريق الخسارة في مباراة الذهاب بنتيجة 0 - 2 أمام نادي أرنأ الجيبوتي، إلى فوز كبير بنتيجة 4 - 1 في مباراة الإياب، مما سمح للفريق بالتأهل إلى دور المجموعات بالبطولة.

ولم يخسر بركان أي لقاء في مشوار المجموعة، بعدما حقق أربعة انتصارات وتعادلين، حيث ضمت كل من سيخوخون يوناتيد الجنوب الأفريقي، والملاعب المالسي وديابل نوار الكونغولي، ليتأهل عن جدارة إلى دور الثمانية بثقة أكبر. التقى نهضة بركان في دور الثمانية مع أبو سليم الليبي، الذي صنع المفاجأة في المنافسة هذا الموسم، وانتهت مباراة الذهاب في ليبيا بالتعادل السلبي، قبل أن يفوز الفريق المغربي بطريقة دراماتيكية في مباراة الإياب، بنتيجة 3 - 2، ليظهر بورة الترشيح إلى قبل النهائي. كان جميع متتبعي كرة القدم يتوقعون أن تكون هناك معركة قوية بين نهضة بركان واتحاد الجزائر (حامل اللقب) في قبل النهائي، لكن حدث العكس، بعدما تأهل البركان عقب فوزهم على البساط ذهابا وإيابا، وفقا لموقع كاف، ليضربوا موعدا ناريا جديدا مع الزمالك في لقاء عربي خالص.

منطقة مألوقة

في الطرف المقابل سيجد لاعبو الزمالك أنفسهم في منطقة مألوقة لهم، بالنظر لما يمتلكه الفريق من القاب قارية، في الوقت الذي يستعد فيه لخوض النهائي الـ 11 له في مختلف البطولات القارية.

وأثبت الزمالك، الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقرا له، أنه أحد أكثر الأندية تنوعا في تاريخ كرة القدم الأفريقية بالألقاب، بعد حصوله على خمسة ألقاب في دوري أبطال أفريقيا، حسبما أفاد الموقع الرسمي للاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف).

كما توج الزمالك بلقب وحيد في بطولة كأس الأندية الأفريقية أبطال الكؤوس عام 2000، قبل إلغاء المسابقة عام 2003، كما حصل كأس الكونفيدرالية مرة وحيدة عام 2019 على حساب نهضة بركان، بالإضافة إلى فوزه بالسوبر

سيكون نهضة بركان المغربي على موعد جديد مع نهائي بطولة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكونفيدرالية الأفريقية)، حيث سيستضيف الزمالك المصري يوم غد الأحد في ذهاب نهائي المسابقة على ملعب بركان البلدي بالمغرب. وتآلق نهضة بركان بشكل مميز خلال السنوات الأخيرة على المستوى القاري، وبشكل خاص في بطولة الكونفيدرالية.

العرش في 3 مناسبات أعوام 2018، 2021 و2022. ويتطلع لاعبو نادي نهضة بركان للفشار رياضيا فوق أرضية الميدان، من الزمالك، الذي حرمهم عام 2019، من التتويج لأول مرة بلقب الكونفيدرالية، حيث خسر نهضة بركان بركات الترجيج، ليهدرُوا فرصة التتويج بأول لقب قاري لهم آنذاك، في حين حقق الزمالك أول لقب له بتلك البطولة. وسيكون التونسي معين الشعباني مدرب نهضة بركان أحد أبرز العناصر المحول عليها كثيرا لقيادة فريقه للتتويج الثالث بالبطولة، نظرا للخبرة الكبيرة التي اكتسبها سابقا مع الأندية التي أشرف على تدريبها، خاصة بعد تتويجه برابطة أبطال أفريقيا مرتين مع الترجي التونسي عامي 2018 و2019.

وظهر نهضة بركان بوجه مشرف طوال هذه المنافسة، ويطمح إلى شيء واحد فقط وهو التتويج بكأس الكونفيدرالية في الموسم الحالي. وعاد نادي نهضة بركان بالتعادل 2 - 2 من تنقله لمواجهة أف سي باندل البيني في الدور التمهيدي الأول، قبل أن يفوز على أرضه بنتيجة 1 - 0 في لقاء الإياب. وأظهر بركان تفوقه في المباراة التالية، وتأهل على حساب اتحاد بن قردان التونسي بنتيجة 5 - 0 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة بالدور التمهيدي الثاني.

وواصل نهضة بركان تألقه في المنافسة خلال دور المجموعات، بعدما أوقعته القرعة في المجموعة الرابعة، حيث أنهى الفريق البرتغالي هذا الدور في المرتبة الأولى برصيد 14 نقطة.

الرباط - يستعد نهضة بركان المغربي لمواجهة ضيفه نادي الزمالك المصري في ذهاب نهائي بطولة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكونفيدرالية الأفريقية) يوم غد الأحد. وتوج نهضة بركان بالكأس عامي 2020 و2022، في حين خسر نهائي نسخة 2019 أمام الزمالك، كما يملك الفريق المغربي أيضا في سجله لقب السوبر الأفريقي، الذي أحرزه عام 2022، حسبما أفاد الموقع الرسمي للاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف).

الزمالك سيكون حريصا على إنهاء انتظار دام 5 سنوات لرفع اللقب القاري، لاسيما بعد المشوار الذي قطعه نحو النهائي

وسلط نجم النادي المغربي في سماء القارة خلال السنوات الأخيرة، الأمر الذي سمح له بكتابة اسمه مع عمالقة الأندية الأفريقية، مما يجعله يسعى لمواصلة التألق، والبحث عن لقبه الثالث في كأس الكونفيدرالية والرابع قاريا باحتساب كأس السوبر الأفريقي.

مواجهة الثأر

ورافق ثالث نادي نهضة بركان قاريا في السنوات الأخيرة تتويجه بالألقاب محليا في المغرب، حيث حصل على كأس

الخطأ ممنوع على أرسنال والسيتي في سباق الدوري الإنجليزي

ولغرفهامبتون في المباراة الأخيرة 5 - 1 السبت الماضي، أرفعا رصيده إلى 36 هدفا في مختلف المسابقات هذا الموسم ومنفردا في صدارة هدافي البرميرليغ (25).

أرسنال يتصدر بفارق نقطة واحدة عن السيتي، لكن الأخير يملك مباراة مؤجلة قد تكون حاسمة في تتويجه باللقب

وأوضح "التركيز الآن على المباراة المقبلة، أنا واثق لكن يتعين علينا مواصلة تحقيق الانتصارات". ويدرك سيتي الذي يحل ضيفا أيضا على توتنهام الثلاثاء المقبل ويستقبل وست هام في المرحلة الأخيرة، بأنه لا مجال لأي عثرة في هذه المباريات، لاسيما بأن فارق الأهداف ليس في صالحه أقله حتى الآن. وفي ردّ على سؤال عما إذا كانت عقلية الفوز التي يتمتع بها فريقه من خلال تراكم الخبرات في السنوات الماضية يمكن أن تكون حاسمة في حسم الصراع لصالح سيتي، قال الإسباني بيب غوارديولا "أود



معركة محتدمة

ليفركوزن جدير بالمنافسة على عدة ألقاب هذا الموسم

الإياب بقيل النهائي ويتأهل للمباراة النهائية للبطولة المقررة في 22 مايو أيار الجاري في دبلن. وقال الونسو وهو إسباني "سنخوض مباراتين نهائيتين في غضون أسبوع واحد نتيجة لذلك". أظهرنا تميزا كبيرا اليوم بعد هدفهم الثاني. نظرت في آعين لاعبي فريقى بعد ذلك ورأيت أنهم يريدون المزيد".

وتابع "لا تزال أمامنا فرصة للفوز بثلاثة ألقاب. واللاعبون يستحقون الفوز بهذه الألقاب الثلاثة جميعا". وكان ليفركوزن محظوظا بعض الشيء عندما تسبب مدافع روما جياولوكا مانشيني عن غير قصد في دخول الكرة إلى داخل شبك مرعى فريقه في الدقيقة 82. وأحرز البديل يوسيب ستانيسيتش هدف التعادل للفريق الألماني مباشرة قبل صفارة النهاية ليحلل الفريق كتب الأرقام القياسية بعدما قال اللاعب الكرواتي الدولي صاحب الهدف إنها كانت واحدة من أعظم اللحظات خلال مسيرته الكروية. وأضاف ستانيسيتش "بالتأكيد هي كذلك (من أعظم اللحظات). وكنا نعرف ما كان على المحل. كنا بالفعل نرغب في هذا الصعود للمباراة النهائية واعتقد أن هذا كان واضحا لكم طوال 90 دقيقة. لا أعتقد أننا كنا سنهتم في نهاية المطاف لو خسرنا ورغم ذلك تأهلنا لأننا فعلا أردنا العبور للنهائي. لكن الوضع أجمل الآن".

وبالنسبة لروما فإنه كان يطمح للصعود لنهائي الدوري الأوروبي للعام الثاني على التوالي بعد هزيمته بركات الترجيج العام الماضي أمام إشبيلية الإسباني لكن الأمل تبخر في اللحظات الأخيرة من المباراة. وعن ذلك قال دانييلي دي روسي مدرب روما لشبكة سكاي سبورتنس إيطاليا "عندما تنجح في العودة بعد التأخر 2 - 0 وتقترب من المعجزة بينما تعلم أنهم لم يخسروا خلال الموسم الحالي فإنك تشعر بالألم لخسارة هدف بهذا الشكل. هذا مؤلم".

وتوج ليفركوزن مؤخرا بلقب الدوري الألماني كما تأهل لنهائي كأس ألمانيا في 25 مايو أيار الجاري وفي الليلة الماضية عزز مسيرته الخالية من الهزيمة إلى 49 مباراة متتالية في جميع المنافسات متفوقا على الرقم القياسي الأوروبي الذي سجله بنفيكا البرتغالي ما بين 1963 و1965.

وحقق ليفركوزن هذا الإنجاز بعد انتفاضة متأخرة عادل من خلالها النتيجة إلى 2 - 2 بعد تقدم الفريق الإيطالي الزائر بهدفين ليضمن بذلك فريق الونسو الفوز 4 - 2 في النتيجة الإجمالية للقائي الذهاب

وقاد هدف التعادل المتأخر، الذي يعتبر الأحدث في سلسلة من الأهداف التي سجلها ليفركوزن مؤخرا في الوقت المحتسب بدلا من الضائع، الفريق الألماني لتحطيم الرقم القياسي المسجل عام 1965 باسم بنفيكا البرتغالي، الذي حافظ على سجله خاليا من الهزائم طوال 48 مباراة متتالية على الصعيدين المحلي والقاري. لم يتمكن أي فريق أوروبي من تفادي الخسارة في جميع المسابقات خلال موسم كامل، وتتبقى للليفركوزن مباراتان في الدوري الألماني، بالإضافة لنهائي الدوري الأوروبي، ونهائي كأس ألمانيا بعدما بثلاثة أيام ضد كايزرسلاوترن، المنافس بدوري الدرجة الثانية الألماني.

يقول تشابي ألونسو مدرب باير ليفركوزن إن فريقه يستحق الفوز بجميع الألقاب الثلاثة التي ينافس عليها في الموسم الحالي بعد تأهله للدور النهائي في الدوري الأوروبي لكرة القدم على حساب روما الإيطالي الليلة الماضية.

ليفركوزن (ألمانيا) - سجل فريق باير ليفركوزن الألماني رقما قياسيا أوروبيا بالبقاء دون خسارة في 49 مباراة متتالية بمختلف المسابقات هذا الموسم. وحافظ ليفركوزن، المتوج بلقب الدوري الألماني (بوندسليغا) هذا الموسم، على هذه السلسلة المذهلة، بعدما أحرز لاعبه الكرواتى جوسيب ستانيسيتش هدفا متأخرا خلال تعادل الفريق 2 - 2 مع ضيفه روما الإيطالي أمس الخميس، في إياب الدور قبل النهائي لبطولة الدوري الأوروبي.

وصعد ليفركوزن للمباراة النهائية في المسابقة القارية لمواجهة أتلانتا الإيطالي في 22 مايو الجاري بالعاصمة الأيرلندية دبلن، مستفيدا من فوز 2 - 0 ذهابا الأسبوع الماضي على الملعب الأولمبي في العاصمة الإيطالية روما.

وقاد هدف التعادل المتأخر، الذي يعتبر الأحدث في سلسلة من الأهداف التي سجلها ليفركوزن مؤخرا في الوقت المحتسب بدلا من الضائع، الفريق الألماني لتحطيم الرقم القياسي المسجل عام 1965 باسم بنفيكا البرتغالي، الذي حافظ على سجله خاليا من الهزائم طوال 48 مباراة متتالية على الصعيدين المحلي والقاري. لم يتمكن أي فريق أوروبي من تفادي الخسارة في جميع المسابقات خلال موسم كامل، وتتبقى للليفركوزن مباراتان في الدوري الألماني، بالإضافة لنهائي الدوري الأوروبي، ونهائي كأس ألمانيا بعدما بثلاثة أيام ضد كايزرسلاوترن، المنافس بدوري الدرجة الثانية الألماني.

يقول تشابي ألونسو مدرب باير ليفركوزن إن فريقه يستحق الفوز بجميع الألقاب الثلاثة التي ينافس عليها في الموسم الحالي بعد تأهله للدور النهائي في الدوري الأوروبي لكرة القدم على حساب روما الإيطالي الليلة الماضية.





مسابقات التَّبُورِيْدَة تحافظ على التراث وتطوره

تعد التَّبُورِيْدَة من أهم الرياضات التقليدية المرتبطة بالفرس في المغرب، والتي استطاعت أن تحافظ على استمراريتها، وأن تتكيف مع مختلف التحولات الإجتماعية والثقافية.

الرباط - قال مسؤول مغربي إن مسابقات التَّبُورِيْدَة لرياضة الفروسية المدرجة ضمن قوائم التراث الثقافي العالمي تهدف إلى الحفاظ على هذا التراث الأصيل للمغرب وتطوره. جاء ذلك بحسب عبد الصادقي محمد رضى، مدير الحريسة الوطنية (مؤسسة متخصصة في إنتاج الخيول البربرية والعربية) بمدينة الجديدة، التابعة للشركة الوطنية لتشجيع الفرس (حكومية)، في حديث على هامش مسابقات التَّبُورِيْدَة التقليدية الخميس، بمدينة بوزنيق (غرب).

والتَّبُورِيْدَة فرع من فنون الفروسية التقليدي معروف في المغرب، وهو استعراض للفارس، حيث تنطلق الخيول في سباق 100 متر تقريبا، ينتهي بإطلاق النار في الهواء.

التبوريدة ترجع إلى القرن الخامس عشر الميلادي، وتعود تسميتها إلى البارود الذي تطلقه البنادق أثناء الاستعراض

وشهدت المنافسات مشاركة أزيد من 41 سريفة (فرق مكونة من 11 إلى 15 فارسا)، حيث اشتدت المنافسة بين المتسابقين، وسط تشجيعات الجمهور. وتبدأ العروض باصطفاف الفرسان في صف مستقيم، يتقدمهم المقدم (قائد السريفة).

ويتميز المقدم بلون لباسه التقليدي الخاص المكون من جلباب وسلهام (لباس تقليدي أمازيغي مغربي)، فيما

أعربت الفنانة المصرية الشابة هدى الإتربي عن سعادتها بردود الأفعال حول شخصية «دينا» التي قدمتها في مسلسل «العتالة»، الذي عرض في الموسم الرمضاني الماضي، مشيرة إلى أنها تفاجأت بأنها أصبحت فتاة أحلام الشباب المراهقين. وأضافت هدى الإتربي خلال لقاء إذاعي «مواقع التواصل الاجتماعي أثرت في بشكل كبير، لكنها كشفت لي مدى النجاح الذي حققه مسلسل «العتالة» وشخصية دينا التي قدمتها والتفاعل الكبير من الجمهور».



موسيقي فلسطيني حاول تحقيق «حلم» الغناء في يوروفيجن

القدس - أراد مغني البوب الفلسطيني بشار مراد، وهو من أبناء القدس الشرقية المحتلة، المشاركة في مسابقة يوروفيجن، ولأنه لا يمكنه المشاركة كفلسطيني، تقدم للتصفيات في أيسلندا على أملها، وبلغ المرحلة النهائية لكنه لم يفز.

وقال مراد في مقابلة مع وكالة فرانس برس: "أنا فنان، أقدم موسيقى البوب، ومسابقة يوروفيجن تشبه الألعاب الأولمبية للنوع الموسيقي".

لكن بمجرد إعلانه عن السعي لتمثيل أيسلندا في المسابقة، تلقى مراد انتقادات من أشخاص اعتبروا خطوته سياسية لائفة.

ولفت إلى إنه تلقى تهديدات بالقتل عبر الشبكات الاجتماعية، فضلا عن موجة سخرية خصوصا في إسرائيل.

وقال بشار مراد، وهو ابن سعيد مراد الذي أسس فرقة صابرين الفلسطينية



دلالات وطنية

بالاحتفاء بهذا الحيوان. ويتم الاهتمام بهذه المواسم على أعلى المستويات في الدولة.

وما يميز مسابقات الفروسية والتَّبُورِيْدَة في المغرب أن العنصر النسوي صار بارزا في هذه المواسم خلال السنوات القليلة الأخيرة، وصارت الفتيات الشابات واليا فعات يحرصن على مشاركة الفرسان الذين يمارسون فن التَّبُورِيْدَة، واقتحمت الفتيات المغربيات هذا الصنف من الفروسية الاستعراضية، إذ يشاهدن كفارسات برفقة الرجال في استعراضات التَّبُورِيْدَة أو يشاهدن في فرق نسائية خاصة من دون رجال، أو كقائدات لأسراب الفرسان الرجال.

اختزالا للطقوس الكرنفالية والفلكلورية لدى المغاربة، والتي ينسجم فيها اللباس مع الغناء والرقص والفروسية والأضحية والنار في سياق متناغم.

وتزداد مواسم التَّبُورِيْدَة عددا في المغرب، خصوصا في الصيف، "لقدوم السياح الأجانب والمحليين فضلا عن توافد أفراد الجالية المغربية"، ووفق الباحث ذاته فإن الاهتمام بمواسم واستعراضات التَّبُورِيْدَة والفروسية الشعبية ليس اعتباطا في المغرب، بالنظر إلى العناية المعروفة عند المغاربة بالفرس والحصان، سواء من ناحية تربيته أو من ناحية تنظيم ندوات ومواسم ومهرجانات خاصة

وترجع فنون الفروسية المغربية التقليدية أو التَّبُورِيْدَة إلى القرن الخامس عشر الميلادي، وتعود تسميتها إلى البارود الذي تطلقه البنادق أثناء الاستعراض، وهي عبارة عن مجموعة من الطقوس الاحتفالية المؤسسة على أصول وقواعد عريقة، جدا في أغلب المناطق المغربية، وخصوصا في المناطق ذات الطابع البدوي.

وتتعدد المناسبات التي يحتفل بها المغاربة والتي تتخللها عروض من فن التَّبُورِيْدَة مثل حفلات الأعراس والمواسم والعقيقة والختان. وتتمثل هذه الوصلات الفنية المغرقة في الرمزية

أبل تعتذر بعد إعلان سحق الذكاء الاصطناعي للإبداع البشري

فيديو وموسيقى وغير ذلك) بناء على طلب بسيط باللغة المحكية. وسبق للممثلين وكتاب السيناريو في هوليوود أن نفذوا إضرابا استمر شهرا، مطالبين خصوصا بحمايتهم من الذكاء الاصطناعي التوليدي.

وقدم مؤلفون وفنانون شكوى ضد الشركات الكبرى في هذا القطاع، ومنها "أوبن إيه آي" (تتأثر جي بي تي)، متهمين إياها بسرقة أعمالهم لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي. ويظهر إعلان أبل عن الجهاز اللوحي الجديد سحق أدوات موسيقية وعلب طلاء ومجسم كرة أرضية ومنحوتة وكاميرات وكتب وأشياء أخرى ببطء بواسطة مكبس هيدروليكي ضخم، ليظهر بدلا منها جهاز "آي باد برو".

وجاء في منشور ساخر لكاتب سيناريو فيلم "ممن إن بلاك" (Men in Black) إد سولومون على منصة إكس "من يحتاج إلى الحياة البشرية وإلى كل ما يجعلها تستحق العيش؟ انغمس في هذه المحاكاة الرقمية وأعطنا روحك. مع خالص التقدير، أبل".

الكثيرة التي يستخدمها الأشخاص للتعبير عن أنفسهم. بالإضافة إلى إضفاء حيوية على أفكارهم من خلال أي باد. لقد أخطأنا الهدف بهذا الفيديو ونحن أسفون".

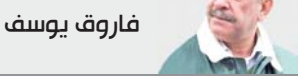
وقررت الشركة عدم بث الإعلان عبر التلفزيون كما كان مقررا في البداية.

أبل تعلن سحق أدوات موسيقية وعلب طلاء ومجسم كرة أرضية ومنحوتة وكاميرات وكتب وأشياء أخرى ببطء

وتطرق أبل إلى الذكاء الاصطناعي باقتضاب الثلاثاء، ولم تات على ذكر الذكاء الاصطناعي التوليدي، لكن جميع الفنانين يخشون أن يتأثر عملهم بهذه التكنولوجيا التي تتيح إنتاج كل أنواع المحتوى (من نصوص وصور ومقاطع



صباح العرب



مَن لم يحب أسطا عطية؟

إذا كان فيلم "لا أكذب لكني أتجمل" وهو من بطولة أثار الحكيم وأحمد زكي قد عالج مسألة إنسانية تقوم على الفصل بين الكذب العمد والجمال الزائف فإن المثل الشعبي المصري يقول "الحلو ما يكملش". والحلو لن يكون بالضرورة مسالما وليس القرب منه أمنا دائما. ذلك ما قالته العراقية لمعة توفيق نصا "هذا الحلو قاتلني يا عمه/ فذوه أشكد احبه وارد اكلمه" بعكس فيروز التي وهبت الحلو صفات الأيقونة الخالدة التي لا تمس "يا حلو يا حلو يا قمر/ يا ندي على غصن شجر" وهو ما يتطابق مع المثل الشعبي "الحلو حلو حتى لو لبس خيشة".

فالشخص الجميل الذي اكتسب صفاته من حلاوة الدنيا التي تغني بها بيرم التونسي على لسان فتحية أحمد "يا حلاوة الدنيا ياحلولو يا حلاوة" يمكن أن يكون مصدر مرارة وتعب وهلاك حسب ناظم الغزالي "قلي يا حلو منين الله جابك/ خزن جرح قلبي من عذابك".

ومن البديهي أن القلب يعيش كل جميل" حسب أم كلثوم فإن عبد الحليم حافظ كان محقا حين قال "الحلو حياتي وروحي وأقلو أيه/ أن قلت احبه الحب أشوية عليه" لذلك فإن القرب من الحلو يحتاج إلى قدر من المكابدة "لأقعد لك ع الدرب قعود/ حلوة يم عيون السود/ أصعد وأقطع لك عنقود/ وردة من البستان" كما يقول كاظم الساهر.

والحلويين وقع مؤثر إن غابوا وإن حضروا. وكما يقول سيد مكاي "حلويين من يومنا والله وقلوبنا كويسة/ وبقدم أحلى فرحة ومعاهم مية/ يا ليل طول شوية/ ع الصحة الحلوة ديه/ والغالي علينا غالي، وليس بعيدا عن ذلك المعنى ما قاله ناظم الغزالي "مرو على الحلوين وعذوبوني/ نظرات تهيم الروح بيها رموني".

ولم يكن سيد درويش معنيا بالتعريف بأسطا عطية الذي فتحت أمامه فيروز أبواب الخلود حين أعادت غناء "الحلوة دي قامت تعجن في البديرة/ والديك بيدن كوكي في الفجيرة/ يلا بنا على باب الله يا صناعيه/ يجعل صباحك صباح الخير يا أسطا عطية".

وقد تكون العراقية مائدة زهت قد انصفت نفسها والحلو معا أكثر من الآخرين حين غنت "يا حلو يا صغير يا مدلل لا تصوب رمش العين/ عاشق وقلبي ميتحمل يتعذب بين النارين".

رد دعوى أطفال ضد الحكومة الأميركية بسبب التلوث

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - رد قاض أميركي دعوى قضائية جماعية رفعها أطفال ضد الحكومة الأميركية بسبب فشلها في مكافحة التلوث. هذه الشكوى، التي استهدفت وكالة حماية البيئة الأميركية (EPA)، هي الأحدث في سلسلة إجراءات قانونية يرفعها شباب قلقون بشأن عواقب تغير المناخ في جميع أنحاء العالم. واتهم المدعون، الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و17 عاماً، وكالة حماية البيئة "بالسماح عمداً بحصول تلوث مناخي مميت محتمل من المصادر الأحفورية للغازات الدفيئة التي تضع ضوابط لها، ما يضر بصحة الأطفال ورفاههم".

وقالوا إن الحكومة الأميركية انتهكت حقهم الدستوري في المساواة أمام القانون، فضلاً عن حقهم الأساسي في الحياة.

لكن القاضي الفيدرالي مايكل فيتزجيرالد حكم الأربعاء في لوس أنجلوس بأن شكواهم لم يتم إثباتها. وقال إن المدعين يزعمون حصول "إصابات تمتد إلى حياة كاملة من المشقة والإزعاج". لكنهم "فشلوا في توضيح كيف يمكن لإعلان يتعلق بحقوق المدعين بموجب الدستور ومشروعية سلوك المدعى عليهم أن يعالج في حد ذاته هذه الأضرار المزعومة".